



6 291100 752812



#سقطرى_تريد_التنمية_لا_القرون_الوسطى
ص 19



سلطان العرادة

محافظ مأرب
الذي يحمي
آخر قلاع الشرعية

ص 12



شاحنات القتل تصل السويد

ص 5

الضربة الأميركية تذكير للأسد بالخروج من وهم الحماية الروسية

● عمل عسكري محدود يحمل رسائل إلى إيران وروسيا

لكنهم قالوا إن الإدارة الأميركية لم تسع لنيل موافقة موسكو.

ويبدو أن موسكو تجنبت الرد الاستباقي على الصواريخ الأميركية ضمن هذا التقليد، تماما مثلما تعاملت مع القصف الإسرائيلي المتكرر ضد مواقع الأسد، أو ميليشيا حزب الله اللبناني.

وأعلن الجيش الروسي الجمعة أنه "سيعزز" الدفاعات الجوية السورية بعد الضربة الصاروخية الأميركية على قاعدة عسكرية لنظام دمشق، وفق ما قال المتحدث العسكري.

وقال إيجور كوناشنكوف "من أجل حماية البنى التحتية السورية الأكثر حساسية، سيتم اتخاذ سلسلة من التدابير بأسرع ما يمكن لتعزيز وتحسين فاعلية منظومة الدفاع الجوي للقوات المسلحة السورية".

وتشعر روسيا بإحراج مزدوج بسبب هذه الضربة، فهي من ناحية كسرت الانطباع السائد بأن الأسد في حمايتها.

ومن ناحية ثانية بات واضحا أنها لم تنجح بإلزامه الحفاظ على الخطوط الحمراء في الصراع، وبينها عدم استعمال الكيماوي والكف عن استهداف المدنيين في حربته مع المعارضة.

وأخرجت الضربة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي نجح لأكثر من عام في الظهور كزعيم جاد في حماية حلفائه، وقادر على فرض رؤية بلاده في الملف السوري على مختلف الخصوم.

وقال الكرملين إن بوتين اجتمع مع مجلس الأمن الروسي الجمعة وبحثوا بقاء سلاح الجو الروسي في سوريا في أعقاب الضربات الصاروخية الأميركية.

فيما أعلن فيكتور أوزيروف رئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد الروسي وهو المجلس الأعلى للبرلمان إن "نظامي إس-300 وإس-400 ... يضمنان بشكل كاف أمن قواتنا المسلحة على الأرض وكذلك عن طريق البحر والجو".

ويميل خبراء ومحللون إلى أن الضربة الصاروخية على مطار الشعيرات ستزيد من التشنج الروسي الأميركي حول سوريا لمنع أي صدام غير مخطط له، وهو ما قد يساعد على الإسراع بالتوصل إلى حل سياسي عبر

واشنطن - عكست الضربة الأميركية لمطار الشعيرات العسكري في سوريا جدية رسائل إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى الرئيس السوري بشار الأسد وداعميه الروس والإيرانيين.

وقالت مراجع سياسية عربية في واشنطن إن الهجوم الصاروخي على القاعدة السورية كان رسالة واضحة إلى الأسد بأن يخرج من وهم المنعة بوجود روسيا، وأن تعطيل الفيتو الروسي لقرارات مجلس الأمن لن يحول دون القصاص من النظام السوري ولو في شكل تحرك أحادي.

وأشارت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي خلال اجتماع لمجلس الأمن إلى أن الأسد كان يظن أنه يستطيع الإفلات، معتقدا أن "روسيا ستقف في ظهره.." و"هذا تغير الليلة الماضية".

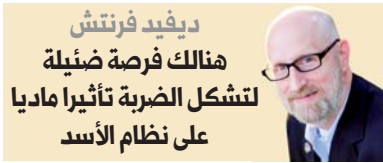
وأضافت أن بلاده "قامت بخطوة مدروسة جدا (...) نحن مستعدون للقيام بالمزيد، لكننا نأمل ألا يكون ذلك ضروريا".

واعتبرت المراجع أن الرد الأمريكي السريع على الهجوم الكيماوي في إدلب يعطي انطباعا جديا بأن إدارة ترامب بدأت بالتخلص من مخلفات التردد الذي طبع السياسة الأميركية في فترة براك أوباما، وهو ما استثمرته قوى إقليمية ودولية للتدخل في سوريا بشكل مباشر أو عن طريق وكلاء محليين.

ومثلت الضربة اختبارا جديا لمدى استعداد روسيا لحماية حليفها الأسد من الضربات الجوية المفاجئة. وكان واضحا وجود تنسيق بروتوكولي بين موسكو وواشنطن حول الضربة، وهو تقليد تحتكم إليه القوى الكبرى في ما بينها.

وقال مسؤولون أمريكيون إنهم أخطروا القوات الروسية بامر الضربات الصاروخية قبل حدوثها وإنهم حرصوا على تفادي إصابة جنود روس في القاعدة.

وأضافوا أنه لم تقع ضربات على أجزاء من القاعدة كان جنود روس موجودين فيها.



عدرات الأمس ليست كصواريخ اليوم

فعالة بشكل غير اعتيادي وغير مسبق فإن هناك فرصة ضئيلة لكي تشكل تأثيرا ماديا على نظام الأسد أو مسار الحرب الأهلية نفسها..

وقال وزير الخارجية الأمريكي إن الضربة لا تعني تغير السياسة الأميركية الأشمل بشأن سوريا.

وأضاف "هذا يدل بوضوح على أن الرئيس مستعد لاتخاذ تحرك حاسم عندما يتطلب الأمر... لن أحاول بأي شكل أن أفسر ذلك بأنه تغير في سياستنا أو موقفنا في ما يتعلق بأنشطتنا العسكرية في سوريا حاليا. لم يحدث تغيير في هذا الوضع".

- **موسكو تدعم الدفاعات الأرضية السورية** ص 2
- **الضربة الأميركية تعلن انتهاء عصر أوباما** ص 7
- **أوباما توعده الأسد وترامب نفذ الوعيد** ص 8
- **أميركا دولة عظمى من بوابة خان شيخون** ص 9

ولا يرجح المراقبون أن تكرر واشنطن ضرباتها في أماكن أخرى من سوريا، معتبرين أن هدفها ليس الإطاحة بالأسد أو تغيير موازين القوى لفائدة المعارضة ولا الاشتباك مع روسيا، وإنما التأكيد على تغير المزاج الأمريكي تجاه الملف السوري ومختلف اللاعبين داخله.

وأبلغ مسؤول دفاعي أميركي رويترز بأن الهجوم "مفرد" ما يعني أنه من المتوقع أن يكون ضربة واحدة وأنه لا توجد خطط حاليا للتصعيد.

وكتب المحلل السياسي كيفن درم، في مجلة "مذر جونز" ذات الاتجاه الليبرالي "لا نتوقع الكثير من الهجمة الجوية إلا إذا ذهب ترامب إلى أبعد منها، فهي لا تثبت أن مزاجه للسياسة الخارجية قد تغير، أو أنه قد أظهر عزمه وحسمه".

وأضاف كيفن درم أن "الرئيس الأميركي بالكاد فعل أصغر وأكثر الأشياء الاعتيادية التي فعلها الرؤساء الأميركيون في ظروف مثل هذه"، في إشارة إلى أن ترامب لن يذهب إلى أبعد من بعث رسالة بهجومه الجوي، ولن يمضي في الحل العسكري إلى أبعد من هذا الحد.

وقال المحامي الأميركي ديفيد فرنطش "إن سن ستون هذه الضربة الوحيدة، وما لم تكن

الضغط على الأسد والمعارضة وحلفائهما الإقليميين.

ويعتقد أستاذ العلاقات الدولية في المدرسة العليا للاقتصاد والسياسة في موسكو ليونيد سوكيانين أن روسيا لن تغير موقفها من دعم الأسد بعد الضربة الأميركية. ولكنها بالتأكيد ستكون حريصة على الضغط على الأسد للتعاون بشكل حقيقي في المفاوضات لبدء مرحلة انتقالية حقيقية تركّز على الحفاظ على مؤسسات الدولة مع إمكانية حدوث تغييرات في شخصيات النظام في إطار تفاهم سوري ودولي.

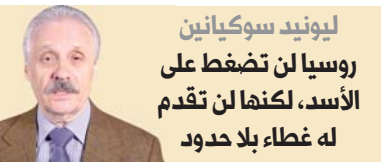
وقال سوكيانين لـ"العرب"، "عقدة بقاء أو رحيل الأسد ستبقى قائمة حتى تحدث تفاهات دولية لصيغة سوريا ما بعد الأسد، وهل ستكون خلال المرحلة الانتقالية أم من خلال الانتخابات، فموسكو حريصة على السماح للأسد بأن يرشح نفسه للانتخابات، ولكن هذه النقطة متروكة للتفاوض السوري - السوري والتفاهات الدولية".

واكد سوكيانين أن الضربة لن تجبر موسكو على تقديم تنازلات، ولكنها لن تقدم غطاء بلا حدود للأسد، فروسيا تقول دائما ليتفاهم السوريون على من يحكمهم.

واعتبر المحللون أن الرسالة الأميركية الثالثة، بعد رسالتي الأسد وروسيا، موجهة إلى إيران ليس فقط في سوريا، ولكن في بقية الملفات الإقليمية، وخاصة في العراق باعتباره الساحة الرئيسية للصراع مع واشنطن.

وستفهم طهران أن يشكل قطعي أن إدارة ترامب لا تمتلك الكثير من سعة الصدر لتصبر على أسلوبها المتحدي والذي يبالغ في اختبار صبر واشنطن مثلما جرى مع السفن الأميركية في مضيق هرمز، وسعى الحوثيون إلى استنساخه في باب المندب.

لكن مراقبين في واشنطن حذروا من أن تراهن دوائر إقليمية على الهجوم الصاروخي على أنه قرار من ترامب بالانخراط في النزاع السوري على الطريقة الروسية.



أمير قطر يزور إثيوبيا ضمن صراع «المكائدات» مع مصر

● دخول الدوحة على خط أزمة سد النهضة يضع الإسلاميين في مأزق ● تحالف قطري سوداني إثيوبي يفتقر إلى الاستراتيجية بعيدة المدى

اسم الرئيس أو طبيعة النظام الحاكم. ويعني هذا دخول قطر في مواجهة مع الغالبية من المصريين المؤيدين للسياسي.

وسيكون الإسلاميون المصريون الذين يدعمون قطر تقليديا في مأزق الإعلان عن موقفهم بوضوح إثر هذه الزيارة. وتتهم مصر الكثير منهم فعليا بالتعاون مع دول أجنبية والعمل وفق مصالحها.

وتراجع كثيرا التأثير السياسي للإسلاميين في الداخل المصري. وأجبر ذلك قطر على البحث عن بدائل إقليمية فعالة تمكنها من إزعاج القاهرة.

وقالت الطويل لـ"العرب" إن "قطر وإثيوبيا والسودان لا تتوافر لديها مقومات أو إرادة حقيقية لتشكيل تحالف قادر على التسبب في مشاكل كبيرة لمصر، ومعظم التصورات التي تحكم قادة هذه الدول تنم عن مكائدات سياسية أكثر منها رؤى استراتيجية".

إثيوبيا والسودان إلى جانب بلاده في مواجهة مصر".

وانتظرت قطر طويلا لإجراء زيارة الشيخ تميم إلى حين قرب اكتمال بناء السد. ويقول مراقبون إن الدوحة لم تكن مستعدة للمغامرة والدخول منذ البداية على خط الأزمة، في قضية قد تكون خاسرة لإثيوبيا.

ويبدو أن مصر استنفدت معظم أوراقها الدبلوماسية، وهو ما شجع قطر على الاستثمار في توتر علاقاتها مع إثيوبيا. وهدف قطر هو تفويض النظام المصري منذ إطاحة الجيش بالرئيس المنتمي إلى الإخوان محمد مرسي في يوليو 2013.

لكن التعاون مع إثيوبيا خصوصا لا يستهدف نظام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، لكنه يستسبب في الدخول على خط نزاع حول الموارد المائية لمصر التي تعتبرها مسألة أمن قومي، بغض النظر عن

يخضم من الحصص التاريخية لمصر في مياه النيل البالغة 55.5 مليار متر مكعب، وهو ما قد يتسبب في اندلاع صراع يتخطى المشاحنات الدبلوماسية بين الجانبين.

وفي ديسمبر الماضي زار المستشار في الديوان الملكي السعودي أحمد الخطيب موقع بناء سد النهضة. وصبت هذه الزيارة المزيد من الزيت على النار في الخلافات بين القاهرة والرياض، قبل أن يتم تداركها على هامش القمة العربية التي انعقدت في الأردن أواخر الشهر الماضي.

وبعد يومين زار وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أديس أبابا.

وتقول أمانى الطويل، رئيس وحدة وادي النيل والسودان بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، لـ"العرب" إن "لدى الشيخ تميم طموحات كبيرة لتشكيل تحالف يضم

وقال بيان صحفي صادر عن السفارة القطرية باديس أبابا إن "الشيخ تميم بن حمد يعززم إجراء زيارة لإثيوبيا، الاثنين المقبل، هي الأولى من نوعها" منذ تسلمه السلطة في بلاده في 25 يونيو 2013 وتهدف إلى "تعزيز الشراكة" بين البلدين.

ومن المقرر أن "يبحث أمير قطر خلال الزيارة التي تستغرق يومين مع رئيس الوزراء الإثيوبي هيلي ماريام ديسالين والرئيس الإثيوبي ملاتو تشومبي، العلاقات الثنائية وسبل تعزيز مجالات التعاون بين البلدين، إضافة إلى جملة من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك"، وفق بيان السفارة.

وتنقل الزيارة الدعم القطري لتنظيم الإخوان المسلمين المعادي للحكم في مصر، إلى دعم دولة تصنفها القاهرة "معادية"، إثر تعنت إثيوبيا المضي قدما في بناء السد الذي

□ أديس أبابا - تعزز الدوحة من ضغوطها على الحكومة المصرية عبر زيارة لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى أديس أبابا، التي تشهد علاقاتها توترا مع القاهرة، في ترجمة لمحاولات الائتلاف الجيوسياسي والائتلاف المعاكس بين الجانبين في منطقة القرن الأفريقي.

وتسعى قطر إلى دعم إثيوبيا في مواجهة تحركات مصرية إقليمية لحصار نفوذها في القرن الأفريقي بالتزامن مع تسريع إثيوبيا وتيرة بناء سد النهضة. إذ عززت مصر من تفاهماتها مع "دول الطوق" لإثيوبيا بدءا بباريتريا وجنوب أفريقيا، ووصولا إلى كينيا وأوغندا.

وتعطي زيارة الشيخ تميم مخرجا لإثيوبيا عبر صفقات التعاون التنموي والاقتصادي، كما تبحث عن مدخل استراتيجي لقطر إلى قلب أفريقيا.



«زيارة الرئيس المصري إلى أميركا ستعكس إيجابيا على الحرب ضد الإرهاب، لأننا سنكون أمام دعم أميركي مهم سواء كان سياسيا أو عسكريا أو معلوماتيا».

حمدي بخيت

عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان المصري

«الهجوم الصاروخي الأميركي في سوريا رد ضروري ومناسب على استهداف النظام السوري للأبرياء، لا بد من وقف القتال وإيجاد حل سياسي يقبله السوريون».

أيمن الصفدي

وزير الخارجية الأردني

الضربة العسكرية الأميركية تخلط أوراق اللعبة في سوريا

● دعم عربي وغربي لاستهداف واشنطن مقار سيادية للأسد ● دعم منظومة الدفاع الجوي لدمشق أول ردود موسكو



قال سكان الجمعة إن شيئا لن يعيد لهم موتاهم وعبروا عن أملهم في أن تستمر الضربات العسكرية الأميركية "لردع" النظام السوري.

وقال الحاج كسار في أحد شوارع المدينة الحزينة بصوت عال أقرب إلى الصراخ، "لم يصل بعد حق الشهداء".

واعتبرت تركيا أن الضربة الصاروخية الأميركية "إيجابية"، لكن "غير كافية"، ودعت إلى إقامة منطقة حظر جوي فوق سوريا.

ودعا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى مواصلة العملية الأميركية "على المستوى الدولي في إطار الأمم المتحدة إذا أمكن، بحيث نتكمن من المضي حتى النهاية في العقوبات على الأسد ومنع هذا النظام من استخدام الأسلحة الكيميائية مجددا وسحق شعيه".

كما أيدت ألمانيا واليابان وبريطانيا وكندا والبرلمان الأوروبي وإسرائيل الضربة الأميركية، وكذلك السعودية ودول خليجية أخرى الأردن.

ودعت الصين إلى "تفادي أي تدهور جديد للوضع" في سوريا، منددة بـ"استخدام أي بلد" لأسلحة كيميائية.

دمر بشكل شبه كامل". وأعلن التلفزيون الروسي أن تسع طائرات تابعة لسلاح الجو السوري دمرت في الضربة الأميركية. وأظهرت صور بثها التلفزيون طائرتين على الأقل لا تزالان سالمتين في المراب المصنوع من الإسمنت المسلح، بينما غطت الأرض قطعاً من الصفائح المعدنية وحطاما غير محدد.

وكان ترامب قد وجه خطابا إلى الأمة من منزله بفلوريدا بعد بدء الضربة، وصف فيه بشار الأسد بـ"الدكتاتور". وقال "باستخدام غاز الأعصاب القاتل انتزع الأسد أرواح رجال ونساء واطفال لا حول لهم ولا قوة".

وتابع "من مصلحة الأمن القومي الحيوية للولايات المتحدة منع وردع انتشار واستخدام الأسلحة الكيميائية القاتلة". ودعا ترامب "كل الدول المتحضرة إلى الانضمام إلينا في السعي إلى إنهاء المجزرة وسفك الدماء في سوريا والقضاء على الإرهاب بكل أنواعه وأشكاله".

ورحب الائتلاف السوري المعارض وفصائل مقاتلة بالضربة الأميركية، ودعا المعارضون إلى استمرار الضربات ضد نظام الأسد. وفي خان شيخون، المدينة التي لا تزال تعاني هول صدمة الهجوم الكيميائي،

الضربة الأميركية في المطار. ونقلت وكالة الأنباء الروسية أن "العدوان الأميركي تسبب في وقوع تسعة شهداء من المدنيين بينهم أربعة أطفال وإصابة سبعة آخرين في قرى الحمرات والشعيرات والمنزل" القريبة من المطار، مشيرة أيضا إلى حصول "دمار كبير في المنازل".

وقال مسؤول أميركي إن المطار مرتبط ببرنامح الأسلحة الكيميائية السوري ومتصل مباشرة بالأحداث الرهيبة التي حصلت صباح الثلاثاء في خان شيخون في محافظة إدلب. وأتت الضربة العسكرية الأميركية بعيد فشل مجلس الأمن الدولي في الاتفاق حول قرار يدين الهجوم الذي أودى بحياة 86 شخصا على الأقل بينهم 30 طفلا.

وقال مسؤولون أميركيون أن القصف الحق "أضرارا كبيرة" بالمطار و"دمر طائرات" وبنى تحتية، ما من شأنه أن "يقلل من قدرة الحكومة السورية على شن ضربات". واستهدفت صواريخ التوماهوك بشكل أساسي "حظائر الطيران" ومخازن الوقود والذخائر وقواعد دفاع جوي ودارات. وأكد مدير المرمصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن من جهته أن "المطار

هجمة صاروخية أميركية على قاعدة الشعيرات الجوية السورية من المتوقع أن تعيد خلط المعطيات على الأرض وتكشف عن انتهاج الرئيس الأميركي الجديد لسياسة مختلفة حيال سوريا، في المقابل كان تعزيز الدفاعات الجوية للأسد أول ردود الفعل الروسية المسجلة.

الجمعة أنه "سيعزز" الدفاعات الجوية السورية بعد الضربة الصاروخية الأميركية. وقال المتحدث باسم الجيش إيغور كوناشنكوف "من أجل حماية البنى التحتية السورية الأكثر حساسية، سيتم اتخاذ سلسلة من التدابير بأسرع ما يمكن لتعزيز وتحسين فاعلية منظومة الدفاع الجوي للقوات المسلحة السورية".

وإذنت إيران بدورها "بشدة" الضربة الأميركية على قاعدة عسكرية للنظام السوري. واعتبرت الرئاسة السورية في بيان أن الضربة الأميركية تصرف "غير مسؤول". ووصفت الرئاسة في بيان نقلته وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" الضربة بـ"العدوان الجائر والسافر".

واعتبرت أن هذا "الفعل المشين عبر استهداف مطار لدولة ذات سيادة يوضح بالدليل القاطع مرة أخرى (..) أن تعاقب الإدارات لهذا النظام لا يغير من السياسات العميقة لكيانه المتمثلة باستهداف الدول وإخضاع الشعوب ومحاولة الهيمنة على العالم".

ومن جهتها وصفت جماعة حزب الله الشيعية اللبنانية الضربة الأميركية بأنها "خطوة حمقاء" ستؤدي إلى "توتر كبير وخطر على مستوى المنطقة".

وقال حزب الله، الذي يقاتل دعما لحكومة الأسد في الحرب السورية التي مضت عليها ست سنوات، "هذه الاعتداءات الأثمة لا يمكن أن تؤثر في معنويات الجيش السوري البطل الذي يحقق الانتصارات تلو الأخرى".

وكان الجيش الأميركي أطلق فجر الجمعة 59 صاروخا عبرا من طراز توماهوك من المتوسط في اتجاه قاعدة الشعيرات.

وأفاد الجيش السوري عن "ارتفاع ستة شهداء وسقوط عدد من الجرحى وإحداث أضرار مادية كبيرة". ولم يحدد ما إذا كان القتلى من المدنيين أو العسكريين.

وأشار المرمصد السوري لحقوق الإنسان من جهته إلى مقتل سبعة عسكريين في

□ **دمشق** - أنهى الرئيس الأميركي دونالد ترامب سنوات من الارتباك في السياسة الأميركية حيال الملف السوري، بعد إعطاء الأوامر لجيشه بتوجيه أولى الضربات العسكرية ضد النظام السوري.

وأقدم الجيش الأميركي فجر الجمعة على توجيه ضربة صاروخية على مطار الشعيرات في محافظة حمص ردا على "هجوم كيميائي" اتهمت واشنطن النظام السوري بتنفيذه في مدينة خان شيخون في شمال غرب البلاد الثلاثاء الماضي.

وتعد هذه الضربة بمثابة رسالة قوية من الإدارة الأميركية الجديدة مفادها تبدل السياسات المنتهجة، ما يعيد خلط أوراق اللعبة في سوريا وينذر بتغير كبير في المعطيات على الأرض.

وعلى الرغم من الحضور الروسي القوي في مختلف الأراضي السورية وأجوائها، فإن ذلك لم يردع ترامب على إعلان تحديه لموسكو وحليفها الأسد، ما يشير إلى أن الأسد سيكون مجبرا على التفكير مليا قبل الإقدام على ارتكاب أي مجازر أخرى بحق السوريين كما كان الحال في السنوات القليلة الماضية.

وعبرت دمشق وموسكو عن غضبهما البالغ بعد القصف الأميركي لقاعدة جوية في وسط سوريا.

وسارع حلفاء واشنطن والمعارضة السورية إلى الترحيب بالضربة، فيما طلبت موسكو بانعقاد مجلس الأمن بشكل طارئ للبحث في "عدوان على دولة ذات سيادة".

وردت موسكو بعنف على الضربة الأميركية، وأعلنت الجمعة

عن تعليق الاتفاق مع واشنطن الرامي إلى منع وقوع حوادث جوية بين طائرات البلدين في الأجواء السورية بعد الضربة الصاروخية الأميركية.

وصرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الضربة الأميركية على قاعدة جوية للنظام السوري "عدوان على دولة ذات سيادة"، محذرا من أنها قد تخلق "ضرا هائلا" بالعلاقات بين واشنطن وموسكو. وأعلن الجيش الروسي

جنوب أفريقيا؛ لسنّا

ملزمين بإيقاف البشر

□ **لاهاي** - أكدت بريتوريا خلال جلسة غير مسبوقة الجمعة أمام المحكمة الجنائية الدولية أنها لم تنتهك القوانين والأحكام عندما رفضت أن توقف على أراضيها في 2015 الرئيس السوداني عمر البشير، الملاحق بتهمة ارتكاب إبادة وجرائم حرب.

وقال دير تلادي، المستشار القانوني لجنوب أفريقيا، "لم يكن لزاما على جنوب أفريقيا بموجب القانون الدولي أن توقف الرئيس الحالي لدولة غير عضو (في المحكمة) مثل البشير"، منتقدا "عدم انسجام ووضوح" القوانين والقواعد والتشريعات.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرتي توقيف دوليتين بحق البشير في 2009 و2010 بتهمة الإبادة وارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في دارفور الذي يشهد منذ 2003 حربا أهلية أسفرت عن 330 ألف قتيل.

لكن الرئيس السوداني الذي ينفي نغيا قاطعا هذه الاتهامات، لا يزال في الحكم ويقوم برحلات منتظمة في أفريقيا من دون أن يساوره أي قلق.

وفي منتصف يونيو 2015، أتاحت بريتوريا للبشير العودة إلى بلاده بعد مشاركته في قمة

للاتحاد الأفريقي في جوهانسبرغ.

وأكد ممثل الادعاء جولييان نيكولز أن جنوب أفريقيا "كانت قادرة على توقيفه.. وقد شاعت ألا تفعل ذلك"، وسمحت لطائرته بأن تغلق من قاعدة عسكرية.

وسيقدر القضاء ما إذا كانت بريتوريا قد أخت بالتزاماتها بعدم تسليمها البشير رغم أنها وقعت معاهدة روما المؤسسة للمحكمة لدى وجوده على أرض جنوب أفريقية، كما قال القاضي كوتو تارفوسير.

وأكدت حكومة جنوب أفريقيا، التي شددت على "نورها في بسط السلام في القارة"، على أنها واجهت معضلة بين التزامها بقرارات المحكمة الجنائية و التزامها بالقوانين التي تمنح الحصانة للرؤساء.

وأكد تلادي أن "لا شيء" في قرار الأمم المتحدة يجرد الرئيس السوداني من حصانته، مشيرا إلى أن "جميع البلدان التي لم تعتقل البشير قدمت التفسير نفسه".

مقتل قيادي بـ«حسم» الإخوانية يضيق الخناق على الحركات المسلحة

● ترسخ قناعة لدى النظام المصري بوجود تعاون بين الإخوان وداعش

◀ جماعة الإخوان قطعت الطريق مع سيناريوهات المصالحة والتسوية السياسية بمجموعة من الرسائل للداخل المصري

الحرص على الأمن القومي المصري والأمن القومي العربي.

ومعروف أن وضعية الجماعة وأزماتها ومستوى التحديات التي تواجهها تلعب الدور الأكبر في إعلان قرار الحرب والدخول

في سيناريوهات العنف والإرهاب والعمل السري، فالأيدولوجية الإخوانية تكيف فكرة الصدام المسلح حسب المتغيرات والتحديات التي تواجهها الحركة دون النظر إلى الرؤية الفقهية أو وجهة النظر الشرعية الصحيحة.

وأكد خبراء في شؤون الحركات الإسلامية لـ"العرب" أنه في هذه الحقبة عادت فكرة التغيير المسلح بقوة لتهلج خيال الشارع الإسلامي برمته، ورأت جماعة الإخوان أنها سوف تخسر الكثير بالإبتعاد عن هذا المزاج، خاصة وأنها هي صاحبة القضية، حيث تمت إزاحتها عن السلطة بحسب مزاعم الجماعة ونبرياتها لاستخدام الصدام المسلح.

وتشي المستجدات الأخيرة بأن النظام الخاص العسكري للإخوان لم يخطف داخل جماعة، لكنه دخل في فترة سكون طويلة انتظارا للحظة المناسبة ثم عاد لأنه يشكل عصابة تربية حسن البنا مؤسس الجماعة.

وقال بعض المراقبين إن هذه المسألة تدل على أن جماعة الإخوان مازالت مكونا يصعب فهمه داخل المشهد السياسي المصري، من ناحية هيكلها التنظيمي كجماعة أكبر من الحزب ولكن دون الدولة، ومن جهة بنيتها الفكرية وأهدافها النهائية، وأيضا من زاوية وسائلها وأساليبها في تحقيق تلك الأهداف.

على مواصلة العمل المسلح في ظروف غير مواتية، وأنهم لن يحيدوا عن تلك التعاليم وعن هذا النهج أبدا.

ويبدو أن النشاط المسلح غالب على ممارسات جماعة الإخوان في الداخل، وهو ما ينطوي على دعم رؤية كثيرين من أنه لا مكان للإخوان في مصالحه وطنية تضم أطراف المجتمع المصري، السياسية والفكرية يطالب بها البعض، طالما ترتبط الجماعة بمشاريع ومصالح قوى خارجية، وما دامت اختارت الاصطفاف جنبا إلى جنب مع السلفيين الجهاديين والقاعدة في الحرب على الدولة.

وقالت مصادر أمنية لـ"العرب" إن ممارسات الإخوان في الداخل لا يمكن الحكم عليها من خلال خطاب قادتها في الخارج، لأنها تحرق وتنسف كل ما يطبقونه من بيانات تتحدث عن المقاصد وفقه الواقع والتعددية واحترام الدولة المدنية والليبرالية السياسية، وتكذب ما يزعمونه من التقارب مع مفهومي الوطنية والعروبة، وتنفي عنهم

مقتل قيادي بحركة حسم الإخوانية يضيق الخناق على الحركات المسلحة الناشطة بالمدن المصرية ويجفف منابعها، في وقت بدأت ترسخ فيه قناعة لدى النظام المصري بوجود تعاون وثيق بين حركة الإخوان وبقية التنظيمات المتطرفة في البلاد.

بالداخل، ولقي القيادي الإخواني محمد كمال مصرعه قبل ذلك، كما تم اغتيال أبوانس الانصاري زعيم تنظيم بيت المقدس في سيناء والذي نشأ في بيئة إخوانية. وكانت جماعة الإخوان قطعت الطريق مع سيناريوهات المصالحة والتسوية السياسية بمجموعة رسائل للداخل المصري، أهمها رسالة المرسي قبل إلقاء القبض عليه، وفيها يدعو أعضاء جماعته لمواصلة المواجهة الشاملة مع الدولة على منهج زعيمها التاريخيين حسن البنا وسيد قطب.

كما أن الفيديوهاات المصورة التي بثتها حركتا "حسم ولواء الثورة" أكدت على استمرار المواجهة المسلحة ضد النظام المصري، ومحاولة إثبات قدرة التنظيم السري على التدريب وإعداد الكوادر القادرة



ضربات استباقية



«المملكة لديها تجربة رائدة في مجال مكافحة الإرهاب. ونحن على استعداد للتشارك في هذه الخبرة مع جميع الأطراف المعنية بمحاربة الظاهرة بما في ذلك الجانب الروسي».

عبدالرحمن الرسي
السفير السعودي لدى روسيا

«الإمارات بكافة جمعياتها وهيئاتها تقوم بجهد كبير لتوفير احتياجات الشعب اليمني. ومن يعمل لتشويه ذلك فهو يمتلك أجندة لا إنسانية ومضلة».

محمد عبدالله المحرزي
عضو المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



أخبار

الضربة الأميركية في سوريا تنذر أذرع إيران في اليمن

● **مؤشر على خروج واشنطن عن سلبيتها ● التحالف العربي قادر على الحسم العسكري ويحتاج دعما سياسيا من واشنطن**



اختبار صبر واشنطن ليس بلا نهاية

وأبدت إدارة الرئيس ترامب انزعاجا من تهديد المتمردين للملاحه الدولية قبالة السواحل اليمنية، معتبرة، مثل بلدان الخليج، إيران مسؤولة عن ذلك من خلال دعمها للتمرد. ومن هذا المنطلق فإن الولايات المتحدة تمتلك من الدوافع المرتبطة مباشرة بمصالحها للتدخل في اليمن بقدر ما لديها من دوافع للتدخل في سوريا، وربما أكثر.

في التحالف العربي تمتلك من القدرات العسكرية ما يؤهلها لحسم سريع للحرب في اليمن، وأنها لا تطلب بالضرورة دعما عسكريا مباشرا من الولايات المتحدة بقدر ما تحتاج دعمها السياسي وصوتها المسموع في المنظمات الدولية، خصوصا تلك التي تبدي ترددا وتساهلا تجاه المتمردين وصل حد النسوية بينهم وبين الحكومة الشرعية.

من إيران أفضت إلى انتزاع مناطق واسعة من سيطرتهم، فيما يوجّه التحالف جهوده العسكرية في الوقت الحالي نحو تحرير محافظة الحديدة الاستراتيجية.

وكشف مسؤول عسكري يمني كبير أن الجيش اليمني والتحالف العربي شرعا في التهديد لعمليات تحرير محافظة الحديدة وموانئها، عبر استهداف جزيرتي كمران وميون وخوض معارك في وسط مدينة ميدي شمال الحديدة.

ونقلت وسائل إعلام محلية سعودية عن اللواء ركن سمير الحاج قائد قوات الاحتياط اليمني، الجمعة، قوله "إن الجيش بدأ عملياته في ميدي، والتحضيرات جارية أيضا على تخوم مديرية الخوخة التابعة لمحافظة الحديدة جنوبا بعد وصول الألوية المكلفة بعملية التحرير".

السوري للأسلحة الكيميائية ضد المدنيين الأبرياء والتي أودت بحياة العشرات بينهم أطفال ونساء، والتي تأتي استمرارا للجرائم البشعة التي يرتكبها هذا النظام منذ سنوات ضد الشعب السوري".

ومن جهتها رحّبت مملكة البحرين بالهجوم الصاروخي الأمريكي على قاعدة الشعيرات السورية، قائلة في بيان صادر عن خارجيتها إنها "تشيد بمضامين كلمة رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب (التي أعقبت الضربة)، والتي تعكس العزم والرغبة في القضاء على الإرهاب بكافة أشكاله".

وتمثّل كل من الإمارات والسعودية والبحرين الأطراف الرئيسية في التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، والذي يخوض منذ تشكيله قبل حوالي عامين مواجهة ضدّ المتمرّدين الحوثيين المدعومين

التأييد الكبير الذي أعلنته غالبية بلدان الخليج للضربة الصاروخية على قاعدة الشعيرات في سوريا يأتي من منطلقات مبدئية، وأيضا لاعتبارات استراتيجية تتعلق بالمواجهة التي تخوضها تلك البلدان ضدّ إيران في المنطقة، ولا سيما في اليمن، حيث تعتبر الضربة مؤشّرا على جدية واشنطن في الانخراط في تلك المواجهة إلى جانب حلفائها.

دونالد ترامب الأكثر توافقا من سابقاتها إدارة باراك أوباما مع رؤية بلدان الخليج بشأن سلبية دور طهران وتدخلاتها عبر وكلاء لها في المنطقة، وأكثر تفهما للخطوات التي تتخذها تلك البلدان لمواجهة تلك التدخلات، وأبرزها انخراط التحالف العربي في مواجهة عسكرية ضد المتمرّدين في اليمن.

وأيدت غالبية بلدان الخليج الضربة الصاروخية على قاعدة الشعيرات في سوريا، من منطلقات مبدئية خطوة لكف يد نظام دمشق عن تقتيل المدنيين باستخدام اتّله الحربية ومن ضمنها سلاح الطيران، لكن أيضا باعتبارها إنذارا لأذرع إيران في المنطقة العربية ومؤشرا على حزم أميركي في مواجهتها.

وعبرت دولة الإمارات العربية، الجمعة، عن تأييدها الكامل للهجوم الصاروخي الأمريكي على قاعدة الشعيرات الجوية التابعة للنظام السوري، والذي جاء ردا على قصف بلدة خان شيخون في إدلب بالأسلحة الكيميائية.

وحمل أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي "نظام الأسد مسؤولية ما آل إليه الوضع السوري"، بحسب بيان نشرته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية. ووصف قرار الهجوم الصاروخي بأنه "شجاع وحكيم".

وأشار قرقاش إلى أن "القرار يؤكد حكمة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وبيّرز ويعرّز مكانة الولايات المتحدة بعد تقاعس مجلس الأمن الدولي عن أداء دوره في حماية السلم والأمن الدوليين".

وأضاف "كما يجسد قرار الهجوم تصميم الرئيس الأمريكي على الرد الحاسم على جرائم هذا النظام تجاه شعبه وإيقافه عند حده".

وكانت المملكة العربية السعودية أوّل بلدان الخليج التي عبرت عن تأييدها الكامل للعمليات العسكرية الأميركية على أهداف عسكرية في سوريا".

وحمل مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية "واس" النظام السوري "مسؤولية تعرض سوريا لهذه العمليات العسكرية". واعتبر البيان أن العملية الأميركية جاءت ردا على "استخدام النظام

صنعاء - شهدت العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة المتمرّدين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، الجمعة، حراكا سياسيا، وصفته مصادر مطلعة بـ"غير الاعتيادي" وربطته بالضربة الصاروخية التي وجهتها الولايات المتحدة لقاعدة الشعيرات الجوية السورية، كون تلك الضربة تتضمّن رسالة واضحة لاتباع إيران في المنطقة، ومن بينهم جماعة الحوثي، بشأن جدية إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الانخراط في مواجهتهم بشكل مباشر.

ووفق ذات المصادر، فإن قيادات من الصفّ الأوّل من جماعة أنصارالله الحوثية عقدت اجتماعا عاجلا برئاسة محمّد علي الحوثي رئيس ما يعرف بـ"اللجنة الثورية العليا"، خصصته لندارس تداعيات الضربة في سوريا على الوضع في اليمن. لكن المصادر لم تورد تفاصيل عما دار بالاجتماع الذي قالت إنه أحيط بقدر كبير من السرية والكتمان.

وتزامنت الضربة الأميركية في سوريا مع تسارع الاستعدادات لشنّ حملة عسكرية مدعومة من التحالف العربي لاستكمال تحرير الشريط الساحلي الغربي لليمن من سيطرة المتمرّدين الحوثيين وقوات علي عبدالله صالح، بما في ذلك أهم موقع بذلك الشريط، محافظة الحديدة بمينائها الاستراتيجي الذي أصبح يمثّل آخر شريان لإمداد المتمرّدين بالسلاح والمساعدات الإيرانية المهرّبة عبر البحر.

وسبق لمصادر سياسية أن تحدّثت عن ضوء أخضر أميركي لبدء تلك العملية المفصلية في جهود تحرير كامل اليمن من سيطرة الحوثيين، وذلك تجسيدا لمظور الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس

◀ للولايات المتحدة الأميركية من الدوافع المصلحية المباشرة للتدخل في اليمن ما قد يفوق دوافعها للتدخل في سوريا

الأحزاب تتوالد في العراق استعدادا للانتخابات القادمة

● **وجوه سياسية مستهلكة تغير جلودها وتبدل واجهاتها**

القوى السياسية التي شاركت في قيادة العراق طيلة مرحلة ما بعد الغزو الأميركي للبلد تشعر بكارثة الحصيلة التي أنتجتها والتي أدخلت البلد في النفق الحالي، وتعرف تماما موقف رجل الشارع منها، وضعف فرصتها في نيل صوته الانتخابي.

□ **بغداد -** يشهد العراق "انفجارا" في أعداد الأحزاب والتجمعات السياسية، وذلك مع اقتراب موعد الانتخابات المحلية والنيابية التي ستجري هذه المرّة بعد متغيرات سياسية وأمنية كبيرة عصفت بالبلد وكان من أبرز نتائجها أن كشفت ضعف الطبقة السياسية العراقية، وأفقدت الشارع ثقته في الغالبية العظمى من الوجوه التي قادت البلد طيلة 14 سنة الماضية بأن كشفت فسادها وطائفيتها وتبعيتها للخارج أكثر من ولائها للبلد.

وتجد الكثير من تلك الوجوه حاجة أكيدة لتغيير جلودها، والبحث عن واجهات سياسية جديدة، غير تلك الواجهات القديمة التي ملها العراقيون.

ويجد كثير من السياسيين العراقيين إنشاء أحزاب جديدة أسهل طريقة لتغيير الواجهات دون عناء كبير ودون الحاجة لاقتراح برامج مختلفة.

ويستعد العراق للدخول في مرحلة ما بعد الحرب على تنظيم داعش في ظل شعور عام بأنها يجب أن تكون مختلفة عن المراحل السابقة التي أفضت إلى الوضع الكارثي الذي يعيشه البلد حاليا على مختلف الصعد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية.

وكشفت حركة الشارع خلال السنتين الماضيتين رفضا شعبيا واسعا للطبقة السياسية، من قادة أحزاب ومسؤولين بالدولة ونواب برلمان.

ويشعر كثير من الساسة بصعوبة الحصول على حصّة في السلطة خلال المرحلة القادمة من خلال الانتخابات التي تبدأ الخريف بالانتخابات المحلية، في انتظار الانتخابات البرلمانية الأهم التي تحدّد من يحكم البلد، ويُنتظر مبدئيا أن تجري ربيع العام 2018.

وتلجأ القوى السياسية العراقية إلى طرق ملتوية لكسب الأصوات الانتخابية بما في

ورغم أنّ القادة العراقيين السنّة يلوّحون بورقة مظلومية الطائفة التي ينتمون إليها، إلا أن مشاركتهم في تجربة الحكم الفاشلة طيلة السنوات الماضية ورضاهم بأن يكونوا غطاء لها، أفقدهم ثقة الجمهور السني الذي لم يقدّموا له شيئا يذكر، خصوصا وهو الأكثر تضررا من الحرب التي ما تزال دائرة ضد تنظيم داعش والتي يدور أغلبها في المناطق السنية التي طالها دمار كبير وشرد الكثير من سكّانها.

ولمواجهة الاستحقاق الانتخابي الصعب يقبل السياسيون العراقيون السنة بشبهة مفتوحة على تأسيس أحزاب جديدة في إطار لعبة تغيير الواجهات.

وقال تقرير إخباري لموقع السومرية إن الإعلان عن تأسيس حزب اتحاد القوى الوطنية ليس هو الأول من نوعه خلال الفترة الحالية، حيث ستشهد الساحة السياسية ظهور مزيد من الأحزاب الجديدة، المنبثقة عن أحزاب وكيانات سياسية كبرى.

وأشار التقرير إلى أنّ الحزب الإسلامي، واجهة جماعة الإخوان المسلمين في العراق، اختار الانشقاق إلى خمسة أحزاب استعدادا للانتخابات، ومن المقرر أن تتوزع تلك الأحزاب بين محافظات نينوى وبغداد والأنبار وديالى، على أن يرأس إباد السامرائي أكبر تلك الأحزاب فيما سيقترأس ثانيها سليم الجبوري الرئيس الحالي لمجلس النواب.



من ينتخب هؤلاء... ولماذا ينتخبون أصلا

تلويح نيابي باستجواب رئيس الحكومة الكويتية

□ **الكويت -** يشدّد نواب كويتيون ضغوطهم على حكومة الشيخ جابر المبارك الحد الصباح لتدمير مطالب بوصف بعضها بال الصعب كونه يجبرها على التراجع عن قرارات حيوية من قبيل قرار رفع أسعار بعض السلع الأساسية الذي اتخذ في وقت سابق مسaire للأوضاع المالية الناجمة عن التراجع الحاد في أسعار النفط.

وخلال الفترة الأخيرة اتخذت الضغوط النيابية على الحكومة شكل المساومة على استجواب رئيس مجلس الوزراء، الذي يعتبر منصبه محوريا في النظام القائم، فضلا عن أنّ له مكانة اعتبارية كونه أحد أعضاء الأسرة الحاكمة، الأمر الذي يجعل من استجوابه خطوة تصعيدية من البرلمان تجاه الحكومة.

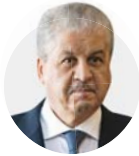
وقالت صحيفة القبس الكويتية المحلية إنّ نوابا بمجلس الأمة وضعوا على طاولة الحكومة خمسة مطالب أساسية لوقف الاستجواب المزمع تقديمه إلى رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الأسبوع المقبل.

ونقلت عن مصادر وصفتها بالمقرّبة من النائب محمد المطير وهو من المتزعمين لمحاولة استجواب الشيخ جابر إلى جانب النائب السلفي وليد الطبطبائي، أن المطالب تنلخص في تجسيد تعرفه الكهرباء والماء، وإلغاء زيادة سعر البنزين، وإصدار مراسيم بإعادة الجنسية الكويتية لأشخاص سبق أن سُحبت منهم، شريطة أن يصدر ذلك في بيان رسمي من قبل مجلس الوزراء.

ويعكس السعي النيابي لاستجواب رئيس الوزراء العلاقة المتوتّرة بين السلطين التشريعية والتنفيذية، وهو ما ميّز علاقة الطرفين في أغلب الفترات.

وجرت في نوفمبر الماضي انتخابات نيابية مبكرة في الكويت بعد أن تم حل البرلمان السابق حين بدأت تلوح منه بوادر تصعيد ضدّ الحكومة على خلفية اتخاذها قرارات غير شعبية من قبيل الزيادة في الأسعار.

ومع ذلك جاءت النتيجة عكسية بحصول المعارضة علي ما يقارب نصف مقاعد مجلس الأمة، وهو ما تلمس نتائجه الآن في استئناف عملية الشدّ والجذب بين المجلس والحكومة.



«فقدنا منذ يوليو 2014 أكثر من 70 بالمئة من المداخل المتأتية من تصدير المحروقات ولكن صمدنا وسنصمد، كل التوازنات الاقتصادية الكبرى اليوم جيدة».

عبدالمالك سلال
رئيس الحكومة الجزائرية

«أوكرانيا تدعم المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق. تحسن الوضع الأمني في طرابلس يشجع على استئناف السفارة الأوكرانية عملها في أقرب وقت».

ميولا ناهورني
سفير أوكرانيا في ليبيا



رفض غربي للتصعيد العسكري جنوب ليبيا

● فرنسا تدعم المجلس الرئاسي وتلمح إلى رفضها عملية «الرمال المتحركة» ● الثاني: انقسام ليبيا لن ينتهي إلا بحل عسكري



تطلع نحو دعم أكبر

ليبيا) على نتائج الانتخابات التي أخرجتهم من المشهد السياسي. وانطلقت جولات الحوار السياسي في ليبيا نهاية 2014 بعد انقلاب ميليشيات "فجر ليبيا" على نتائج الانتخابات التشريعية، وطرده قوات "الصواعق" و"القنقاغ" من مطار طرابلس بعد معارك طاحنة استمرت لأيام، ما اضطر الحكومة المنبثقة عن البرلمان الجديد لاتخاذ مدينة البيضاء شرق البلاد مقرا لها. وتُوّج مسار الحوار بعد حوالي سنة من المفاوضات بين المغرب وجنيف باتفاق الصخيرات، الذي انبثق عنه المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، لكن هذه الحكومة لم تحظ بثقة البرلمان الذي يصرّ على ضرورة إجراء البعض من التعديلات على الاتفاق السياسي وفي مقدمته المادة الثامنة المتعلقة بالمناصب السيادية والعسكرية.

وتنسيق مستمر مع المؤسسة العسكرية، لافتا إلى أن الحكومة تعمل بشكل دؤوب على تذليل كل المصاعب التي تواجه الجيش الذي يحارب الإرهاب. ويتجه القائد العام للجيش بنظره إلى الجنوب منذ أن تمكّن من استرجاع الموانئ النفطية من قبل ميليشيا ما يعرف بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي". وإذا ما نجح الجيش الليبي في السيطرة على الجنوب فإن هدفه المقبل سيكون العاصمة طرابلس. ويقول خبراء عسكريون إن حفتر لن يستطع السيطرة على العاصمة مادامت المنطقة الجنوبية خارج سيطرته. وكان حفتر قد لُوح في أكثر من مناسبة بسعيه إلى شنّ معركة كبرى لاسترجاع طرابلس التي طرد منها مجلس النواب عقب انقلاب ميليشيات إسلامية (تحالف فجر

فايز السراج، بالعاصمة تونس على ضرورة أن تكون القيادة العسكرية للجيش تحت القيادة السياسية. ورغم إعلان مجلس النواب عن استئئناف الحوار والعودة إلى طاولة المفاوضات، إلا أن تصريحات رئيس الحكومة المؤقتة غير المعترف بها دوليا عبدالله الثاني لا تشير إلى وجود إرادة سياسية لحل المازق الليبي سياسيا وتنئي بتطورات عسكرية خطيرة. وأكد الثاني، في تصريحات تلفزيونية نقلتها عنه "وكالة الأنباء الرسمية بالبيضاء، "أن حالة الانقسام التي تشهدها ليبيا لن تنتهي إلا بحسم عسكري في ظل وجود أجندات أجنبية".

ودعا جميع الليبيين إلى الاصطفاف خلف القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية مشبرا إلى أن الحكومة المؤقتة على تواصل دائم

في حين يصرّ الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر على حسم الصراع عسكريا ويرفض التحاور مع الجماعات الإسلامية المسلحة وإدماجها داخل مؤسسة الجيش، تتسكك الدول الغربية بضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة الليبية وترفض أي تصعيد عسكري من شأنه إشعال حرب أهلية بين الليبيين.

منى المحروقي

وكانت بريطانيا أولى الدول التي عبّرت عن رفضها لأيّ تصعيد عسكري في ليبيا. وأعرب سفيرها في ليبيا بتر ميليت الخميس، عن قلقه حول العنف في قاعدة تمنهنت مشددا على رفض بلاده لكل ما من شأنه إشعال الحرب الأهلية في ليبيا. كما جذّدت الولايات المتحدة على لسان قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا توماس والد هاووز دعمها الكامل للمجلس الرئاسي الليبي. ودعا ولدهاووز "جميع الأطراف إلى الجلوس إلى طاولة الحوار والكف عن التصعيد أيا كانت المبررات لأنه لن يكون هناك أي حل عسكري للأزمة الليبية"، في إشارة إلى العملية العسكرية التي أطلقها الجيش الليبي للسيطرة على الجنوب. وعكست تصريحات والدهاووز عزم الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة دونالد ترامب على مواصلة الرهان الأميركي على المجلس الرئاسي.

وتشير تصريحات رئيس الوزراء الفرنسي إلى استدارة الموقف الفرنسي مما يحدث في ليبيا. وكانت فرنسا قد اعترفت سبتمبر الماضي بوجود قوات خاصة فرنسية تقوم بعمل استخباراتي إلى جانب قوات الجيش الليبي. وجاء الاعتراف حينئذ، عقب مقتل ثلاثة فرنسيين كانوا على متن طائرة عسكرية اسقطتها ميليشيا ما يسمى "سرايا الدفاع عن بنغازي" في بلدة المقرن شرق ليبيا. وشهدت العلاقات بين فرنسا والمجلس الرئاسي توترا كبيرا إثر حادثة إسقاط الطائرة. واحتجت حكومة الوفاق على الدعم العسكري الذي تقدّمه فرنسا لحفتر الرافض لها وللحوار السياسي والاتفاق الصخيرات كما أكدت أن التدخل العسكري الفرنسي تمّ دون علمها ودون التنسيق معها، وعدّته "عدوانا" على الأراضي الليبية.

وشدّد كازنوف خلال مؤتمر صحفي عقده على هامش لقاء جمعه الجمعة، برئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني

□ **تونس** - لا تجد العملية العسكرية، التي أطلقها الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الشهر الماضي "الرمال المتحركة"، لتحرير الجنوب من سيطرة الميليشيات الإسلامية الموالية لحكومة الوفاق قبولا لدى الدول الغربية. وانضمت فرنسا الجمعة إلى قائمة الدول الراضة للتصعيد العسكري في ليبيا. وقال رئيس الوزراء الفرنسي برنار كازنوف، إن بلاده تدعم المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق دعما كاملا. وأكد أن الحل في ليبيا لا يمكن أن يكون إلا سياسيا، داعيا جميع الأطراف إلى الجلوس إلى طاولة الحوار.

وأضاف "هناك حاجة إلى إعطاء زخم جديد للعملية السياسية بين الليبيين ودعوة جميع الأطراف الليبية إلى المشاركة بتصميم في الحوار"، مكررا أن باريس ترى أنه لا حل لأزمة البلاد إلا سياسيا وليس عسكريا بأي حال.

وحملت تصريحات كازنوف تلميحات إلى رفض فرنسا للتصعيد العسكري جنوب ليبيا. وكانت القيادة العامة للجيش الليبي قد أعلنت الأربعاء، انطلاق العمليات العسكرية البرية الفعلية، للسيطرة على قاعدة تمنهنت في بلدية البوانيس شمال مدينة سبها، في إطار عملية "الرمال المتحركة".

وتسيطر على قاعدة تمنهنت الجوية منذ يناير 2014 ما يعرف بـ"القوة الثالثة"، وهي قوة احتياطية ينحدر مقاتلوها من مدينة مصراتة وتعلن ولاعها لحكومة الوفاق الوطني.

تصريحات كازنوف تشير إلى

استدارة في الموقف الفرنسي

وتعكس توجهها نحو دعم السراج

على حساب حفتر

باختصار

فككت قوات الجيش الجزائري

مساء الأربعاء، أربع قنابل تقليدية الصنع بكل من تيزي وزو والبويرة، حسب ما أفادت به وزارة الدفاع الجزائرية الخميس.

أطلق المجمع التونسي للعلوم

والآداب والفنون "بيت الحكمة" رسميا مشروع إنجاز "الموسوعة التونسية المفتوحة"، وهي عبارة عن نواة رقمية، تندرج ضمن نشاط المجمع، للتعريف بالثقافة التونسية من جوانب عديدة سواء كانت اقتصادية أو تاريخية.

أعلن رئيس حزب الاتحاد الوطني

الحر بتونس سليم الرياحي أن مكونات جبهة الإنقاذ والتقدم ستجتمع الأسبوع القادم للطعن في تاريخ إجراء الانتخابات المحلية المقررة في 17 ديسمبر المقبل، الذي أعلنت عنه الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

وجّه المدعي العام العسكري

التابع للجيش الليبي العميد فرج المبروك الصوصاع أمرا إلى مدير النيابة العسكرية ببنغازي بالتحقيق العاجل في وقائع الانتهاكات التي صدرت عن أفراد من القوات المسلحة خلال المعارك الأخيرة لتحرير منطقة قنفودة.

أكد وزير البيئة والتنمية المحلية

التونسي رياض المؤخر أن فرقة من الشرطة البيئية ستنتقل في مباشرة عملها بداية من النصف الثاني من العام الجاري.

جذّد رئيس الحكومة التونسية

يوسف الشاهد لدى لقائه برئيس حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية رامي الحمد الله صباح الجمعة. التزام تونس بدعم الشعب الفلسطيني ووحدته الوطنية وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

واشنطن ترصد عن كثب الوضع السياسي في الجزائر

انتخابيين يتعلق بالرئاسة في باريس وبالبرلمان في الجزائر. كما أن حكومتي البلدين في الظرف الراهن هما حكومتان لتصريف الأعمال لا أكثر، وليس بإمكانهما اتخاذ قرارات مهمة لتعزيز علاقات البلدين وتذليل الصعوبات المسجلة بينهما. ويرى متابعون أن الزبارة رغم ما أحيطت به من أجندة متنوعة، فإنها جاءت في توقيت سعي العواصم المؤثرة في القرار الجزائري إلى معرفة تطوّرات المشهد الداخلي والاطمئنان على مصالحها في المستقبل. وإن تنازع فرنسا لقب الشريك الأول للجزائر مع الصين، فإن واشنطن تعتبر الجزائر شريكا استراتيجيا في المجال الأمني وصناعة النفط، وهي دوافع كافية لتسريع وتيرة اتصالاتها في مرحلة يمكن أن تكون نقطة تحول في البلاد.

اللّيس الذي يلف مؤسسة الرئاسة، بسبب الوضع الصحي للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، العواصم الغربية إلى تكثيف اتصالاتها من أجل الاطلاع الجيد على الوضع. وإن برر بيان السفارة الأميركية، نشاط السفارة ووفد الكونغرس الأميركي، بما أسماه "العمل العادي بين سلطات البلدين، في إطار العلاقات الثنائية المهمة بين الطرفين، لا سيما في ما يتعلق بالجوانب الأمنية ومحاربة الإرهاب"، فإن وتيرة الاتصالات المفتوحة توحى إلى تحمّس أميركي أوروبي لمعرفة تفاصيل المشهد الجزائري.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي برنار كازنوف قاد زيارة للجزائر أشارت الكثير من التساؤلات حول خلفياتها وتوقيتها، بالنظر لكون البلدين على وشك تنظيم استحقاقين

الانتخابات التشريعية المقررة في الرابع مايو المقبل.

ويشير الاستحقاق الانتخابي، اهتمام السلك الدبلوماسي المعتمد في الجزائر، حيث ربطت عدة سفارات اتصالات مع ناشطين وشخصيات سياسية وحزبية، من أجل معرفة مؤشرات الوضع الراهن ومستقبل المشهد السياسي والمؤسساتي في الجزائر. وذكر بيان لقيادة حزب طلائع الحريات المقاطع للانتخابات، بأن السفير الإسباني التقى خلال هذا الأسبوع مع الرجل الأول في الحزب، علي بن فليس، وتمت تباحث وجهات النظر المطروحة في المشهد ومؤشرات مستقبل الوضع السياسي في الجزائر. ودفعت حالة الغموض التي تكتنف الوضع السياسي والاقتصادي في الجزائر، لا سيما

صابر بلبيدي

□ **الجزائر** - يحل مطلع الأسبوع القادم بالجزائر وفد من لجنة الشؤون الخارجية للكونغرس الأميركي للاطلاع على الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد. ومن المنتظر أن يلتقي الوفد بعدد من قيادات الأحزاب السياسية والناشطين في المجتمع المدني، لرسم صورة واضحة المعالم عن بلد من أكبر شركاء الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة.

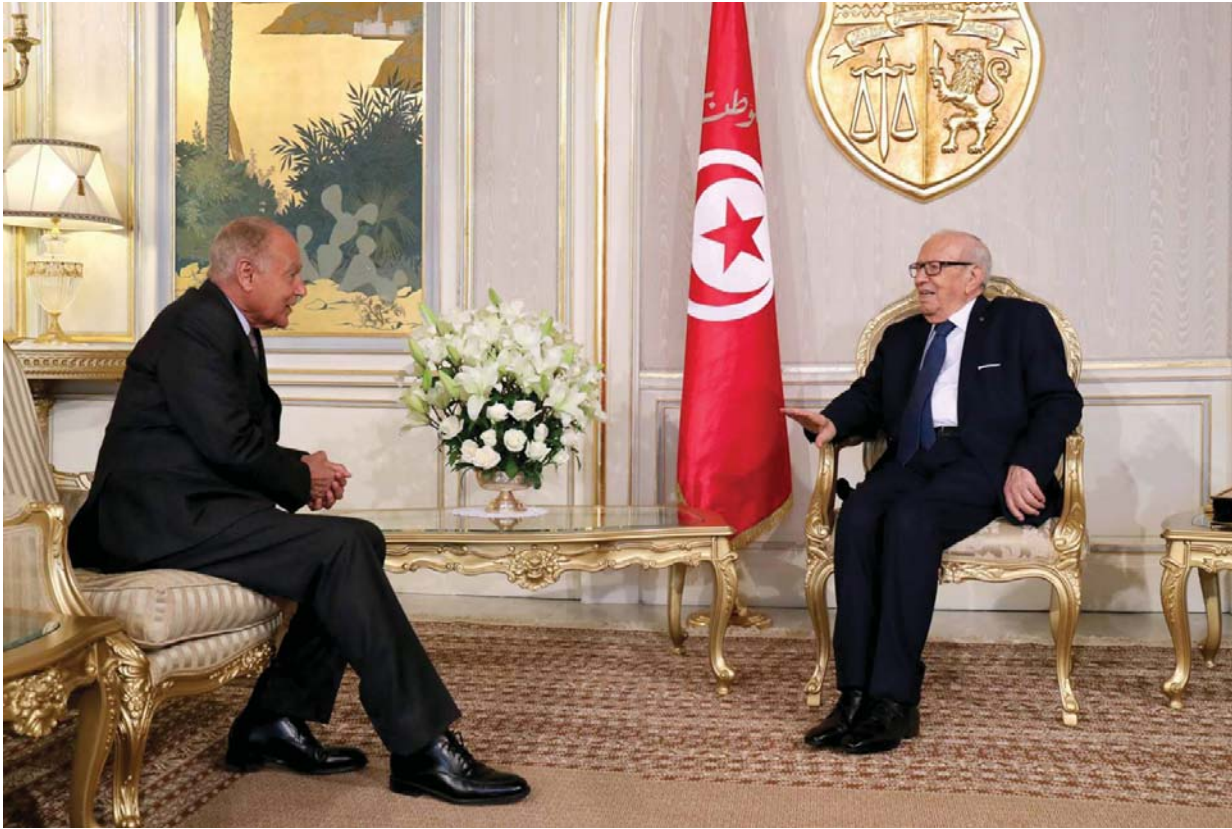
وذكر بيان للسفارة الأميركية في الجزائر، بأن السفيرة جون بولاشيك، التقت في وقت سابق، بعدد من القيادات السياسية وجمعيات من المجتمع المدني، بهدف الاطلاع على الوضع السياسي في الجزائر، عشية تنظيم

السبسي يثني على أداء

الجامعة العربية

□ **تونس** - أعرب الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي عن ارتياحه للأجواء الطيبة التي سادت أعمال القمة العربية الأخيرة، مثنيا على جهود الرئاسة الأردنية للقامة وعلى دور الجامعة العربية في إنجاح أعمالها. وأكد خلال لقاء جمعه باحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية بقصر قرطاج بتونس ضرورة مواصلة تعزيز المناخ الإيجابي، وتهيئة الظروف المناسبة حتى تستعيد الجامعة العربية زمام المبادرة في معالجة القضايا المستعصية بالمنطقة. وعبر أبو الغيط، عن شكره وتقديره لدعم الرئيس التونسي للجامعة العربية ومساندته لها، ولمشاركته في القمة العربية الأخيرة بالبحر الميت بالأردن، مبديا حرصه على متابعة وتنفيذ النتائج المنبثقة عن القمة، وفق بلاغ صادر عن الرئاسة التونسية.

كما أطلع الرئيس التونسي على تطورات الأوضاع في المنطقة، وخاصة المساعي المبذولة مع الإدارة الأميركية الجديدة لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، مؤكدا مساندة جامعة الدول العربية للمبادرة التونسية التي وصفها بـ"الهامة"، قصد إيجاد تسوية سياسية شاملة في ليبيا.





«النظام الرئاسي معمول به عالميا، وإذا اختار الشعب التركي الموافقة على التعديلات الدستورية فهذا حقّه ولا يجوز لأحد منازعته هذا الحق».

أحمد الشريف
أسنانذ الإعلام في جامعة الكويت

«فيما يستمرّ الخصوم في الحصول على قدرات حقيقية ومتقدمة، علينا نحن كذلك أن نطور قدراتنا الصاروخية الدفاعية لتجاوز التهديدات المعقدة بشكل متزايد».

لوري روبنسون
مسؤولة عسكرية أميركية



أخبار

عملية دهس بشاحنة تثير الهلع في قلب ستوكهولم

● العواصم الأوروبية تتخذ احتياطات أمنية مشددة ● إغلاق مقر الحكومة السويدية ومبنى البرلمان والقصر الملكي



ضربة واحدة في أكثر مدن أوروبا حيوية

بصورة مؤقتة، كما أن مبنى البرلمان في ستوكهولم أغلق وضرب حوله طوق أمني. وقالت مصادر في برلين إنه حتى الآن لا يوجد ضحايا ألمان بين من قتلوا في ستوكهولم. وأشارت تقارير إلى أن تكرار الهجمات الإرهابية بواسطة الذئاب المنفردة أصبحت تثير المخاوف أكثر في أوروبا مع تشديد الضربات الجوية على تنظيم "الدولة الإسلامية" وتراجعه في العراق وسوريا، ويذكر هذا الاعتداء بتلك الاعتداءات التي تبناها التنظيم في لندن وبرلين ونيس جنوب فرنسا. ففي 22 مارس قام البريطاني خالد مسعود البالغ 52 عاما، بقتل خمسة أشخاص عندما دهس بسيارة مؤجرة المارة على رصيف جسر وستمينستر فوق نهر التايمز قبل أن يطعن شريطا أمام مبنى البرلمان بوسط لندن.

ودفع الهجوم العديد من العواصم الأوروبية إلى اتخاذ إجراءات احتياطية تحسبا لأي هجمات أخرى، فقامت الشرطة النرويجية في تعليق على تويتر إن أفرادها في كبرى المدن وفي مطار العاصمة أوسلو سيحملون السلاح حتى إشعار آخر وذلك بعد هجوم السويد المجاورة الجمعة. ولا يحمل ضباط الشرطة في النرويج أسلحة في العادة. وفي فنلندا زادت الشرطة من دورياتها في العاصمة هلسنكي. أما ألمانيا فقد أوصت مواطنيها الذين يقيمون في السويد بالبقاء في مقر إقامتهم بصورة مبدئية.

وقالت وزارة الخارجية الألمانية إن عليهم أن يتابعوا تطورات الوضع لديهم عبر وسائل الإعلام وأن ينتبهوا إلى أي إرشادات أمنية. وأوضحت أن خدمات مترو الأنفاق أوقفت

وعائلاتهم وأصدقائهم". وأعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن ألمانيا تقف إلى جانب السويد. وقالت "نحن معا ضد الإرهاب". من جهته أعرب وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير عن مواساته لأسرقتي حادث الدهس وتضامنه مع مصابي الحادث وأسره.

وقال دي ميزير في برلين "وصلنا مجددا نبأ مفزع، هذه المرة من ستوكهولم؛ لا نعلم حتى الآن ما إذا كان الأمر له علاقة بالإرهاب الدولي، حتى لو كانت الصور الأولية تستدعي هذا الخاطر".

وذكر دي ميزير أن هذه المسألة مهمة لسلطات الأمن ويتعين كشف ملابساتها، لكن الدافع وراء هذا "العمل المفزع" يأتي في المرتبة الثانية بالنسبة للأحيا ونوبيهم.

أثارت حادثة دهس بشاحنة مسروقة في أحد أهم شوارع العاصمة السويدية ستوكهولم، صدمة كبيرة في البلاد، ومع إعلان العواصم الأوروبية تضامنها مع ستوكهولم، اتخذ القادة الأوروبيون إجراءات أمنية مشددة تحسبا لأي هجمات أخرى.

فصلاً عن وجود الكثير من الحطام على الأرض في شارع الملكة، وكان رجال الشرطة مدججين بالسلاح ومنتشرين في الشوارع المؤدية إلى مكان الحادث. وأغلقت سلطات الأمن عددا من المباني المهمة وسط العاصمة كما أغلق مجمع "رونباد"، مقر الحكومة السويدية، ومبنى البرلمان والقصر الملكي. وشهدت حركة السير اضطرابات، وأعلن عن إغلاق مترو الأنفاق وعن مغادرة القطارات لوسط العاصمة وعودتها فارغة، علما أن الهجوم وقع بالقرب من محطة ت-سنترال المركزية التي تعبرها جميع الخطوط في العاصمة السويدية. وصرحت المتحدث باسم شركة سبنروبس للنقل روز ماري هيرترمان أن الشاحنة مسروقة، و"تمت سرقتها أثناء تسليم بضائع لمطعم".

وأعربت العائلة الملكية السويدية عن صدمتها إزاء عملية الدهس، وكتب الملك كارل السادس عشر جوستاف على الصفحة الرسمية الإلكترونية للعائلة الملكية "تلقيت أنا وكامل العائلة الملكية الأنباء بشأن الاعتداء الذي وقع عقب ظهر الجمعة في ستوكهولم بصدمة هائلة... نتابع التطورات، لكن أفكارنا في الوقت الحاضر مع القتلى ونوبيهم".

بدوره عبر الاتحاد الأوروبي عن دعمه وتضامنه مع السويد في أعقاب الهجوم، وقال جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية "أي هجوم على أي من دولنا الأعضاء هو هجوم علينا جميعا".

وأضاف يونكر قائلا "تعرضت واحدة من أكثر مدن أوروبا حيوية وتنوعا لضربة فيما يبدو من أولئك الذين يتمتعون الأذى لها ولطريقتنا في الحياة. وتابع "نقف جنبا إلى جنب متضامنين مع شعب السويد وبإمكان السلطات السويدية أن تعتمد على المفوضية الأوروبية لدعمها بأي طريقة في مقدورها".

وتوالى التصريحات الأوروبية في تعليقها على الهجوم، حيث قال دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي في تغريدة "قلبي مع ستوكهولم بعد ما حدث هناك بعد ظهر اليوم... مشاعري مع ضحايا هذا الهجوم الفظيع

الهند تعقد أكبر صفقة في تاريخ الصناعات العسكرية الإسرائيلية

الدفاعية في العالم، عشرات المليارات من الدولارات لتجديد معداتها العائدة إلى الحقبة السوفييتية لمواجهة التوترات مع الصين وباكستان، اللتين تملكان أسلحة نووية. وتشير بيانات الكونغرس الأميركي إلى أن الهند كانت ثاني أكبر مشتر للأسلحة بين دول العالم النامي في الفترة بين 2008 و2015.

ووقعت العام الماضي صفقة مع فرنسا بقيمة 7.9 مليار يورو (8.8 مليار دولار) لشراء 36 مقاتلة من طراز "رافال" بعد عدة تأخيرات وعقبات بشأن الكلفة وتجميع الطائرات في الهند، أما إسرائيل فقد باعت أسلحة خلال العام الماضي بقيمة 6.5 مليار دولار.

رئيس الوزراء مودي للحد من اعتماد بلاده على الواردات المكلفة. وتعد الهند إحدى أهم الأسواق للأسلحة الإسرائيلية في وقت تبنت نيودلهي عن حليفاتها التقليدية روسيا في معداتها العسكرية.

ورفعت حكومة مودي سقف الاستثمارات الأجنبية في مجال الدفاع كما شجعت على إقامة علاقات بين الشركات الأجنبية والمحلية تحت شعار حملة "صنع في الهند". وأبرمت في هذا السياق عددا من الاتفاقيات الدفاعية منذ وصول حزب الشعب الهندي (باراتيا جانانا) إلى الحكم عام 2014. وتستثمر الهند، أكبر مستورد للمعدات

ترجع إلى حد بعيد إلى خشيتها من إغصاب الدول العربية والطائفة المسلمة الكبيرة بين سكانها، لكن رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي يعتبر هو وحزبه ذو النزعة القومية، أن إسرائيل حليف له ضد التشدد الإسلامي، وقد أقام علاقات أكثر دفئا مع إسرائيل ومن المنتظر أن يزورها في وقت لاحق هذا العام.

وستزود الشركة الإسرائيلية نيودلهي كذلك بمنظومة دفاع بحرية، تتضمن صواريخ أرض-جو بعيدة المدى لأول حامله طائرات هندية لا تزال قيد الإنشاء.

وأشارت الشركة إلى أنه سيتم تجميع بعض القطع في الهند، تماشيا مع سعي

ليودلهي - أبرمت الهند اتفاقا مع إسرائيل لشراء تكنولوجيا سلاح بقيمة حوالي ملياري دولار في ما وصف بأنه "أكبر صفقة دفاعية" في تاريخ إسرائيل التي تعد من كبار الدول المصدرة للأسلحة.

وأفادت شركة "إسرائيل لصناعات الطيران والفضاء" الحكومية في بيان أنها ستزود الهند بمنظومة دفاعية متقدمة من صواريخ أرض-جو متوسطة المدى، وقاذفات، وتكنولوجيا اتصالات. وأضافت أن الاتفاق "يعد أكبر صفقة دفاعية في تاريخ صناعات إسرائيل الدفاعية".

وكانت الهند حتى وقت قريب تتكتم على علاقاتها الدفاعية مع إسرائيل لأسباب

أردوغان يكثف الضغط على المعارضة للوصول إلى النظام الرئاسي

ولم تعلن الحكومة صراحة أن أي شخص سيصوت بـ"لا" هو إرهابي، إلا أنها أكدت أن جميع "الإرهابيين" سيموتون بـ"لا".

ومن الممكن أن يكون مجرد الاشتباه في العمل مع إرهابيين أمرا خطيرا، في ظل حالة الطوارئ، حيث من الممكن أن تحتجز الشرطة المشتبه بهم لمدة تصل إلى 14 يوما.

ويفتقد معسكر "لا" غير المنسق والمنقسم، زعيم حزب الشعوب الديمقراطي المسجون حاليا، صلاح الدين ديميرتاش، وهو أكبر منتقد لأردوغان.

وقد وعدت الحكومة معارضي الإصلاح الرئاسي بحملة عادلة. وكان نائب رئيس مجلس الوزراء، نعمان كورتولموش، قال في يناير الماضي "ستحظى شرعية التعبير بـ(لا) بنفس قدر شرعية التعبير بـ(نعم)"، مضيفا "إننا نضمن أن يستطيع الجميع القيام بحملة في ظل ظروف متساوية وحرّة".

وقال خبير تركي في شؤون الانتخابات، طلب عدم الكشف عن هويته، إن هذا الضمان لم يتم الالتزام به.

في الوقت نفسه، أساء المؤيدون لـ"نعم" استخدام موارد الدولة، مثل استخدامهم للطائرات دعما لحملتهم. كما كانت لديهم مبالغ مالية كبيرة تحت تصرفهم، وحول حكمه، يرى الخبير التركي أن "كل شيء بشأن هذه الحملة غير عادل".

الشعوب الديمقراطي، من قيام عناصر من الشرطة في ملابس مدنية، بتصوير النشطاء في مقصورات الاستعلامات الخاصة بهم. ويرى سيزجين تانريكولو، النائب في البرلمان عن حزب الشعب الجمهوري، أن ما يحدث هو نتيجة للظروف الاستقطابية، التي يغذيها أردوغان. ويضيف "إننا نعرض لضغط كبير".



الهيمنة على المشهد كاملا

إسطنبول - أظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة تقارب النسب بصورة كبيرة جدا بين المعارضين والمؤيدين للنظام الرئاسي التركي الذي سيتم إجراء استفتاء عليه في 16 أبريل الجاري، رغم الحملة القوية التي يقوم بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حيث سيكون النظام الرئاسي هو الإنجاز الأكبر لمسيرته.

واستمر أردوغان في العمل بلا هوادة، وهو يبذل قصارى جهده في التجمعات السياسية من أجل إقناع الشعب بتطبيق النظام الرئاسي، في خطابات مصحوبة بانتقادات قاسية لأوروبا، وتتضمن اتهامات بالنازية.

وقال أردوغان في خطاب في باليكسير (شمال غرب) -لم يعد لدى أوروبا ما تقوله لنا ولا لأي جهة أخرى. فما أماننا هو قارة مهترئة".

وأضاف "إن الأحزاب العنصرية تمسك القيادة والحكومات الأوروبية في قبضتها"، مضيفا أن "أوروبا لم تعد مركزا للديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات، بل مركزا للضغط والعنف والنازية".

وتأتي هذه التصريحات بعد أسابيع من التصريحات النارية المتبادلة بين بلده والاتحاد الأوروبي نتيجة إلغاء تجمعات مؤيدة لأردوغان في عدد من الدول الأوروبية خصوصا ألمانيا وهولندا.

باختصار

◀ قالت الشرطة المجرية الجمعة إنه تم إغلاق التحقيق في وفاة 71 لاجئا داخل شاحنة لمهجرين في أغسطس عام 2015، وأشارت إلى أن ممثلي الادعاء يتهمون التسعة أشخاص المتورطين بانهم أعضاء في مجموعة إجرامية.

◀ ذكرت الحكومة اليابانية الجمعة أن طوكيو قررت تمديد العقوبات الأحادية ضد كوريا الشمالية لمدة عامين آخرين، في ظل التهديدات الصاروخية والنووية من جانب بيونغ يانغ.

◀ حققت اليونان والجهات الدائنة انفراجا في المحادثات بشأن الحزمة المقبلة من مساعدات الإنقاذ لأثينا. وتم التوصل إلى حل سياسي وسط بشأن المزيد من الإصلاحات وإجراءات خفض الإنفاق.

◀ تحقق شرطة مكافحة الإرهاب في أستراليا في مقتل باكستاني يعمل في محطة وقود طعنا بعدما هاجمه فتيان عمرهما 15 و16 عاما. وعثر على الشاب البالغ من العمر 29 عاما مصابا بعدة طعنات في وقت متأخر من ليل الخميس الجمعة.

◀ أدى أول إضراب عام في عهد الرئيس ماوريسيو ماركري دعت إليه المنظمات النقابية الكبرى في الأرجنتين الخميس، إلى توقف رحلات الطيران ووسائل النقل العام ومواجهات بين متظاهرين والشرطة الأرجنتينية .

◀ أعلن وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير الجمعة عن بدء إجراءات لوقف تمويل الحزب القومي البميني المتطرف (إن بي دي) باموال الدولة. عقب مقترح من كافة الولايات الألمانية.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«عودة مصر لاتفاقية عنتيبي مسار صحيح لاستمرار مفاوضات سد النهضة بدلا من اللجوء إلى المسار القانوني».

ضياء القوصي
نائب رئيس المركز القومي المصري لبحوث المياه

«لن يستطيع أحد الموافقة على الاتجاه الذي يطالب بضرب سد النهضة الإثيوبي لأننا عملية غير مسؤولة وغير مقبولة إطلاقا على الساحة الدولية».

روبير إسكندر
سفير مصر الأسبق في إثيوبيا



في القمم

سد النهضة: مسارات مصرية مختلفة لاحتواء عناد إثيوبيا

● تدخلات خارجية تقوي صف أديس أبابا ● مبادرات التعاون مع دول حوض النيل مسكنات لن تنقذ أمن مصر المائي



رقص سوداني إثيوبي على إيقاع التقدم في بناء سد النهضة

◀ مصر تركز على الاقتصاد والتمثيل الدبلوماسي في المنظمات الدولية وعلاقات أفريقية مصرية أقوى في مواجهة تحدي إثوبيا

الصناعي داخل المصانع، وإعادة توزيع المياه بين الاستخدامات المختلفة. لكن، مع ذلك بصر البعض من المصريين على أن الأمر يتجاوز خطر الشح المائي الذي يهدد البلاد، معتبرين أن المفاوضات الدبلوماسية والتحركات الإقليمية لن تغير من الواقع شيئا وهي تصب في صالح أديس أبابا، ومن يدعمها، في مثل هذه القضية المصرية بالنسبة إلى القاهرة.

ويعتبر هؤلاء أن مبادرات التعاون مع دول حوض النيل ليست سوى مسكنات ومهدئات في ظل تزايد الاحتياج الفعلي من جانب هذه الدول للمياه، إضافة إلى العبث الخارجي في هذا الملف الاستراتيجي.

وإذا واصلت مصر غرض الطرف، خصوصا في ظل الإعلان عن مشروعات مائية جديدة

تمولها شركات عالمية كثير منها خفية الجنسية، بعضها يقع حول النيل، فإن سياستها ستؤدي إلى فتح الباب على مصراعيه أمام المستثمرين

من كل العالم (دول وشركات) ليجعلوا من إثيوبيا سلاحا يلونونه بزعار مصر.

العام الحالي أيضا، بعد أن كانت قاطعت تلك الاجتماعات احتجاجا على البعض من بنود اتفاقية عنتيبي. واستبعد دبلوماسيون مصريون أن يكون للولايات المتحدة دور في الضغط على الجانب الإثيوبي خلال الفترة الحالية.

وقالوا إن التقارب المصري الأميركي لا ينطوي على أهداف ترتبط بسد النهضة، مشيرين إلى أن التداخلات الإقليمية السابقة لم تصب في صالح مصر بل إن إثيوبيا كانت المستفيد الأكبر من تلك التدخلات.

خطط مصرية جديدة

لفت خبراء للأمن المائي إلى أن الإستراتيجية المصرية لا تقتصر فقط على المستوى الخارجي أو الدبلوماسي، لكنها تضم العديد من الإجراءات الفنية لتوفير المياه بالداخل المصري، من بينها تبني مشروع كبير للتغلب على أزمة المياه بالتعاون مع سنغافورة، والتعامل مع بناء السد بقدر من المرونة، لكنها تحتاج إلى إمكانيات اقتصادية ومادية ربما تعطل بدء تنفيذها.

وقال ضياء القوصي خبير الموارد المائية لـ"العرب" إن هناك خططا مصرية جاهزة لتحلية مياه البحر، ومعالجة مياه الصرف الصحي والصرف الزراعي لاستخدامها في الأغراض المختلفة، وتدوير مياه الصرف

الحرركات المصرية مستقبلا، بل إن القاهرة وصلت إلى حد إعلان استعدادها لتقديم يد العون في بناء السد إذا أثبتت الدراسات عدم تضررها من بنائه على صورته الحالية.

لكن البعض من المتابعين أكدوا أن الحكومة المصرية تدرك أن إثيوبيا تتلصق، وأنها تستخدم كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة من أجل تعطيل خروج هذه التقارير والدراسات إلى النور، كما أن هناك ثغرة قانونية لا تُلزمها بتطبيق ما جاء فيها.

وقال هاني رسلان الخبير في الشؤون الأفريقية لـ"العرب" إن التحرك المصري المباشر تجاه سد النهضة لم يشهد تغييرا كبيرا، بعد أن اعترفت القاهرة بالسد وأبعاده، إلا أن التغيير طرأ على الخطط المصرية للتغلب على أزمت المياه التي ستواجهها مستقبلا، وهو ما دفعها إلى توسيع تحركاتها على مستوى القارة.

وأشار إلى أن الدبلوماسية المصرية أدركت أن حماية الأمن القومي المصري تستلزم الحفاظ على حقوق مصر المائية، وبالتالي فإن الأمر يعد أكبر من مجرد التعامل مع سد النهضة، ويظل مفتوحا على جبهات عديدة تتعلق بالعلاقات المصرية الأفريقية بشكل عام، وعلاقاتها بدول حوض النيل بشكل خاص.

وبعد غياب دام ست سنوات، شاركت مصر العام الماضي في اجتماعات المجلس الوزاري لمبادرة حوض النيل، الأمر الذي تكرر

إنشاء سد النهضة الإثيوبي يسير على قدم وساق، أعمال البناء اكتملت منها حتى الآن نسبة 57 بالمئة، والتوربينات المغذية لجسد السد الرئيس تم تركيب 72 بالمئة منها، لهذا تحتفل أديس أبابا بينما تبدو القاهرة متجاهلة الاحتفالات، فماذا بالضبط الآن في عقل المصريين؟ وهل لديهم بدائل ومسارات أخرى للحفاظ على مصالحهم المتوقع أن تتضرر مع الانتهاء من تشييد السد الإثيوبي؟

أحمد جمال

القاهرة - أقامت إثيوبيا احتفالات رسمية وشعبية ضخمة بمناسبة مرور 6 سنوات على بدء العمل في إنشاء سد النهضة. وشاركت في الاحتفالات التي دامت أياما وفود أفريقية رسمية عدة وكان حاضرا فيها الرئيس السوداني عمر البشير.

وأعلن سراج فقيس وزير الدفاع الإثيوبي، بهذه المناسبة عن اكتمال 57 بالمئة من أعمال بناء السد، وتركيب 72 بالمئة من التوربينات المغذية لجسمه، ضمن خطاب حمل لهجة تحد كبرى موجّهة أساسا لمصر التي تعترض على بناء السد ومازالت تأمل إيقاف عملية البناء.

أشار متابعون إلى أن إثيوبيا أرادت من وراء هذه التصريحات التأكيد على أنها لن تتوقف عن بناء السد، وأن تقارير المكاتب الاستشارية لا تمثل أهمية بالنسبة إليها، بل إنها تراهن على أن سياسة فرض الأمر الواقع قد تكون الطريق الوحيد أمامها لإجبار القاهرة على التعامل مع وجود السد، حتى وإن صاحبت ذلك تنازلات قد تكون ملزمة بتنفيذها بناء على التقارير المنتظرة.

وقالت مصادر سياسية بالقاهرة لـ"العرب" إن مصر لن تستدرج إلى هذا الفخ، بل تتجه الآن إلى إقامة علاقات أكثر عمقا مع البلدان الأفريقية ودول حوض النيل للحفاظ على حقوقها المائية.

وإذا كانت إثيوبيا تسعى لكسب المزيد من الوقت لإنجاز أكبر قدر ممكن من السد، فإن التوجه المصري يلعب على الوتر ذاته، إذ تحاول القاهرة توظيف عامل الوقت لصالحها، لإحداث طفرات على مستويات عدة من العلاقات مع البلدان الأفريقية.

لكن أطرافا أخرى تذهب في الاتجاه المعاكس تماما، وتؤكد أن قضية سد النهضة لم تعد قضية أمن مائي فقط بل قضية أمن قومي نهايتها قد تدفع بمصر لتعود إلى واجهة القوى الإقليمية المؤثرة عسكريا وسياسيا، مثلما يمكن أن تزيد من عطش المصريين للماء ولصورة "مصر القوية".

الواضح، حسب أصحاب هذه الرؤية، أن لا مجال لإيقاف بناء السد بالطريقة "الهادئة" التي تعطي مساحة لإثيوبيا لتتحرك براحة أكبر في اتجاه الانتهاء من بناء السد.

ونستقوي أديس أبابا بدول المنبع التي تدعو لإعادة اقتسام مياه النيل، بشكل "عادل"، عوضا عن الحصص الحالية 1959. كما يقوي الصف الإثيوبي الاستثمارات التركية والقطرية والإسرائيلية، بالإضافة إلى موقف السودان، الذي يتحرك وفق ما تقتضيه مصلحته.

عنف عالمنا غير المسبوق

ملموسا عن الوعي الأسطوري، هذا الوعي الذي يسمح باندماج التمثلات والتخيلات والمعاني المتعارضة، والمتضاربة، والمتناقضة معا، وعندها يكون هذا الوعي والعنف وجهين لعملة واحدة، أي أن هذا الوعي يقدم تمثلا خياليا ليوثق بين عناصر لا يمكن أن تندمج في الواقع التاريخي والاجتماعي، وهذا ينطبق تماما على تجليات الوعي الأيديولوجي كفكرة خاطئة بالمعنى الذي أشار إليه دوركهايم. يمكن للاعتقاد الديني في توظيفه السياسي أن يتحول إلى عنف غير مقيد من خلال إضفاء معنى على الفعل لا يقتصر على العالم الواقعي كما هو موجود، ولكنه يوحد أملا وقناعات تتعلق بهذا العالم والعالم الآخر. لهذه الآمال والقناعات دور كبير في تفجر العنف السياسي. فامتلاء المعنى الذي يوفره الاعتقاد الديني يمنح الفاعل قوة وشرعية غير محدودة بوصفها صادرة عن "حكم إلهي".

علينا إدراك أن ترجيح احتمال تفجر العنف يكون كبيرا عندما تصبح المحافظة على السلم الأهلي والاجتماعي والاقتصادي صعبة في ظل تراجع العلاقات الاجتماعية، والسياسية، والثقافية أمام هيمنة منطق القطيعة والتمزق وفقدان المعنى، وعندما تنهار بنية العلاقات أمام فرط وامتلاء المعاني إلى ما بعد السياسية. لا يمكن إعتبار العنف منتجا للمجتمع ولا بأي شكل من الأشكال، ولكنه تعبير صارخ عن نقص وعجز وانحطاط المجتمع. لا يمكن أن يُنتج العنف إلا الشر ويبقى السؤال الكبير، ما إذا كان يمكن مقاتلته بالخير أم لا، وكيف نفعل ذلك؟

أحد أوجه هذا العنف وسماته المميزة. إن المقصود بالمعنى هنا ما يرتبط بالشخص نفسه، أي الطريقة التي يعي ويتدبر بها تجربته وخبراته، ومساره، وموقفه. ومن هنا قد تكون حالة الخيبة والإحباط التي يشعر بها الشخص من مسببات العنف، ولكن قد يختزل هذا تفسير العنف بوصفه رد فعل من قبل الشخص الذي يقوم بذلك من أجل الوصول إلى حالة من التوازن النفسي. لذا فإنه من الأهمية الالتفات إلى السياق السياسي والأحوال الاقتصادية والأوضاع الاجتماعية التي يعيش في وسطها الشخص ويعمل، بالإضافة إلى التحولات التي تخضع لذلك السياق. لذا لا يمكن اقتصار ديناميكيات العنف على ما يتعلق بمسعى الشخص وقدراته على تحديد موقفه داخل هذا النوع أو ذاك من العلاقات، إذ يندرج العنف داخل استمرارية ثقافية وتربوية أيضا.

يحتاج الشخص إلى تبرير العنف أمام نفسه وأمام الآخرين، وبهذه الحالة لا يكون العنف دون معنى، بل بالعكس قد يبدو مفرط المعنى. ويتوافق العنف الجماعي، على الرغم من فقدان المعنى، غالبا مع سرديات متنوعة تملأ أي عجز في المعنى، وتتمثل أبرزها في الوعي الأسطوري أيديولوجيا ودينا.

يتفجر العنف في المجتمعات ذات البنى التقليدية والداخلية قسرا في سياق العولمة، عندما يجد الفرد أو الجماعة صعوبة في التوفيق في الممارسة بين عناصر المعنى التي تمتلكها والتي هي ليست بعيدة عن الواقع المخترق من قبل العولمة فقط، ولكنها مناقضة له. فيصبح العنف تعبيراً

● تقع المنظمات والزعامات التي تدعي تمثيل هوية الجماعات (إثنية، دينية، ثقافية) في قلب العوامل المفجرة للعنف. لا ينتج العنف الطائفي في زمننا هذا من انفجار أو هيجان عفوي أو لاعلاني من قبل جمهور غاضب أو يشعر بالإحباط والخيبة، ولكن عن عمل متعمد ومدير من قبل زعامات أو منظمات بقصد زيادة تماسك الجماعة الطائفية وبناء قاعدة شعبية موالية.

● العنف أو الخوف من العنف مفتاح فعال لصناعة وتشكيل الجماعات الطائفية. إن استهداف الناس لأسباب تتعلق بانتماءاتهم الدينية أو الإثنية يمنحهم شعورا جماعيا للتصرف طبقا لهذا الانتماء

● تقوم هذه الزعامات بالتحريض على العنف من أجل خلق وتثبيت الحواجز المادية والنفسية بين الجماعات، ولكسب تأييدها ومن ثم السيطرة عليها والتحكم بها. تؤثر هذه العملية بطريقة فعالة في تشكيل الهويات المتنازعة وفي إثارة نوع عنف أكثر وأقوى. لقد تكاثرت استعمال العنف كوسيلة من قبل تلك الزعامات في السنين الأخيرة وتؤكد الشواهد في العراق وسوريا وليبيا واليمن وغيرها على ذلك. تكشف العلاقة بين العنف والمعنى عن

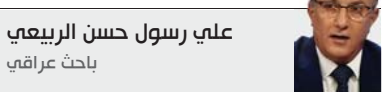
● تتصف هذه الحروب بأنها طويلة الأمد وربما تستمر لعقود، وقد تحدث فيها حلقات من القتال الشرس تتخللها أوقات سلم نسبي، وغالبا ما تكون حدود الحرب/والسلام غير واضحة المعالم في الزمان والمكان.

● هناك اختلاف في أشكال أو أنماط هذه الحروب، فقد تشترك فيها قوات مسلحة نظامية، وجماعات غير نظامية، ومتمردون، ومدنيون، وزعماء حرب محليون. فهي ليست حربا بين قوتين عسكريتين تقليديتين منفصلتين بشكل واضح.

● التدخلات الأجنبية في الحروب المحلية حيث يجند مقاتلون من أصقاع عديدة من العالم، أو تأتي قوات مرتزقة، أو احتلال من قبل قوات أجنبية، فتشكل هذه التدخلات جزءا أساسيا من ديناميكية هذه الحروب.

● يتم تمويل هذه الحروب بطريقة مختلفة عن الحروب التقليدية بين الدول، إذ تأتي مصادر تمويلها من خلال التجارة الدولية في ما يعرف بالاقتصاد الموازي، مثل تهريب النفط، وتجارة المخدرات، والماس، وغسيل الأموال، وتهريب البشر، والمتاجرة بالأعضاء البشرية، والسطو المسلح وغيرها.

● هناك أثر كبير وحاسم للثورة التكنولوجية في الاتصالات على طبيعة هذه الحروب من خلال دورها في تسهيل التواصل بين شبكة التنظيمات والخابيا وقياداتها؛ إذ يمكن أن يتم اتخاذ القرارات بمرونة وبسرعة عبر التواصل حول العالم باستعمال هذه التكنولوجيا المتقدمة.



علي رسول حسن الربيعي
باحث عراقي

أصبح العنف أعظم بلاء مهيمنا على العالم اليوم، فهو يتزايد ويتخذ من المرواغة أوجها معقدة ومتعددة ويتخفى ليتفجر بين الناس بطرق غير متوقعة. إنه درجة من درجات الصراع، وغالبا ما يتفجر عندما تصل حرارة الصراع إلى درجة معينة، فيؤدي المستوى العالي من الصراع إلى مستوى عال من العنف في معظم الأحيان. يمتلك العنف ديناميكية خاصة، أي له قوته وفعاليتته ومحركاته الذاتية، وبالتالي فإن تحول الصراع إلى عنف يُعد في حد ذاته تغييرا في طور ودور ودرجة الصراع. قد يُنظر إلى العنف بوصفه انحرافا عما هو طبيعي أو سوي، لذا قد يظهر منقطعاً وعرضياً وكاستثناء للقاعدة، وله القدرة على التحول من شكل إلى آخر. يختلف العنف عن العدوان غير المسبوق باستفزاز بيرره. فبينما يستمد العدوان حافزه من الرغبة في إنزال الأذى بالآخرين كهدف بحد ذاته، فإن للعنف هدفا آخر ألا وهو بعث رسالة للآخرين.

يواجه العالم اليوم عنفا غير مسبوق ويختلف في خصائصه وسماته عن ذلك العنف المتفجر طوال تاريخ الحروب بين الدول والصراعات التقليدية في عدة طرق: ليست لهذه الحروب الجديدة بداية محددة أو نهاية معروفة. فهي لا تبدأ بإعلان حرب أو في حملة عسكرية كبيرة وليست لها نهاية رسمية على الطريقة التقليدية للحرب.



«روسيا وإيران بحاجة لإدراك أنه لا معنى لدعم بشار الأسد، وبانت لدينا خطوة عملية عبر هجمات عسكرية كنوع من الاستنكار لما يقوم به هذا النظام المجرم».

جان مارك إيرولت
وزير الخارجية الفرنسي



«عندما تفشل الأمم المتحدة باستمرار في مهمتها القاضية بتحريك جماعي، هناك أوقات في حياة الدول نجبر فيها على التحرك بأنفسنا».

نيكي هالي
المنذوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة

مجزرة الكيماوي ليست سبب تبدل موقف ترامب من سوريا

● الضربة الأميركية على قاعدة الشعيرات إعلان انتهاء عصر أوباما ● واشنطن تدشن مرحلة العودة إلى سياسة الفعل لا رد الفعل



لا خطى ثابتة في السياسة

العسكري الأميركي في العراق وسوريا والتموضع الأميركي السياسي الاستراتيجي داخل الشرق الأوسط، باتا يستدعيان موقفا شفافا مباشرا يضع خطوطا وعلامات وقواعد وخرائط لعودة الولايات المتحدة بحوية وقوة للعب الدور الأساسي الأول في الشرق الأوسط.

تغير الموقف من سوي

للمراقب أن يتأمل الجلبة التي يحدثها الزعماء العرب على أبواب البيت الأبيض لاستنتاج خطوط التحالف الأميركي العربي الجاري بناؤه في المنطقة. تحول الموقف المصري بشكل حاسم في مسألة إدانة السياسة الإيرانية. وأعادت أرامكو السعودية صرخ النقط إلى مصر، فيما أوقفت الأخيرة عقودا لاستيراده من العراق.

بدا أن المفاعيل الأميركية تخصّب تموضعات وتصوّب مواقف وترتب اصطفاقات على نحو لا يحتمل لبسا أو لفظا أو إنصاف مواقف حذقة. فإذا ما كانت واشنطن ترسل قبل أيام إشارات تسبؤية إلى روسيا من الشرفة السورية عشية زيارة وزير خارجيتها ريكس تيلرسون إلى موسكو الأسبوع المقبل، فإن واشنطن نفسها بذلت مضمون الرسائل وذهبت من خلال ضرباتها الصاروخية الأخيرة، خدمة لنفس الزيارة.

من على باب البيت الأبيض، وبصحبة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، يعلن دونالد ترامب الأريعاء أن موقفه تبدل من المسألة السورية بعد خان شيخون. كان بإمكان الرجل أن ينتظر تحقيقا يستغرق أشهراء، وكان بإمكانه أن يشكك في مسؤولية النظام عن ذلك ويتساعل عن مصلحة دمشق في ذلك، وكان بإمكانه أيضا أن يتبنّى الرواية الروسية على ركاكتها حول الحادثة، لكنه لم يفعل.

بذلت واشنطن موقفها قبل المجزرة. بدا أن الولايات المتحدة تريد أن تكون فعلا لا رد فعل، وأن تفرض روايتها وتترك للأخرين التفاعل معها. تحدث ترامب عن «فراغ» سببته إدارة أوباما في سوريا والشرق الأوسط و«أنا اليوم ساتحمل مسؤولياتي في هذا الشأن». كرم الرجل مقته للاتفاق النووي مع إيران بصفته «أسوء اتفاق». وحين سئل عمّا ستفعله بلاده ضد الميليشيات الإيرانية في سوريا، أجاب دون تردد «ستصلهم الرسائل».

يكره ترامب الأمم المتحدة ومجلس الأمن ولطالما أمعن في هجائهما أثناء حملته الانتخابية. قبل أن يدلي ترامب ببلوه بحضور ملك الأردن كانت مندوبته في مجلس الأمن نيكي هالي تكثف عن رسالة مرّمة يسهل فك رموزها «عندما تفشل الأمم المتحدة باستمرار في مهمتها القاضية بتحريك جماعي، هناك أوقات في حياة الدول نجبر فيها على التحرك بأنفسنا».

الولايات المتحدة توحى بتجاوز المنظمة الأممية والعودة إلى أزمنة التدخل عبر القوات المتعددة الجنسيات. قد لا يكون الأوروبيون بعيدين عن همّة للتدخل لإخماد البركان السوري. أوحى مؤتمر بروكسل حول سوريا بالحاجة الأوروبية للكلام عن إعمار سوريا ووقف تدميرها، وأوحى موقف لندن وباريس من مصير الأسد نفسه بأن علل أوروبا باتت متصلة بالوباء السوري وأن شفاء ذاك بات مرتبطا بعلاج ذلك، حتى لو كان آخر العلاج الكي.

السلف على نحو يوحي بأن خططا ملئ هذا الفراغ تعدها إدارة الخلف. قارب رجل أميركا الأول المسألة السورية بصفقتها «وديعة» لدى روسيا سيجري التفاوض حولها من ضمن ورشة إعادة قراءة طبيعة العلاقات المقبلة بين الولايات المتحدة وروسيا. وذهبت الدبلوماسية الأميركية في الأيام الأخيرة إلى إرضاء موسكو بالحديث عن تخلي واشنطن عن أي أولوية لإسقاط الأسد، بما دعم الأفكار التي تطلقها تيارات اليمين المتطرف في أوروبا حول هذا الشأن. كان في ذهن ترامب أن مصير زعيم النظام السوري تفصيل داخل ورش الدوالات المقبلة في العالم، لا سيما موقع ووظيفة روسيا داخل الصراع الأميركي الصيني وفق خطته. شيء ما تبدل سريعا في موقف الولايات المتحدة من الشأن السوري. ليس دقيقا أن مجزرة خان شيخون هي وراء هذا الانقلاب الدراماتيكي في مزاج واشنطن، بل إن تلك المجزرة كانت المناسبة التي توفرت لإفراج الولايات المتحدة عن تحولاتها.

لم يكن صدفة إبعاد مستشار الرئيس المقرب ستيفان بانون عن مجلس الأمن القومي، فذلك مؤشر على تقدّم المؤسسات الأمنية والعسكرية التقليدية داخل حلقة القرار الاستراتيجي الأميركي على حساب البيت الأبيض. في ذلك أيضا أن الانتشار

الأميركي الذي كاد يحركّ قطعا بحرية أميركية باتجاه الشاطئ السوري لم يكن وليد حرص على مدنيي سوريا فقط، بقدر ما كان نتاج قلق مما تشكله سابقة استخدام سلاح دمار شامل على أمن إسرائيل. تحركت موسكو استجابة لغضب واشنطن وأشرفت على تسليم نظام دمشق ما زعم أنه كامل سلاح سوريا الكيماوي.

أدرك أوباما انسداد الخيارات التي يستطيع سلوكها تحت سقف عقيدته الشهيرة في مقاربة العالم ومقاربة الشرق الأوسط. حصل أنه التقى بنظيره الروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة الأمم المتحدة في خريف عام 2015. وحصل أن الأخير حرّك قاذفاته لتصب نيرانها فوق الأراضي السورية بعد ساعات على هذا الاجتماع.

ببساطة لا يمكن فهم ذلك إلا في سياق «وكالة» منحتها واشنطن برضى غربي كامل لروسيا لمعالجة الملف السوري والشروع في الجراحات الضرورية لإعادة استقرار ما إلى هذه الفوضى المنفلتة.

يستنتج الرئيس الأميركي دونالد ترامب هذه الأيام أن إدارة أوباما مسؤولة عن التدهور الخطير الدراماتيكي في سوريا على النحو الذي يسمح بارتكاب مجزرة خان شيخون الكيماوية. يتحدث سنيد البيت الأبيض الجديد عن «فراغ» سببته إدارة

في الساعة السابعة مساء، كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع نظيره الصيني شي جين بينغ على مأدبة عشاء رسمية في منتجع مارالآغو. بعدها بحوالي ثلاث ساعات أطل ترامب على شاشات التلفزيون وهو يقف أمام منصة في غرفة عمليات مؤقتة ليعلن عن إطلاق 59 صاروخا من طراز توماهوك باتجاه أحد المطارات السورية، في أول هجوم مباشر على نظام بشار الأسد تقوم به الولايات المتحدة منذ اندلاع الحرب الأهلية في سوريا منذ 6 سنوات، ليبدأ مع هذا الإعلان انتهاء عصر أوباما والدخول في عهد ترامب.



محمد قواص

صحافي وكاتب سياسي لبناني

لا لم يكذب سفير الولايات المتحدة في سوريا روبرت فوردي حين أبلغ وفدا من المعارضة بأن بلاده لن تعمل على إسقاط نظام بشار الأسد وأن عليهم العمل تحت سقف تسوية مع هذا النظام، وأن واشنطن والاجتمع الدولي لن يدعموا عملية تسقط نظاما وتقيم آخر يروق للمعتزّين.

كان السفير نفسه، الذي استبعد عن هذا المنصب لاحقا، وهو الذي قام رفقة سفير بريطانيا وفرنسا بزيارة المتظاهرين ضد النظام في مدينة حماة في صيف عام 2011، يتكلم من موقع الصديق والمؤيد لفورة السوريين، محاولا تخفيف أبعاد الزيارة لحماية وعدم تحميلها معاني تتجاوز حدود التضامن الشكلي أو المبدئي مع حراك شعبي سلمي ضد نظام استبداد.

تعاملت واشنطن، كما العواصم الغربية، مع الحراك السوري في بادئ الأمر بصفته الرومانسية التي تحكيها الروايات حول انتفاضات الشعوب ضد الطغاة على النحو السوريالي الذي شهدته بلدان أوروبا الشرقية غداة انهيار جدار برلين الشهير.

◀ لم يكن صدفة إبعاد بانون عن مجلس الأمن القومي فذلك مؤشر على تقدم المؤسسات الأمنية والعسكرية التقليدية

لم تكن تلك العواصم تحمل ودا لنظام الأسد لكنها لم تكن تخطط لإسقاطه، وجل ما قاربته هو مواكبة حراك السوريين وتصويب مسالكه بما لا يحدث انقلابا في توازن المنطقة واستقرارها. كان في ذهن أصحاب القرار في عواصم القرار هدف واحد ومقياس واحد: أمن إسرائيل.

لم تخف اللوبيات القريبة من الدولة العبرية امتعاضها من ثورة السوريين، ليس هياما بالأسد ونظامه بل لأن نظام دمشق احترم منذ عام 1973 خطوط إسرائيل الحمراء ولم يسمح بأي تجاوز يقلق أمن إسرائيل على جبهة الجولان. يتذكر جنرالات إسرائيل

إعادة التموضع

تحركت واشنطن بغضب في عهد الرئيس السابق باراك أوباما حين استخدم النظام السوري أسلحة كيماوية ضد غوطة دمشق عام 2013. يدرك العارفون أن هذا الانزعاج

قدرات عسكرية أميركية قوية في محيط سوريا

من المدمرات الأميركية بدلا من قصفها بالطائرات. ويمكن لصواريخ توماهوك حمل رؤوس حربية وزنها ألف رطل وإصابة أهداف على بعد ألف ميل.

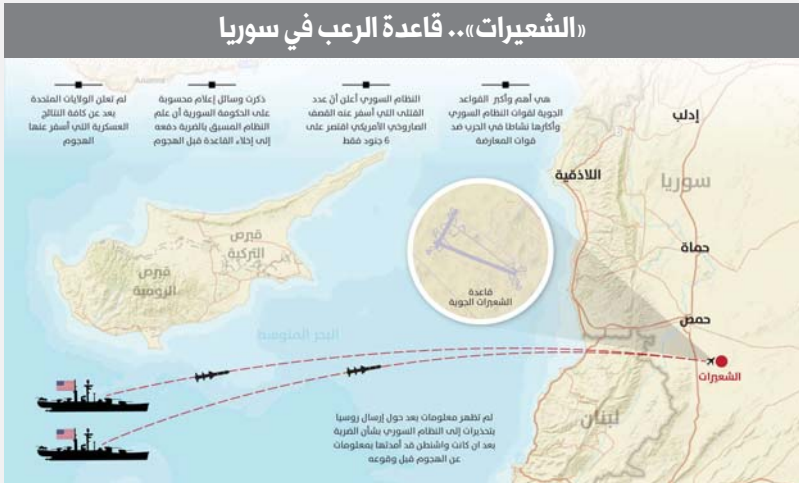
وإن احتاجت القوات الأميركية إلى استخدام الطائرات في المستقبل، فلديها طائرات هاربر على متن السفن الحربية في البحر المتوسط، كما توجد حاملة الطائرات يو إس إس جورج بوش في الخليج العربي في مهمة دعم للعمليات الجارية ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وتتواجد في شرق المتوسط مدمرتان يو إس إس بورتر و يو إس إس روس وسفينة النقل يو إس إس ميزا فيردي. كما توجد بواخر من الأسطول الخامس الذي يتخذ من البحرين مقرا، في مياه الخليج أو في مياه البحر الأحمر.

القاعدة في ضرب الشعيرات لكن ذلك كان سيتطلب دعم تركيا للهجوم، وهو الأمر الذي لم تكن تريده واشنطن في المرحلة الراهنة. كما تنتشر الولايات المتحدة في المنطقة نخبة من قطع سلاحها الجوي من طائرات «إف-15» و«إف-16» و«إف-22»، بالإضافة إلى طائرات التزويد بالوقود في الجو من طراز «كي سي-135»، وطائرات الرادار من طراز «أو أكس» وقاذفات من طراز «بي-52». وتم استخدام طائرة الشبح «إف-22» للمرة الأولى في سوريا في سبتمبر 2014.

كما تجوب طائرات دون طيار من طراز «ريبر» و«بريداياتور» من دون توقف أجواء العراق وسوريا، لمراقبة الوضع على الأرض أو لتنفيذ هجمات بصواريخ «هيففاير».

وفي مهاجمة قاعدة الشعيرات فضلت القوات الأميركية إطلاق صواريخ توماهوك



واشنطن - السطر الأميركي الجديد الذي كتبته الضربات الصاروخية على مطار الشعيرات في محافظة حمص بوسط سوريا لم يكن استكمالاً لتحول مفاجئ في موقف واشنطن بعد مجزرة خان شيخون بقدر ما يكشف عن أبعاد سياسات دونالد ترامب الحقيقية والتي كانت تبحث عن غطاء يبرر هذه الانتعاطة بعد أن ظلت في السابق حبيسة تركة إدارة أوباما. وكما قال مسؤول أميركي «كان الأمر مجرد مسألة نفخ الغبار عنها وتعديلها لتتناسب الهدف الحالي والتوقيت».

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة استهدفت بعض أقوى الدفاعات الجوية في سوريا، فإنها لم تفعل ذلك بصورة كبيرة خارج الشعيرات، كما لم تستخدم النيران المتواصلة كما هو الحال عادة قبل إطلاق حملة جوية معدة.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية إنها بدلا من ذلك، هاجمت «الطائرات ومستودعات الطائرات المحصنة والمخازن النفطية واللوجستية ومستودعات إمدادات الذخيرة وأنظمة الدفاع الجوي والرادارات» في المطار. وتنتشر واشنطن قدرات عسكرية قوية في محيط سوريا. ويمكن للولايات المتحدة أن تعتمد في ضرباتها ضد النظام السوري على بوارج من الأسطول السادس موجودة في نابولي بإيطاليا، وقادرة على إطلاق صواريخ من طراز توماهوك على أهداف على الأرض على بعد أكثر من ألف كيلومتر.

وتستخدم الولايات المتحدة قواعد عسكرية عدة في الشرق الأوسط، أقربها إلى سوريا قاعدة إنجريك في جنوب تركيا، وتقع على بعد حوالي مئة كيلومتر من الحدود السورية. وكان من الممكن أن تستخدم واشنطن هذه



«موسكو ستطالب بالكشف عن حقيقة قرار الولايات المتحدة بضرب مطار الشعيرات. هذا يذكّرنا بعام 2003 عندما غزت أميركا العراق ودون موافقة مجلس الأمن الدولي».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«إيطاليا تتفهم أسباب العملية العسكرية الأميركية المتناسبة من حيث التوقيت والأسلوب، كونها تأتي ردا على إحساس غير مقبول بالإفلات من الجزاء».

أنجلينو الفانو
وزير الخارجية الإيطالي

أوباما توعد الأسد بالخطوط الحمراء وترامب نفذ الوعيد



□ توعد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بخطوط حمراء قبل وقوع هجوم كيماوي على غوطة دمشق عام 2013 أوقع أكثر من ألف قتيل من النساء والأطفال والشيوخ، دون أن ينفذ وعيده. جاءت إدارة الرئيس دونالد ترامب، بعد هجوم مماثل أوقع أقل من مئة قتيل فقط، كي تنفذ ما توعد به أوباما.

هذا التناقض هو انعكاس للهوة في نظرة كل من الإدارتين الأمريكيتين السابقة والحالية لدورهما في سوريا. ترامب يريد تصحيح مفاهيم محددة عند روسيا وإيران تحديدا بأنهما لا تملكان سوريا حصرا. أوباما لم يجد مشكلة في ذلك. الضربات الصاروخية التي استهدفت مطار الشعيرات السوري وضعت حدا لمرحلة من عدم اليقين في الموقف الأميركي تجاه سوريا، وأدنت بداية مرحلة جديدة من تقاسم النفوذ مع الروس.

صواريخ توماهوك التي هطلت على المطار وسحقته بالكامل هي شد أن من الأميركيين لنظام بشار الأسد. لا بسبب الهجمات الكيماوية التي وقعت الثلاثاء في خان شيخون فقط، بل من أجل إعلان موقف. بقدر ما أن هذا الموقف موجه للروس والإيرانيين خصوصا، فهو أيضا رسالة مزدوجة موجهة لحلفاء الولايات المتحدة. منذ تولي ترامب الحكم في يناير الماضي، ظلت أبادي الأوروبيين على قلبهم. كان الصمت الأميركي بالنسبة إليهم إشارة إلى تحول جذري في المقاربة الأميركية بين إدارتين ورئيسين، أحدهما يملك تطلعات بيسارية غير واقعية للعالم، والآخر شعبوي ولا يمكن توقع ما سيقوم به.

اعتقاد الأوروبيين أن هذه المقاربة الأميركية الجديدة ستظل ثابتة إلى ما لا نهاية كان ساذجا. الصمت الأميركي لم يكن سوى انتظار لثغرة مناسبة تستطيع الولايات المتحدة أن تتسلل منها مرة أخرى إلى سوريا.

لا يهتم دونالد ترامب في سوريا سوى بمصلحة إسرائيل وتقليص نفوذ إيران، إلى جانب تنظيمي داعش والنصرة وأي جهاديين آخرين. لا نظام الأسد ولا المعارضة ولا القضية التي اندلعت من أجلها الحرب تعني ترامب في شيء.

لكن مساعديه في البيت الأبيض والبنّاغون لهم وجهة نظر تقوم على أن سقوط الأسد ليس في مصلحة الولايات المتحدة، على الأقل في المدى المنظور. لهذا السبب كانت الضربات عقابية، وليس أكثر من ذلك.

في سوريا هزيمة تنظيم داعش عسكريا وهزيمة إيران سياسيا هما أولوية أولى وثانية لواشنطن الآن. الفرق بين إدارة ترامب وإدارة أوباما أن الإدارتين تؤمنان بضرورة تاجيل إسقاط نظام الأسد، لكن الإستراتيجية المتبعة إلى حين حصول ذلك تختلف بينهما تماما.

أوباما كان يؤمن بترك الثمار تنضج على فروع الأشجار، إلى حين سقوطها بين يديه من تلقاء نفسها. هذا يعني ترك القدر السوري يغلي إلى النهاية، بغض النظر عن النتائج. ترامب يفكر بطريقة أكثر براغماتية. الكثير من المسؤولين الأميركيين اليوم لا يمانعون من توظيف الأسد في الحرب على الجهاديين، دون الحاجة إلى تنسيق مباشر

أحمد أبودوح
كاتب مصري

الضربات الصاروخية التي استهدفت مطار الشعيرات السوري وضعت حدا لمرحلة من عدم اليقين في الموقف الأميركي تجاه سوريا، وأدنت بداية مرحلة جديدة من تقاسم النفوذ مع الروس

ترامب على الطاولة صارت مسموعة في كل أرجاء العالم. خسّر في سوريا حقا إثر هذه الضربات هي تركيا. تسرع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وتشجّع وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو في تأييدهما للضربات سيكون لهما ثمن فادح. منذ اليوم على الأتراك أن ينسوا تحالفهم الهش أصلا مع الروس.

بوتين على علم طوال الوقت بأن أحدا لا يمكنه الوثوق بأردوغان. أردوغان ابن السياسة البراغماتية الفجة، لكن أيديولوجيته الإسلامية المسوّجة بنزعة قومية طغت على هذه البراغماتية وجعلته يبدو كمهرج أمام خصومه وحلفائه. تسرع أردوغان بتأييد إنشاء مناطق أمنة بمجرد صدور كلام مبذني من إدارة ترامب عن اعتمادها، أحدث شرخا في التفاهات التي كانت تجمعهم بموسكو. التهليل للضربات الأميركية على مطار الشعيرات سينهي قدرة تركيا على الفعل في سوريا حتى نهاية الحرب. أردوغان يشبه الفرس الجريح الذي ذهب تحت الأقدام بمجرد احتدام المعركة.

زمام الأمور اليوم باتت في أيدي الولايات المتحدة وروسيا حصرا، ولم يعد مسموحا لأي قوة إقليمية مهما كانت بتوجيه دفة الأحداث. هذه الفوضى انتهت. روسيا أيضا خاسرة. إعلان موسكو تعليق اتفاقها مع واشنطن لتفادي وقوع حوادث جوية فوق سوريا هو تهور غير محسوب العواقب. أي احتكاك في الجو بين الجانبين قد يضعنا على شفا حرب عالمية ثالثة.

الروس يريدون إظهار أن بوتين من الممكن أن يكون أكثر اندفاعا من ترامب، وأن

معه. الخطوة التالية هي تخييره بين رحيل إيران وحزب الله والمليشيات الشيعية الداعمة لهما، أو رحيله هو شخصيا.

النظام السوري سيخرج من الضربات الأميركية على القاعدة الجوية السورية من دون خسائر. الأسد يعلم أن ترامب احتاج هذه الضربات أكثر من المعارضة أو الدول الداعمة لها. هو يعلم أيضا أن العقاب كان منسقا مع الروس.

أسهم ترامب داخل الولايات المتحدة صباح الجمعة صارت في عنان السماء. غياب سياسة أميركية فاعلة في سوريا كان مسألة تشعّر الجمهوريين والديمقراطيين معا بالعجز. المفارقة اليوم هي أن الديمقراطيين يبدون أكثر تشددا تجاه الأسد من الجمهوريين. في ظهورها الأول منذ انزوائها عن الأنظار، قالت هيلاري كلينتون الجمعة "أعتقد حقا أننا في حاجة إلى تدمير سلاح الجو السوري لمنع احتمال قصف الأبرياء ورمي قنابل السارين عليهم مرة أخرى".

تصريحات كلينتون هي غطاء سياسي لتصرفات ترامب. الضربات الأميركية الجمعة هي أول نقطة يمكن للجانبين التوافق حولها، وهي بداية لعلاج الانقسام الذي خلفته الانتخابات الرئاسية.

السلوك المتهور لترامب مطلوب اليوم. العالم الذي كان يشكو من "بلطجة" الولايات المتحدة واندفاعها من قبل، صار يفتقد هذه الشخصية الأميركية كثيرا. تجربة حكم أوباما كانت مؤلمة لكل الحلفاء، في أوروبا والشرق الأوسط، وصولا إلى جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ.

الضربات الصاروخية على مطار الشعيرات هي رسالة أميركية بعلم الوصول إلى كل الدول المارقة أيضا، من إيران وكوريا الشمالية، وحتى كوبا وفنزويلا. ضربة

الإبادة.. استراتيجية نظام الأسد

يستغل نظام الأسد الحرب لإجراء تغيير ديموغرافي يجعل سوريا أكثر مواعمة لتأييد حكم عائلة الأسد، وذلك من خلال انتهاج سياسة مزدوجة تتضمّن الإبادة والتهجير الطائفي القسري. منذ تحول الثورة السورية إلى صراع عسكري ضد النظام، عمل الأخير على إبادة السكان في المناطق الثائرة ذات الغالبية السنيّة. سكان الأرياف على وجه خاص نالوا القسط الأكبر من المذبحة.

عرّفت الأمم المتحدة الإبادة الجماعية في العام 1948 على أنها عمل يرتكب بقصد التدمير، سواء الشامل أو الجزئي، لمجموعة قومية أو دينية أو عرقية. وأضافت أن الإبادة يمكن أن تتم سواء عبر القتل المباشر أو باستهداف أماكن عيش تلك المجموعة ومصادر رزقها ودفنها للتهجير. كما تتيج الأمم المتحدة الرد العسكري على الإبادة الجماعية سواء ارتكبت في زمن السلم أو الحرب.

لكن الأمم المتحدة لا تطلق على ما يحدث في سوريا اسم إبادة جماعية، مثلما أنها لم تعتبر المذابح التي ارتكبت من قبل الصرب ضد مسلمي البوسنة والتي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من المدنيين عملا من أعمال الإبادة. تقصر الأمم المتحدة تعريفها على الجرائم التي تحدث في فترة قصيرة وتذهب ضحيتها أعداد كبيرة جدا من البشر مثل الهولوكوست في ألمانيا وإبادة الأرمن في

أغسطس من العام 2013، كان في حالة تهاو سريع في أماكن متفرقة من سوريا. كانت الغوطة الشرقية قد تماسكت عسكريا، ولم يعد بوسع النظام تنفيذ اقتحامات كما كان يفعل طيلة العام 2012. وبصورة عامة، شهد هذا العام تشكيل أكبر الفصائل العسكرية للمعارضة بعد سلسلة من الاندماجات العسكرية بين فصائل متعددة. لم يوقف هذا الزخم العسكري المتصاعد إلا دخول تنظيم الدولة الإسلامية داعش على المشهد.

من هذا المنطلق استخدم نظام الأسد السلاح الكيميائي في العشرات من المناسبات بحسب ناشطين. ولم تحظ حالات استهداف جبهات القتال والمواقع العسكرية بالتغطية اللازمة. كما لم يحظ استهداف مواقع سقط فيها عدد قليل من المدنيين باهتمام إعلامي كبير. يحمل هذا التحليل قدرا من الصحة. ولكن، لو كان الهدف الوحيد للنظام السوري هو دعم مواجهاته العسكري ضد المعارضة بسلاح نووي لقصر استخدامه على المعارك العسكرية المعزولة، وتجنّب بذلك التنديد الدولي وسيناريوهات المحاسبة.

يتعلق التفسير الآخر بالأهداف بعيدة المدى للنظام السوري. إذ لم تعد استراتيجية نظام بشار الأسد تقتصر على البقاء في الحكم بل على حكم بلد ذي تركيبة سكانية جديدة يعتبرها أكثر استقرارا. بهذا المعنى،

□ مع استهداف مدينة إدلب بالسلاح الكيميائي ووقوع نحو مئة ضحية من المدنيين السوريين، تعود التساؤلات مجددا عن مرتكب ذلك العمل الإرهابي الشنيع.

أنصار النظام السوري وبعض المتابعين "المحايدين" يشككون في أن ينفذ نظام بشار الأسد عملا يلهب نيران العداء ضده بعد أن بدأت تخبو خلال الأشهر الأخيرة. هل يمكن لعاقل أن يفعل ذلك؟ يردّد هؤلاء نافين التهمة الموجهة للنظام أو حائرين في طبيعة تكوين الدولة الأسدية ومدى الجنون الذي غرقت فيه.

تكررت تلك التساؤلات قبل نحو أربعة أعوام بعد استخدام السلاح الكيميائي في الغوطة الشرقية والذي كاد يؤدي إلى ضربة عسكرية أميركية ضد النظام كانت لتغيّر من مجريات الحرب. ولقطع الشك باليقين، لا بد من التأكيد على أن عدة تحقيقات دولية مستقلة أجريت في عدة مناسبات استخدم فيها نظام الأسد السلاح الكيميائي خلال الأعوام الماضية، وقد خلصت جميعها إلى تأكيد مسؤولية الأسد. السؤال إذن، لماذا يواصل النظام فعل ما يبدو أنه ضد مصلحته؟

التفسير الأول يتعلق بالضعف الشديد الذي فلك بجيش النظام والذي يجبره في عدة مناسبات على استخدام السلاح الكيميائي. عندما استخدم النظام السوري السلاح الكيميائي للمرة الأولى في شهر

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

الأمم المتحدة لا تطلق على ما يحدث في سوريا اسم إبادة جماعية، مثلما أنها لم تعتبر المذابح التي ارتكبت من قبل الصرب ضد مسلمي البوسنة والتي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من المدنيين عملا من أعمال الإبادة

تركيا. ويمثل ذلك خلا في التعريف الذي وضعتّه الأمم المتحدة، إذ أنه لا يحدد رقما معيناً للضحايا.

حدثت المجزرة السورية على مدى سبع سنوات وامتد نطاقها ليشمل الآلاف من المواقع التي تتضمن البلدات الصغيرة والقرى والمدن وحتى السجون في سوريا. الأهم أن الإبادة التي شنها النظام السوري تضمنت أيضا سياسة التهجير القسري للسكان وذلك بعد استهداف جميع المدن والبلدات المحررة بالغارات اليومية لجعل الحياة مستحيلة. كما مارس النظام سياسة حصار مئات الآلاف من السوريين ومنع الغذاء والدواء عنهم لدفعهم للمغادرة. المفارقة أن عمليات التهجير القسري حدثت خلال العامين الماضيين بإشراف الأمم المتحدة. تلك السياسات لا تتضمن قتلًا مباشرًا ولكنها تؤدي إلى نفس النتيجة التي حددها تعريف الأمم المتحدة للإبادة: التدمير الجزئي أو الكلي لمجموعة دينية أو عرقية أو إثنية.

يدعو العديد من الخبراء إلى تعريف جديد لجرائم الإبادة يكون أكثر دقة وشاملا للمذابح الصغيرة المتفرقة، فضلا عن سياسيات إخضاع السكان بالوسائل الاقتصادية لدفعهم للمغادرة. ولكن تعريف الأمم المتحدة الحالي يمكن قادة العالم من التملص ممّا يحدث في بلدان مختلفة، حيث تواصل الإبادة والتهجير القسري.



«هذه الضربات التكتيكية تظهر لنظام الرئيس السوري بشار الأسد أنه لم يعد بإمكانه الاعتماد على الشلل الأميركي عندما يرتكب فظائع ضد الشعب السوري».

بول راين
رئيس مجلس النواب الأميركي



«ندين الفظائع في سوريا، لكن الولايات المتحدة لم تتعرض لهجوم. الرئيس الأميركي يجب أن يحصل على موافقة الكونغرس على أي عمل عسكري حسب ما ينص عليه الدستور».

راند بول
السناتور الجمهوري الأميركي

أميركا دولة عظمى من بوابة خان شيخون



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

لـ وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف نفى وجود أي علاقة للتفجير في سان بطرسبرغ بسوريا، لكن هذا الرد أو النفي يمكن أن يفسرا لنا الانتهاك الخطير الذي حصل في اليوم التالي بالقصف الجوي لمدينة خان شيخون في محافظة إدلب السورية بالصواريخ الكيميائية المحملة بغاز السارين، كما تشير الأعراض الأولية وحجم الإصابات الفادحة مع اعتبار روسيا للخرق الأمني لأراضيها تهديدا شخصيا لفلاديمير بوتين، على حد وصف الكرملين.

الطلعات الجوية للروس وللنظام السوري كانت مؤثرة ومعلومة على مدى الأيام التي سبقت الضربة الكيميائية؛ روسيا من جانبها بادرت إلى نفى وجود مهمات قتالية لطيرانها الحربي دون تعليقات مضافة أو إدانة، وكذلك فعل النظام السوري مستندا إلى تسليمه كامل سلاحه الكيميائي في العام 2013 إلى المنظمة الدولية المختصة بعد الأحداث المروعة في جريمة الغوطة الشامية؛ ويسجل في الجريمتين عدم قدرة النظام على إطلاق عبارة "سقوط ضحايا من شعبنا" كما هو معتاد في قضايا مشابهة وأقل تأثيرا تحدثت في أي مكان من هذا العالم.

الإيهام والغموض في خان شيخون والغوطة يعودان إلى اغتنام التناقض في عقلية نظام مختل، كيف؟ في 21 أغسطس 2013 كانت اللجنة الدولية لتقصي الحقائق قد وصلت إلى دمشق والقصف الكيميائي وقع على بعد كيلومترات معدودة، ولأن التحقيقات أكدت بعدها مسؤولية النظام عن المجزرة، ثم نفاذ النظام بجلده منها بالتواطؤ الروسي وعبور الخط الأحمر الذي وضعه الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما كسقف أعلى لاختبار صبر المجتمع الدولي والإدارة الأميركية على الجرائم والانتهاكات المستمرة، وكان السلاح الكيميائي تحديدا بمثابة سيف مسلط على رقبة النظام.

حينها كيف جازف الحاكم بوضع رأسه في المقلصة؟ في وقت بدا فيه الروس أكثر استرخاء والرئيس فلاديمير بوتين لم تكن تحيط به العقوبات إثر تدخله في ما بعد في أوكرانيا وضم شبه جزيرة القرم وسلسلة ردود الأفعال الدولية، ولم تطأ أقدام جيشه وتتوغل في مستنقع قاعدة حميميم ومنها إلى كامل التراب السوري والغوص مع الميليشيات الإيرانية في محور ثلاثي ارتكب وسوّق لكل مقتنيات وصاردات المشروع الإيراني

باستغلال الحرب على الإرهاب لمساومة العالم على الرضوخ لتجاوزاته الإقليميّة. النظام الحاكم في سوريا عام 2013، دون أدنى شك، لم يكن يجرؤ على خرق محددات الخط الأحمر وركل الهيبة الأميركية؛ الرئيس باراك أوباما كان جادا في طرده بتحذير النظام السوري بعدم تجريب وضع السياسة الخارجية لإدارته على المحك؛ لكن مع ذلك تجرّأ النظام وأقدم على جريمته؛ الجنون والتخبط قد يبرران الفعل لعرفتنا بحالة النظام الحاكم في سوريا ومستوى الهستيريا وحجم المازق الذي كان فيه؛ لكن هذا الطرح ينصف النظام ويقدم لسذاجته في اختيار توقيت الضربة الكيميائية مع وجود اللجنة الأممية لتقصي الحقائق كمحاولة منه لتثبيت حقيقة عدم وجود نظام لأي دولة بهذا المستوى من البلادة والغباء يتبنى دليل إدانته بارتكاب الجريمة وبحضور اللجنة على مقربة من مكان وقوعها.

بالمقابل ألقى النظام الحاكم، وهنا نؤكد أن هذه الطروحات تستند على تثبتنا من أن النظام هو من ارتكب الجريمة على ضوء التحقيقات في ما بعد، بكل هذه السذاجة والتخبط على المعارضة التي تتشوّق للإصاق تهمة تجاوز الخط الأحمر به كوسيلة لتحريض الإدارة الأميركية على ردة فعل تتناسب مع هيبة الدولة الكبرى، وذلك يتماشى مع أجواء التصعيد والتوقعات. أي أن النظام طرح نفسه كنظام سياسي مترفع عن القيام بمثل هذه الجريمة مع وجود اللجنة الدولية والتحذير المسبق، لأن ذلك يشك في سلامته العقلية والفكرية بإدارة الصراع الداخلي كدولة لها علاقات خارجية وحضور في الأمم المتحدة، ولهذا الأقرب والمستفيد الأكبر هو قوى المعارضة التي روج لها النظام في إعلامه وسياساته كقوى إرهابية بمجموعها تسعى إلى السلطة وتقويض المؤسسات والتلويح بمخاطر سقوط الدولة وانتشار الإرهاب، كمحصلة حتمية للانتهاب إلى العالم.

بعد خان شيخون يتكرر السؤال الذي ينقد النظام الحاكم كما المتهم المجنون في محكمة: هل يجرؤ نظام حاكم نجا بصعوبة من مصير محتوم بعد تجربة وتداعيات كيميائي الغوطة على القيام بجريمته ثانية في إعادة اختبار صبر الإدارة الأميركية الجديدة للرئيس دونالد ترامب والمجتمع الدولي، وفي ظروف بالغة التعقيد وبغاز السارين وقصف جوي

لا تخطئه العلوم الحديثة للرصد وتعقب الأقمار الصناعية وأجهزة المعلومات الأرضية المنتشرة؟ ماذا بعد حجم التوثيق للانتهاكات والمجازر والإبادات والخروقات لكل المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، وما مثال قصف قافلة الشاحنات المحملة بالمساعدات التابعة للأمم المتحدة إلا صورة لسياسة تجويع وحصار المدن والتجهير والتصفيات الجسدية في المعتقلات والسجون وتبييض سجلات العقارات والتلاعب بالملكيات الخاصة لتطبيق سياسات بعيدة الأمد لخلق الفوضى والزراعات لإحيال قادمة.

هل يحتاج النظام لارتكاب مجزرة لتأليب العالم ضده؟ وما هي الرسائل من قصف خان شيخون بالكيميائي؟ النظام يعاود الرهان على سذاجة انتقامه، وتقنيده ثم اختصاره بعدم وجود سلاح كيميائي منذ عام 2013. لكن ما إن مضت ساعات على الضربة الكيميائية في خان شيخون حتى بدأت برامج التضليل والتشتيت والتبرير من قبل روسيا والنظام بإعلامهما أو بالتصريحات والتحليلات البعيدة عن أبسط الالتزامات الأخلاقية، لكننا لن نتوقف عندها إلا بما تؤكد من استعجال وعدم إتقان في كتابة سيناريو مكتمل ومقنع، إنما تعاملنا بنظام القطعة مع المعلومات والصور والتحليلات العلمية، وأخيرا بعد أن اصطلما بجزع المجتمع الدولي من تصرفاتها عادا إلى ارتداء قناع بلا ملامح لثلاثي المازق ببرودة دم امتاز بها القتل على مر التاريخ.

الحقيقة إن الشفقة تحضر، وهي في الفلسفة أقدس مراتب الأحكام بالإدانة على نظام أو شخص كالحاكم في سوريا، لأن الجريمة المرتكبة تدل على غياب مطلق لأتوار الحكم أو السيادة أو اتخاذ القرارات؛ الرسالة روسية هذه المرة، ورغم انفعاليتها لكنها اختبار للإدارة الأميركية وبتوقيت مبكر وعلى مقياس هز وجدان بقايا الضمير الإنساني، والمعنى كامن في الامتحان الأقسى لإدارة الرئيس دونالد ترامب وتخييرها بين أميركا الدولة العظمى أو أميركا "بزنس" أولا. كل ما سيأتي، في حالة التغاضي عن جريمة أو فضيحة خان شيخون، لن يكون إلا إعادة مملّة لسياسة جون كيري - سيرجي لافروف وغياب الدور الأميركي في الأحداث الكبرى الخطيرة في منطقة الشرق الأوسط التي تسببت بها رؤية الرئيس باراك أوباما؛

رسائل وتداعيات الضربة الأميركية في سوريا

هذا التصور الأميركي الأولي لإستراتيجية عمل في سوريا سيخضع لتداعيات ضربة السابع من أبريل وتفاعلاتها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بين موسكو وطهران، أراد الرئيس الأميركي من وراء الرسالة العسكرية المحدودة (حتى هذه اللحظة لأن التهمة تتوقف على ردة الفعل الروسية وتفاعلات هجوم التواهموك) توجيه رسائل سياسية قوية عن القيادة الأميركية ومحاولة تبييض الصورة بالنسبة للدفاع عن القيم الإنسانية.

ومن رسائل هذه الضربة رسالة واضحة من المؤسسات الأميركية فحواها أن موسكو لا تتحكم لوحدها بالورقة السورية، وأن واشنطن مصممة على استرجاع زخم فقدته إبان إدارة أوباما.

ومن الرسائل الأميركية الأخرى هناك طمأنة واشنطن لحلفائها الإقليميين ونبين ذلك من ردود الفعل المرحجة من المملكة العربية السعودية وتركيا وإسرائيل في أن معا.

بعد أقل من مئة يوم على بدايات صعبة ومتعثرة لولايته، يلبس الرئيس دونالد ترامب ثوب القائد الأعلى ويُقلد سلفه الجمهوري دونالد ريغان حينما أمر بضرب ليبيا في العام 1986، بعد اتهام الرئيس الليبي السابق معمر القذافي بالوقوف وراء الاعتداء على ملهى في برلين الغربية، سقط فيه جنود أميركيون.

وبالطبع ستكون لهذه الضربة ضد مطار الشعيرات مفاعيلها على مدى أسرع مما كانت انعكاسات ضربة ريغان.

وفي خطابه بعد الهجوم كان دونالد ترامب واضحا عندما قال "لقد فشلت سنوات من المحاولات السابقة لتغيير سلوك الأسد، وقد فشلت فشلا ذريعا، ونتيجة لذلك، لا تزال أزمة اللاجئين تتفاقم، ولا يزال استقرار المنطقة يتزعزع ويهدد الولايات المتحدة وحلفاءها".

هكذا لم يعد اقتلاع تنظيم داعش ومحاربة الإرهاب الأولوية المطلقة بشكل معزول عن باقي أوجه المناسبة السورية. انطلاقا من السيطرة على مطار الطبقة والانطلاق إلى الرقة ودير الزور تأمل واشنطن في التحكم في منطقة حيوية بعد طرد داعش منها، والسعي بعد هذه الرسالة القوية إلى الحوار مع موسكو لتقليص الدور الإيراني وإبعاد الميليشيات الموالية لإيران. وتحقيق هذين الهدفين يسهل إنجاح العملية السياسية وفق القرار 2254. بيد أن

من الضوء البرتقالي للمغامرة في الكويت وكانت النتيجة المعروفة. بيد أن تمادي النظام في استخدام كل أساليب القتل ومتاعبه العسكرية في ريف حماة ليس بعيدا عن تمرکز حاضنة قاعدته السياسية، ربما يفسر سبب هذا التهور والثقة الزائدة بالنفس.

لن تعدل هذه الضربة، التي فيها جانب استعراضي، في أولويات واشنطن. لكن بالإضافة إلى رسائلها المتعددة الاتجاهات، ستلي هذا التطور على الأرجح بلورة سياسة أميركية متماسكة وفعالة في الملف السوري

مقابل هفوة أو خطيئة المنظومة الحاكمة في دمشق، والتي حصل الكثير مثلها في السنوات الأخيرة، أتت المفاجأة من ردة الفعل الأميركية لأن إدارة دونالد ترامب المتعثرة وجدت ضالتها عند ارتكاب النظام السوري هذه الحماقة كي تتحرك، تماما ولو وفق مقاييس أخرى كما حصل إبان الحرب العالمية الثانية عندما شن الجنرال الياباني ياماموتو هجوم بيرل هاربور الذي كان سبب دخول أميركا الحرب.

إزاء إقلاع صعب للرئيس الجديد إن في موضوع قراراته التنفيذية حول الهجرة وتأشيرات الدخول، أو في موضوع التامين الصحي الذي أقره باراك أوباما، وأمام حملة الشكوك المحيطة بعلاقة فريق ترامب الانتخابي مع روسيا بوتين وخاصة بعد إقصاء الجنرال مايكل فلين عن مجلس الأمن القومي وإبعاد ستيف بانون المثير للجدل (المستشار الاستراتيجي للرئيس) عن المشاركة في عضويته، أثرت هذه العوامل الداخلية في قرار ترامب الذي انتهر الفرصة كي يثبت بعده عن "بوتين"، وفي نفس الوقت يسترجع هيبة أميركا كما وعد خلال حملته الانتخابية.

ونظرا لأن ترامب وعد أيضا باحتواء إيران ويعمل على فك الارتباط الاستراتيجي

فعلها "الدونالد" ولم يتردد في إحياء الردع الأحادي الأميركي انطلاقا من الساحة السورية في قلب الشرق الأوسط الملتهب. عبر هذه الضربة التحذيرية والمحدودة ضد قاعدة الشعيرات الجوية التي انطلق منها سرب طائرات قامت بالمجزرة الكيميائية في خان شيخون، نلمس تمهيدا لتغيير في قواعد اللعبة إن لاحية عدم إفلات المنظومة الحاكمة من العقاب أو باتجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالذات الذي استفاد من تساهل الإدارة السابقة كي يكرس انتدابا على سوريا بالتناغم مع النفوذ الإيراني. وبالطبع يتوجب الحذر من استنتاجات متسرعة قبل اتضاح مآل الحوار المنتظر بين الجانبين الأميركي والروسي قبل أيام من زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى موسكو.

لن تعدل هذه الضربة، التي فيها جانب استعراضي، في أولويات واشنطن. لكن بالإضافة إلى رسائلها المتعددة الاتجاهات، ستلي هذا التطور على الأرجح بلورة سياسة أميركية متماسكة وفعالة في الملف السوري.

ما بعد الهجوم الكيميائي في خان شيخون ليس كما قبله، ومما لا شك فيه أن هول الصدمة إزاء الشراسة وقتل الإنسانية وعدم احترام اتفاق العام 2013 دفع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ليعلن من دون مواربة أن "سوريا باتت مسؤوليتي" وسرعان ما تغيرت اللهجة في واشنطن.

لم يعد يسري مفعول تصريحات الأسبوع الماضي عن ترك مصير بشار الأسد معلقا مع إمكان التسليم ببقائه أو بتأهيل نظامه، وبات خيار إزاحته في مرحلة لاحقة مطروحا.

وهناك بالطبع من يتساءل عن أسباب إقدام النظام السوري على القيام بهجوم كيميائي، بينما ميزان القوى يميل لصالحه وهو غير مضطر عسكريا إلى ذلك، وعلى الأرجح ارتكب بشار الأسد خطأ في التقدير واعتبر أنه غير خاضع لأي عقاب ممكن وأنه يملك رخصة مفتوحة للقتل بعد تصريح أميركي عن عدم أولوية إسقاط النظام، وهكذا يشبه هذا الوقوع في المحذور ما ارتكبه الرئيس العراقي الراحل صدام حسين عندما فسر كلام السفارة الأميركية إبريل غلاسبي في يوليو 1990 بأنه نوع



د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك باريس

لن تعدل هذه الضربة، التي فيها جانب استعراضي، في أولويات واشنطن. لكن بالإضافة إلى رسائلها المتعددة الاتجاهات، ستلي هذا التطور على الأرجح بلورة سياسة أميركية متماسكة وفعالة في الملف السوري.

لن تعدل هذه الضربة، التي فيها جانب استعراضي، في أولويات واشنطن. لكن بالإضافة إلى رسائلها المتعددة الاتجاهات، ستلي هذا التطور على الأرجح بلورة سياسة أميركية متماسكة وفعالة في الملف السوري.

لن تعدل هذه الضربة، التي فيها جانب استعراضي، في أولويات واشنطن. لكن بالإضافة إلى رسائلها المتعددة الاتجاهات، ستلي هذا التطور على الأرجح بلورة سياسة أميركية متماسكة وفعالة في الملف السوري.



«التزام أوبك بتخفيضات الإنتاج مازال مرتفعاً ومن المتوقع أن يتجاوز الطلب على النفط حجم المعروض في الربع الثاني من العام ليعود التوازن إلى الأسواق».

مذكرة بحثية
بنك غولدمان ساكس

«عضويتي في مجلس الأعمال الاستشاري للرئيس الأميركي دونالد ترامب تتيح لي الفرصة للتعبير عن آراء ستعود بالنفع على شركة ديزني ومساهميها».

بوب إيغر
الرئيس التنفيذي لشركة والت ديزني الأميركية



العراق يتعامل مع القمة الظاهرة من جبل فساد الأدوية

● **مثول وزيرة الصحة أمام البرلمان يكشف بعض التفاصيل ●** خلافات الأطراف السياسية تفصح الجرائم في قطاع الصحة



مستقبل العراقيين على قارة الطريق

في سامراء. وكشف أن هناك مصنعا للأدوية في إقليم كردستان ينتج مختلف المستلزمات الطبية، ولكن يبقى دون الطموح لأن المشكلة الأساسية تتمثل في نوعية الأدوية المنتجة فيه وكفاءتها وقلة الكوادر العراقية الخبيرة بهذه الصناعة.

ويقترح التكريتي، المقيم حالياً في الأردن، إنشاء مصانع دوائية بالشراكة مع شركات عالمية معروفة أو عن طريق الاستثمار بدعوة هذه الشركات إلى إنشاء مصانع دوائية متخصصة في البلاد وتسهيل إجراءات الاستثمار.

وكانت قائمة الأدوية الأساسية التي تعتمد عليها وزارة الصحة تضم 640 نوعاً وشكلاً صيدلانياً لتغطية الاحتياجات قبل الاحتلال.

أسس عملية لإدارة المخاطر في المركز الوطني للرقابة والبحوث الدوائية.

ويطالب بإنشاء مختبرات لفحص المواد الأولية المستوردة الداخلة في التصنيع، وإعادة تأهيل مصانع الأدوية العراقية وفقاً لمتطلبات التصنيع الدوائي الجيد.

ويغطي إنتاج المصانع الدوائية في أحسن الأحوال نحو 5 بالمئة من الاحتياج الكلي للأدوية، بحسب تقديرات رسمية.

وتضم الشركة العامة للصناعات الدوائية 5 مصانع هي أدوية سامراء والمحاصيل الوريديّة في نينوى والغازات الطبية في بغداد والمحاقن في بابل وأدوية نينوى، وفق ما قاله لـ "العرب" رعد التكريتي المدير العام الأسبق للشركة العامة للصناعات الدوائية

والإداري وإدخال البضائع منتهية الصلاحية. وقال إنه "لا يمكن استمرار الوضع على ما هو عليه وإدخال البضائع الفاسدة إلى العراق، هذه السياسة تعد موازية لسياسة داعش في إبادة الشعب العراقي".

وكشف نوري أن اللجنة بصدد التحقيق في وجود شحنة أدوية فاسدة منتهية الصلاحية، موجودة في ميناء أم قصر جنوب البلاد، لافتاً إلى أن اللجنة تتابع عن كثب هذه الشحنة وتجمع الأوراق والأدلة للمباشرة بفتح التحقيق.

ويرى المسؤول الصحي السابق في حديثه لـ "العرب" أن القضاء على فوضى القطاع يتطلب تطوير هيئة انتقاء الأدوية في وزارة الصحة وتسهيل منح التراخيص ووضع

عادل نوري:

الموائى منبع للفساد حيث

تسمح بإدخال البضائع

منتهمية الصلاحية إلى العراق



سنوات للإسراع في عمليات تنفيذ معاملة تسجيل لكل مستحضر مقابل ألفي دولار، بينما كانت لا تكلف العملية في السابق سوى 200 دولار.

ويشكل بطء عمليات الفحص المختبري للأدوية التي يتولاها المركز الوطني للرقابة الدوائية وعدم جدية العاملين في المنافذ الحدودية التي تعد صمام الأمان في دخول الأدوية والمبالغ الكبيرة التي يدفعها موردو الأدوية لأغراض التخلص من أهم مشكلات القطاع.

وتصل كلفة حاوية الأدوية إلى قرابة 30 ألف دولار وهو ما يتسبب في زيادة الأعباء على المواطنين، ويلحق بذلك ضعف الرقابة والتفتيش الدوري الذي تمارسه وزارة الصحة وعدم التنسيق بينها وبين نقابة الصيادلة لإنهاء الحالة السيئة في القطاع. وسلط مثول وزير الصحة عديلة حمود أمام البرلمان للمساءلة، الضوء على مدى تغلغل الفساد في مفاصل الدولة وتحوله إلى

إرهاب مواز قاتل للناس بشكل مباشر. ولا يخفي مسؤولون حكوميون وبرلمانيون عراقيون وجود فوضى شديدة في القطاع الدوائي، ففي تصريحات صحافية سابقة، أعلن رئيس لجنة النزاهة النيابية طلال الزوبيعي أن لجنته أوقفت شحنة كبيرة من الأدوية الفاسدة تتضمن أدوية أطفال فاسدة ولا تصلح للاستخدام.

وأشار الزوبيعي إلى أن وزارة الصحة تتعاقد مع شركات تزودها بأدوية غير مطابقة لشروط جهاز السيطرة النوعية ولم تطابق الحالات العلاجية للمرضى الأطفال.

واعتبر عضو لجنة النزاهة البرلمانية النائب عن جبهة الإصلاح الوطني عادل نوري أن الموائى العراقية هي منبع للفساد المالي

سلام الشماح

لا أكد مراقبون أن ما كشف خلال استجواب وزيرة الصحة العراقية عديلة حمود أمام البرلمان لا يكشف سوى عن القمة الطافية من جبل الفساد الكبير في قطاع الصحة وتجارة الأدوية بالعراق.

وقال صيادلة وأطباء إن هناك قضايا أخطر تمتد إلى توريد أدوية مزورة ومنتهمية الصلاحية، إضافة إلى أن معظم الأدوية تأتي من منشآت غير موثوق بها وتبيعه على الأرصفة نسوة لا علم لهن بالأدوية وعلوم الصيدلة، ويسمي العراقيون هذه الصيدليات "صيدليات الموت".

وأوضح مسؤول سابق في وزارة الصحة العراقية، طلب عدم ذكر اسمه، لـ "العرب" أن ما يمر به قطاع الأدوية حالياً كان من نتائج الاحتلال الأميركي للبلاد في عام 2003، مشيراً إلى أن المعايير التي كانت معتمدة في السابق لا يتم تطبيقها حالياً ما أدى إلى فوضى في القطاع.

وكانت وزارة الصحة قبل الاحتلال تفتاح شركات أدوية أوروبية وأميركية ومصرية وأردنية وكذلك شركة أدوية سامراء للحصول على الأدوية بهدف تغطية الطلب المحلي وتشتط أن يكون الدواء والشركة مسجلين في وزارة الصحة ووفق مقاييس التسجيل العالمية.

ويعزو المصدر الصحي سبب فوضى القطاع إلى بيروقراطية قسم تسجيل المستحضرات الطبية في وزارة الصحة وعدم جدية المسؤولين في التعامل مع هذه المسألة الخطيرة، فضلاً عن التغيير المستمر في شروط التسجيل مما يدفع الشركات إلى اتباع أساليب غير مشروعة. وأشار إلى أنه تم استحداث مصطلح التسجيل المسائي قبل

بالمئة، نسبة تغطية مصانع الأدوية العراقية للطلب المحلي، وفق تقديرات رسمية

5

لندن تغري البنوك الإسلامية العالمية

لا لندن - يعمل بنك إنكلترا المركزي حالياً على تطوير أداة سيولة جديدة تتفق مع الخدمات التي تقدمها البنوك الإسلامية، في أحدث خطوة تتخذها لندن لجذب أنشطة الأعمال من مراكز الرئيسية للتمويل الإسلامي في الشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا.

وتوقع البنك في ورقة تشاور نشرها على موقعه الإلكتروني أن يكون التسهيل جاهزاً بحلول الربع الثاني من العام المقبل، بينما لم يقرر بعد ما إذا سيطور أداة سيولة تأمينية أم لا.

وتظهر الورقة مناقشات داخلية للبنك بشأن نموذج إيداع التسهيل يعتمد على الصناديق قد يساعد البنوك الإسلامية على الوفاء بالمتطلبات التنظيمية لاحتياجات الأصول السائلة.

وقال البنك إن "تسعير النموذج المقترح سيكون مشابهاً للأدوات التقليدية مما يجعله جذاباً للبنوك الإسلامية".

ويقول مصرفيون إن الخطوة تعني أن البنوك الإسلامية تجد صعوبة في الاستفادة من أسواق المال وبصفة خاصة من أدوات السيولة القائمة على الفائدة والتي تتيحها البنوك المركزية.

ورحبت بنوك إسلامية في بريطانيا من بينها بنك غيت هاوس وبنك لندن والشرق الأوسط وغيرها من البنوك الإسلامية الخليجية بهذا التوجه.

ويؤكد خبراء أن ما تقوم به بريطانيا حالياً قد تساعد الأدوات التي تدعم قطاعها المصرفي الإسلامي على التكيف مع الانعكاسات الاقتصادية السلبية المحتملة لانفصالها عن الاتحاد الأوروبي (بريكست).

ويقول البنك إن الآراء التي تلقاها من ورقة سابقة أظهرت أن هناك تفضيلاً لنموذج يستخدم عقد الوكالة، وهو إحدى خدمات البنوك الإسلامية لاستثمار الودائع.

وحذر البعض من خدمة المراجعة التي قد تشكل مخاطر تتعلق بالسعة نظراً إلى تباين وجهات النظر بشأن مدى توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وأمام الفاعلين في القطاع حتى الـ 23 من مايو المقبل لإبداء آرائهم قبل أن يشرع البنك في العمل على التسهيل بما في ذلك العمل على مجموعة من الشروط الموحدة ووثيقة تعاقدية.

الجزائر تخوض معركة صعبة لكبح الواردات

المستوردين ضرورة الحصول على رخصة مسبقة قبل الاستيراد من الخارج. وستجدد الجزائر الرخص الخاصة بالسلع الأساسية المدعمة تلقائياً تقادياً للنقص، وهذه المواد هي السكر والزيت والحليب والقمح والأدوية، أما المواد الأخرى فتخضع لرخصة استيراد بمدة زمنية محددة.

وكانت الجزائر قد أصدرت قراراً في مطلع ديسمبر 2015، يحدد شروط وطريقة تطبيق أنظمة رخص الاستيراد أو التصدير للمنتجات والبضائع المعنية بهذا الإجراء.

وتسبب نظام الرخص المسبقة للاستيراد في ارتفاع كبير في أسعار البعض من المنتجات بالجزائر على غرار السيارات وبعض أنواع الفواكه المستوردة كالموز والتفاح.

وبدأت الجزائر، غير العضو في منظمة التجارة العالمية، بفرض قيود على الاستيراد وتحديد الكميات التي يمكن استيرادها منذ بداية العام الماضي. وخضت القائمة الأولى السيارات وحديد البناء والإسمنت، ثم توسعت إلى الموز قبل أن تعلن أن الأمر أصبح يخص كل المواد دون استثناء.

وكان الاستيراد يتم منذ تحرير التجارة الخارجية في بداية تسعينات القرن الماضي، بمعاملة بنكية بين المتعامل الجزائري وممونه في الخارج دون الحاجة إلى تدخل وزارة التجارة.

وتعهدت الحكومة في وقت سابق هذا العام ببذل المستحيل لخفض قيمة الواردات، لكن من دون المس بآساسيات المواطن. وقد فرضت منتصف الشهر الماضي على كل

الجزائر - تخوض الحكومة الجزائرية معركة منذ أشهر بهدف كبح جماح فاتورة الواردات غير الأساسية ومواجهة تبعات الأزمة النفطية التي تسببت في تراجع إيرادات البلاد بشكل غير مسبوق.

ويقول خبراء ومسؤولون إن سياسة الحكومة بفرض قيود على الاستيراد ستؤدي ثمارها في القريب العاجل، مع توقعات هبوط قيمة الواردات، إلا أن البعض يشك في قدرتها على تجاوز تلك الأزمة بالنظر لما تعانيه دول نفطية أخرى من أزمة مشابهة.

وبلغت فاتورة واردات الجزائر في العام الماضي، أكثر من 47 مليار دولار، وفق إحصائيات رسمية، فيما تهدف الحكومة إلى تقليصها إلى حدود 35 مليار دولار في نهاية العام الحالي.



استهداف سلة غذاء المواطنين



«التقدم المستمر والنمو المطرد في صناعة المعارض والمؤتمرات في دبي يعتبران من الشواهد الواضحة التي تعكس مكانة دولة الإمارات كمحور التقاء للعالم».

منى غانم المري
المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي

«الحكومة تستهدف إجراء تعديل تشريعي يسمح بزيادة سقف الدين العام من 33 مليار دولار إلى 66 مليار دولار في السنوات القادمة».

أنس الصالح
نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية الكويتي



اقتصاد

الصين تحدد شكل حزام وطريق الحرير الجديد من القاهرة

● إنشاء صندوقين مع الإمارات وقطر للتعاون مع دول المنطقة ● بकिन ترصد استثمارات بقيمة نصف تريليون دولار خلال 5 سنوات



رسم خارطة الاستثمارات العالمية

أحمد عتيق المزروعى:
الإمارات تتعاون في كافة المجالات مع مصر للاستفادة من مبادرة طريق الحرير

وأعلنت هيئة قناة السويس اعتماد العملة الصينية كعملة رسمية للتداول وقبولها في دفع رسوم عبور السفن والحاويات في القناة. وأكد البنك الأهلي المصري أن فرعه في بكين انتهت من الإجراءات الخاصة باعتماد العملة الصينية بدلا من الدولار، كما افتتح بنك مصر، ثاني أكبر بنك بالبلاد، مكتب تمثيل له في مقاطعة جوانزو الصينية.

التصنيع من أجل إعادة التصدير إلى الخارج من خلال الموانئ المصرية لمختلف دول العالم. وأكد أحمد عتيق المزروعى رئيس المؤسسة العليا للمناطق الاقتصادية المتخصصة في أبوظبي أن المؤسسة في تواصل دائم مع مصر في مجال الموانئ تحديدا.

وقال المزروعى لـ "العرب" إن "مصر في قلب طريق الحرير، ما يعد فرصة كبيرة لتعزيز الاستثمارات والتجارة من خلال القاهرة مع دول طريق الحرير".

وقطعت القاهرة خطوات عملية في تعزيز تجارتها مع الصين، حيث وقع كل من البنك المركزي المصري وبنك الشعب الصيني اتفاقا لتبادل العملات من خلاله يُسمح بقبول الجنيه واليوان في المعاملات التجارية المشتركة.

"العرب" إلى ضرورة تبادل المصالح بشكل متوازن مع الصين.

وأوضح خميس الذي يمتلك عدة مصانع في الصين أن هناك مخاوف من تحول هذا الاتفاق لصالح الصين، إذا لم تكن هناك عدالة في حركة المبادلات التجارية.

ويصل حجم التبادل التجاري بين القاهرة وبكين إلى نحو 10.2 مليار دولار، لكنه يميل لصالح الصين بنحو 95.7 بالمئة، من خلال واردات مصرية بقيمة 9.7 مليار دولار، مقابل صادرات بنحو 430 مليون دولار.

وتمتلك الصين منطقة صناعية بالعين السخنة الواقعة في نطاق محور قناة السويس وتضم 68 شركة، وتستهدف جذب الاستثمارات الصينية التي تعمل في مجالات

حمدي الطباع:

علينا استغلال خطط الصين الاستثمارية للفوز بنصيب منها في المنطقة العربية



ووضعت بكين رؤية جديدة لإحياء طريق الحرير تتضمن ثلاثة خطوط ربط رئيسية لزيادة عدد الدول الأعضاء في طريق التجارة ويصل إلى حوالي 65 دولة، انضمت منها نحو 50 دولة حتى الآن.

ويربط الخط الأول بين الصين وأوروبا مروراً بآسيا الوسطى وروسيا، أما الخط الثاني فيمتد من الصين إلى منطقة الخليج والبحر المتوسط، مروراً بآسيا الوسطى وغرب آسيا، بينما يمتد الخط الثالث من الصين مروراً بجنوب شرقي وجنوب آسيا والمحيط الهندي.

وقرأت بكين خارطة المنطقة مبكراً، وقامت بتأسيس صندوقين للاستثمار المشترك مع كل من الإمارات وقطر برأسمال يصل لنحو 20 مليار دولار ليكونا ذراعاً مالية لتعزيز التعاون مع دول المنطقة.

وقال حمدي الطباع رئيس اتحاد رجال الأعمال العرب لـ "العرب" إن "الاستثمارات العربية في الصين تصل لنحو 13.2 مليار دولار، في حين تصل الاستثمارات الصينية في الدول العربية لنحو 68.5 مليار دولار".

وأضاف "علينا أن نستغل خطط الصين الاستثمارية في الخارج للفوز بنصيب وافر من هذه الاستثمارات في المنطقة العربية".

وتستهدف الصين ضخ استثمارات خلال السنوات الخمس المقبلة بنحو 500 مليار دولار، كما يصل حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والصين إلى حوالي 202 مليار دولار، لكنه في صالح الصين.

ودعا محمد فريد خميس رئيس اتحاد جمعيات المستثمرين المصريين في حديث مع

صناعة الطيران المغربية تبحث عن شراكات استراتيجية جديدة

● الرباط تروج لنظم إيكولوجية للطيران في «أيرومارت مونتريال» ● المغرب يسعى لأن يكون قاعدة لصناعة الطيران الكندية

المغرب تصدير: المعرض يساعدنا على إقامة شراكات استراتيجية مع عمالقة صناعة الطيران

والاقتصادي الذي يحفز بشكل مستدام على الاستثمار والتنمية. وسبق الاتفاق إعلان شركة الصناعات الجوية الكندية بومباردييه إيربورتيك في 20 سبتمبر 2012 عن استثمار نحو 200 مليون دولار عبر إقامة مصنع لها بالمغرب على مدى 8 سنوات.

وتسدرج هذه الاستثمارات في مجال الطيران ضمن مخطط وطني لتسريع التنمية الصناعية يمتد بين عامي 2014 و2020 بميزانية تقارب مليار يورو تم عرضه أمام العاهل المغربي الملك محمد السادس في الدار البيضاء في أبريل عام 2014.

وكان المغرب قد أطلق في عام 2008 مخطط "الميثاق الوطني للتنمية الصناعية" الذي سمح للبلاد بجذب مجموعات صناعية كبيرة مثل رينو الفرنسية في منطقة طنجة وبومباردييه الكندية في ضواحي الدار البيضاء.

ويهدف المخطط إلى توفير نصف مليون وظيفة وزيادة حصة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي من 14 بالمئة حالياً إلى نحو 23 بالمئة في بلد تبقى كلفة اليد العاملة في مستويات منخفضة ومنافسة لمثيلاتها في الدول المتقدمة، ما يشكل عاملاً مؤثراً في قرار الشركات الدولية التي تفتح فروعاً في المغرب. وأكد خبراء ومختصون أن قطاع الطيران في العالم يحتاج إلى نحو 30 ألف طائرة جديدة خلال العقدين القادمين لا سيما في ظل حالة النمو الكبير الذي يشهده القطاع وارتفاع مساهمته في الدخل الإجمالي العالمي إلى أكثر من 2.7 تريليون دولار سنوياً. وأشاوروا على هامش القمة العالمية للصناعة والتصنيع المنعقدة بالعاصمة الإماراتية أبوظبي الأسبوع الماضي إلى أن قطاع الطيران العالمي أخذ في النمو السريع بفضل تنامي الطلب، في حين يعزز انخفاض أسعار النفط أرباح شركات الطيران.

في هذه الصناعة من خلال تنظيم أزيد من 11 ألف لقاء أعمال.

ونظم المعرض العديد من المؤتمرات والورشات التي تمحورت حول رهانات قطاع الطيران الحالية وسلسلة التوريد العالمية في مجال الطيران.

وبالنسبة لـ "المغرب تصدير" فإن حضور المغرب في "أيرومارت مونتريال" سيمكن أيضا الرباط من أن تصبح قاعدة للسوق الكندية في المستقبل.

وتضم كندا أكثر 400 شركة طيران تشغل ما يقارب من 80 ألفاً من المتخصصين المؤهلين، مع العلم أن قطاع الطيران الكندي يصدر نحو 80 بالمئة من هذه المنتجات إلى أسواق متنوعة.

وتصل عائدات قطاع صناعة الطيران والفضاء الكندي إلى 29.8 مليار دولار، حيث ساهمت في توفير 89 ألف فرصة عمل، كما أن القطاع يسهم بنحو 13.3 مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي سنوياً.

ودخلت صناعة الطيران المتنامية في المغرب مرحلة جديدة في سبتمبر الماضي بتوقيع الرباط اتفاقاً مع شركة بوينغ الأميركية لصناعة الطائرات لتوطين صناعاتها المتطورة في المغرب، وبالتالي تحرص الرباط على حضور الفعاليات العالمية في هذا القطاع.

وينص الاتفاق على توطين 120 شركة متعاقدة مع بوينغ في المنطقة الصناعية في مدينة طنجة، ما سيؤمن 8700 وظيفة إضافية كما سيمكن الاتفاق المغرب من زيادة صادراته في قطاع الطيران بما قيمته مليار دولار سنوياً، وفق تقديرات الحكومة المغربية.

وباتى استقرار بوينغ في المغرب ليعزز الثقة في جاذبية البلد الأفريقي ونضج اقتصاده وكفاءة موارده البشرية، وهي مؤهلات حاسمة جاءت ثمرة استراتيجية متعددة الأبعاد بفضل الاستقرار السياسي

المغربية لدى العديد من الهيئات الأخرى. وواكبت خمس شركات مغربية المعرض كما قدمت الرباط أربع تجارب للنظم الإيكولوجية في مجال الطيران، كما تم تنظيم ندوة لتقديم صناعة الطيران بالمغرب التي أوضحت في السنوات الأخيرة أرضية صناعية حقيقية وتنافسية للطيران.

وجمع المعرض، الذي يعد أحد أهم لقاءات الأعمال الدولية في منطقة أميركا الشمالية في قطاع الطيران والفضاء، 1300 مشارك يمثلون 800 شركات تضم مصنعين وموردين وخبراء في التكنولوجيا.

ويتيح معرض أيرومارت مونتريال، الذي يعد ثالث حدث للطيران العالمي بعد معرضي سياتل الأمريكي وتولوز الفرنسي، إمكانيات هائلة للمشاركين للتعرف على أهم التطورات

شكلت الدورة الخامسة لمعرض "أيرومارت مونتريال" هذا العام منصة مهمة للمغرب من أجل استكشاف فرص الأعمال والشراكات الاستراتيجية الجديدة مع عمالقة صناعة قطاع الطيران في العالم.

حسن العمري

وتأتي مشاركة المغرب ضمن مخطط تسريع التنمية الصناعية وفي أعقاب إطلاق أول أربعة نظم إيكولوجية للطيران في مجال التجميع والتركيب ونظام الأسلاك الكهربائية والصيانة والهندسة.

وأكد المركز المغربي لتنمية الصادرات "المغرب تصدير"، الذي نظم مشاركة الرباط بالشراكة مع اتحاد الصناعات المغربية في الطيران والفضاء، أن المعرض يساعد على إقامة شراكات استراتيجية مع الفاعلين الرئيسيين في صناعة الطيران سواء في القارة الأوروبية أو الأميركية، وتقديم الخبرة

شملت الدورة الخامسة لمعرض "أيرومارت مونتريال" (كندا) - سعى المغرب خلال الملتقى الدولي للأعمال في صناعات الطيران والفضاء "أيرومارت مونتريال"، الذي التأم على مدار يومين، إلى تقديم خبراته في قطاع صناعة الطيران.

ويقول خبراء اقتصاد مغاربة إن مشاركة المغرب في هذا المعرض الدولي تعطي دفعا قويا للمزيد من الارتقاء بهذه الصناعة لا سيما في ظل الاستقرار والأفاق الاقتصادية الكبيرة الذين يتمتع بهما.



منصة لمستقبل صناعة الطيران

مليار يورو يرصدها المغرب ضمن مخطط الميثاق الوطني للتنمية الصناعية الذي ينتهي بحلول 2020

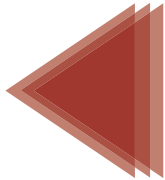
2

وجوه

محافظ مأرب الذي يحمي آخر قلاع الشرعية

سلطان العرادة

صخرة في وجه المشروع الحوثي



صالح البيهثاني

لما صنعاء - بعد شهرين فقط من انتخابه عام 2012 أصدر الرئيس عبدربه منصور هادي العنصرات من القرارات الجمهورية التي استهدفت إعادة التوازن للمشهد السياسي اليمني الذي خرج للتو من حمى صراع عنيف أوصلت البلاد إلى حافة الهاوية إثر الاحتجاجات التي عمت البلاد منذ مطلع العام 2011 وأفضت لإجبار الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح على مغادرة السلطة وأنت بنائبه للواجهة المشتعلة.

كان من بين قرارات التعيين التي أصدرها عبدربه منصور هادي قرار قضى بتعيين محافظ جديد لمحافظة مأرب القبلية الغنية بالنفط، شرقي العاصمة صنعاء. ولم يدر بخلد الرئيس حينها أن هذا القرار الذي بدا عابرا لدى الكثير من اليمنيين سيكون له أثر استثنائي وعميق على مجريات الأحداث بعد ذلك بثلاثة أعوام.

كان الرجل حتى العام 2011 شيخا قبيلا بارزا يحظى بمكانة اجتماعية مرموقة في محافظة مأرب لكنه لم يكن معروفا في الأوساط الإعلامية والشعبية اليمنية إلا من خلال الأخبار القبلية المتداولة عن نشاطه في مجال الصلح وإطفاء الحرائق في منطقته التي عانت من غياب الدولة، ما جعل العرف القبلي هو الدستور المنظم لأمور الحياة اليومية لأبناء المحافظة والفيصل في خلافاتهم التي لا تنتهي.

”

تعبير العرادة عن رفضه للرئيس

المخلوع وسياساته يبدو أكثر وضوحا

بعد إعلانه صراحة عن تأييده لـ «ثورة

التغيير»، حيث تم اختياره عضوا في

المجلس الوطني لقوى الثورة وكشف

في الحوار الوحيد الذي أجري معه في

تلك الفترة عن محاولة صالح الاتصال به

واعذاره للوسطاء قائلا لهم «الأمر لم

يعد قابلا للمعاملة فالأمر جدي»

“

ولد سلطان بن علي ميخوت العرادة في قرية كرى بوادي عبدة بمحافظة مأرب في العام 1958 وبحكم المكانة القبلية لوالده كشيوخ قبلي انخرط سلطان في العديد من الأنشطة التقليدية التي يفرضها الواقع الاجتماعي على شيوخ القبائل بصفتهم واجهة تقليدية للعمل السياسي في مناطقهم وقنوات رسمية للتواصل بين الدولة المركزية والمناطق اليمنية النائية.

درس في كلية الآداب بجامعة صنعاء وتولى العديد من المناصب كان من أبرزها نشاطه في السبعينات من القرن العشرين كعضو لجنة التصحيح في عهد الرئيس اليمني الراحل إبراهيم الحمدي قبل أن يدخل بوابة العمل السياسي في عهد الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي كانت سياسته تقوم

على استقطاب شيوخ القبائل والوجهات الاجتماعية لتسهيل مهمة الدولة في إحكام السيطرة على مناطق اليمن. في تلك المرحلة تدرج العرادة في المناصب السياسية بدءا من اختياره عضوا في اللجنة الدائمة لحزب المؤتمر الشعبي العام في 1982 مروراً بتعيينه عضوا في مجلس الشورى عام 1987. ووصولاً إلى انتخابه عضوا في مجلس النواب لدورتين انتخابيتين 1993.1997 قبل أن يقطع علاقته بحزب المؤتمر ويرفض الترشح باسمه لدورة ثالثة عام 2003.

رفض النظام والانحياز للمبادرة

انحصر الحضور الإعلامي والسياسي للعرادة في محيطه القبلي وتجاوز ذلك إلى محافظة مأرب التي ظل حاضرا فيها كأحد الوجوه البارزة التي لعبت دورا توفيقيا في حل الأزمات وإنهاء الصراعات والثارات القبلية.

ولم يتجاوز العرادة ذلك الدور إلى ما سواه إلا عام 2011 حينما أعلن عن انضمامه للاحتجاجات التي اندلعت في معظم المدن اليمنية ضد الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

كانت علاقة سلطان العرادة قد توترت مع النظام قبل ذلك بأعوام وخصوصا بعد اعتزام الأخير استخدام القوة ضد عناصر تنظيم القاعدة بعد اتهام الأجهزة الأمنية حينها بشيوخ قبيلة عبدة التي ينتمي إليها العرادة بإيواء عناصر مطلوبة، وتحت الضغوط الأميركية المتزايدة قامت قوات الجيش والأمن بقصف منازل من ادعت أنهم مطلوبون أمليون يلوذون بقبيلة عبدة وهو ما أسفر عن سقوط ضحايا مدنيين. الأمر الذي جعله يخرج عن صمته ويعلن انحيازه لقبيلته في صراعها مع الدولة، مردفا ذلك بمبررات ساقها في أحد تصريحاته النادرة في يونيو 2010 عندما اعتبر أن تعامل الجهات الأمنية في المحافظة مع ملف الإرهاب يخدم تنظيم القاعدة أكثر مما يضره، وأن سياسة السلطة تجاه ما يجري في وادي عبدة ستجر إلى تداعيات خطيرة مذكرا بما حدث في محافظة صعدة.

بعد ذلك بعام تقريبا كان تعبير العرادة عن رفضه للرئيس المخلوع وسياساته أكثر وضوحا بعد أن أعلن صراحة تأييده لما سمي «ثورة التغيير» حيث تم اختياره عضوا في المجلس الوطني لقوى الثورة وشكف في الحوار الوحيد الذي أجري معه في تلك الفترة عن محاولة صالح الاتصال به واعذاره للوسطاء قائلا لهم «الأمر لم يعد قابلاً للمعاملة فالأمر جدي، والشعب حزم أمره، ومن الصعب أن يتخلّى شخص من الشعب عن شعبه وينحاز إلى شخص أو إلى نظام».

في 23 نوفمبر 2011 تم التوقيع في الرياض على المبادرة الخليجية التي نصت على مغادرة صالح للسلطة ونقله صلاحياته لنائبه عبدربه منصور هادي، وهو التطور السياسي المفاجئ الذي أنقذ اليمن من شبح حرب وشيكة كان يخيم على البلاد مع تصاعد هائل لحدّة الانقسام في صفوف الجيش والمجتمع.

انضم العرادة إلى صفوف الداعمين لهذه المبادرة من خلال التحاقه بما سمي باللجنة الوطنية لدعم وتنفيذ المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية التي شكلت في ديسمبر 2011. وبدأ أنه انحاز لفريق من السياسيين اليمنيين الواقعيين الذين أرادوا خروج البلاد بأقل حجم من الخسائر في مقابل تيار آخر متشدد كان يصرّ على المضي قدما

في «الثورة» حتى نهاية المطاف و«محكمة» أركان النظام السابق بالرغم من الخسائر الهائلة التي كان سيخلفها هذا التوجه. في 25 فبراير 2012 تم انتخاب عبدربه منصور هادي رئيسا لليمن وفقا للمبادرة الخليجية وغادر سلفه إلى الولايات المتحدة الأميركية لتلقي العلاج جراء مضاعفات الإصابات البليغة التي لحقت به نتيجة انفجار مسجد دار الرئاسة بصنعاء في يونيو 2011.

الصراع مع الحوثي

باشتر الرئيس عبدربه منصور هادي ممارسة صلاحياته وأعاد ترتيب البيت الداخلي مستندا إلى خارطة التوازنات الجديدة. ومن بين القرارات التي أصدرها تعيين سلطان العرادة محافظا لمحافظة مأرب في 6 أبريل 2012 حيث كان هناك الكثير من التحذيرات الكبيرة في انتظاره. كانت خطط الحوثيين تسير كما رسموها تماما. حيث اجتاحوا العاصمة صنعاء في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014 وسيطروا على مؤسسات الدولة وتجاوزوا كل حدود. ما كان يعتقد أنه مجرد سياسة عنيفة لبسط نفوذهم حيث بدأوا بتنفيذ عمليات عسكرية من خارج نطاق مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية وانحصر تركيزهم في بادئ الأمر على المحافظات القوية القريبة من العاصمة والمناهضة ثقافيا للمشروع الحوثي المستمد من الثورة الإيرانية.

وكانت البداية من محافظة البيضاء التي وصلت إليها ميليشيات الحوثي في مطلع أكتوبر 2014 بعد إحكامهم السيطرة على العاصمة مباشرة تحت ذريعة محاربة الإرهاب، وكانت الوجهة التالية محافظة مأرب الاستراتيجية شرقي صنعاء والتي تزود معظم محافظات اليمن باحتياجاتها من النفط والغاز والطاقة الكهربائية.

أدرك الحوثيون أنهم سيواجهون بمقاومة شرسة في محافظة مأرب واعتمدوا على خطة تقضي بمهاجمة المحافظة من غربها وجنوبها الغربي بعد السيطرة على محافظة البيضاء، كما أدركوا أن العقبة الكداء باتت تتمثل في محافظ مأرب وفي الشخصية القبلية البارزة سلطان العرادة الذي لم يخف موقفه مبكرا من رفض الانقلاب والتمسك بالسلطة الشرعية وعدم الانصياع لسياسة الأمر الواقع التي سعى الانقلابيون لفرضها ومن أجل ذلك تم تضيق الخناق عليه بهدف إجباره على تسليم المحافظة دون قتال حرصا على عدم إلحاق الضرر بالمنشآت النفطية والكهربائية التي يراهنون عليها في تمويل خططهم لما بعد الانقلاب.

وفي أواخر نوفمبر قام الحوثيون بحصار منزل العرادة في العاصمة واقتحموه فيما بعد، ورد هو بدوره على هذه الخطوة بتصريح إعلامي توعد فيه الحوثيين بعواقب

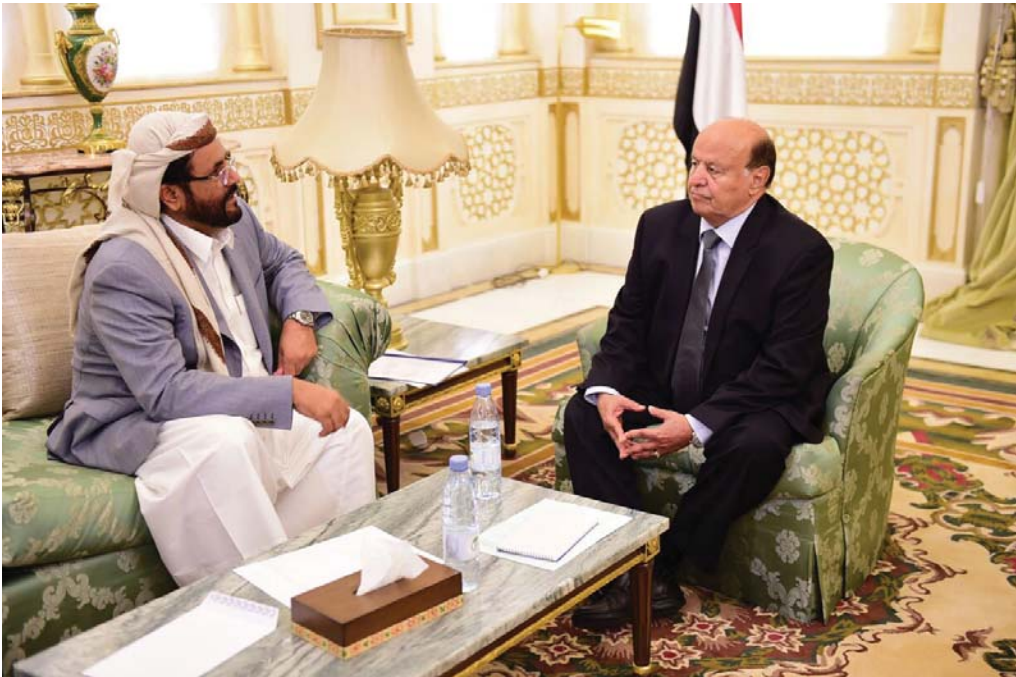
الحضور الإعلامي والسياسي للعرادة ينحصر في محيطه القبلي متجاوزا ذلك إلى محافظة مأرب التي ظل حاضرا فيها كأحد الوجوه البارزة التي لعبت دورا توفيقيا في حل الأزمات وإنهاء الصراعات والثارات القبلية، ولم يتعد العرادة ذلك الدور إلى ما سواه إلا عام 2011 حينما أعلن عن انضمامه للاحتجاجات.

مأرب القبلية لا تسمح بدخول أي ميليشيات من خارج المحافظة ولا تقبل أي نوع من الميليشيات من أي نوع كان، وإن مواطني مأرب يرفضون وجود الميليشيات المسلحة من أي جهة كانت». كما عبّر في تصريحات متعددة عن حرصه على أن «تبقى مأرب بعيدة عن الصراعات دون وجود أي ميليشيات من أي طرف كان، لكونها تغذي اليمن بأكمله بالكهرباء والغاز والنفط»، وهو الخطاب السياسي الذي قوبل برضى شعبي في مختلف مناطق اليمن التي خشيت من الانعكاسات الاقتصادية والخدمية في حال انتقلت المعارك إلى مأرب.

في مطلع العام 2015 حزم زعيم الجماعة الحوثية عبدالملك الحوثي أمره وقرّر خوض معركة السيطرة على مأرب عقب خطاب اتهم فيه أطرافا إقليمية بمحاولة تسليم المحافظة «للتكفيريين»، فبدأ الحوثيون بحشد جحافلهم باتجاه المحافظة مستعينين بوحداث من الحرس الجمهوري التابع لصالح كانت تتمركز في أطراف المدينة وعدد كبير من عناصرهم داخل مأرب، لكن الوقت كان قد تأخر إلى حدّ ما، فقد استكمل الطرف الآخر استعداداته المتلاحمة لخوض معارك عنيفة أعاققت التقدم الحوثي وقام العرادة بدور كبير في هذا السياق متسلحا بموقفه القوي الراضل لانقلاب على الشرعية، إضافة إلى دوره في الدفع برجال القبائل وما تبقى من قوات عسكرية مناهضة للحوثيين للمعركة.

وفي ظل استئصال رجال القبائل عجز الحوثيون عن إحكام السيطرة على مدينة مأرب رغم وصولهم إلى أطرافها، وفي إحدى تجليات الإصرار القبلي قتل نجل سلطان العرادة في معارك الدفاع عن مأرب في أغسطس 2015 ما بعث برسالة مفادها أن وجهاء المحافظة على استعداد للتضحية بأعز ما يملكون في سبيل دحر الحوثي عن أرضهم، وهو الصمود الذي دفع التحالف العربي لاتخاذ قراره بالتدخل الميداني الحاسم الذي أفضى في نهاية المطاف إلى تحرير سد مأرب في أواخر سبتمبر 2015 والتقدم في تحرير باقي مناطق المحافظة وصولاً إلى مشارف محافظة صنعاء والإقتراب من العاصمة وتحول مأرب بعد ذلك إلى منطلق لتحرير محافظة الجوف القريبة وأجزاء من محافظة صنعاء.

وكنوع من التقدير على الدور الذي لعبه في التصدي للانقلاب وتشبّثه بالشرعية الدستورية ونظام الأقاليم الذي تمخض عن مؤتمر الحوار الوطني في العام 2013 قرر محافظو محافظات مأرب والبيضاء والجوف التي تمثل قوام «إقليم سبا» في أكتوبر 2016 تكليف اللواء العرادة بهمام رئاسة إقليم «سبا» حتى يتم الاستفتاء على الدستور الجديد.



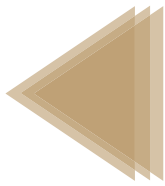
● قرار تعيين محافظ جديد لمحافظة مأرب القبلية الغنية بالنفط لم يدر بخلد الرئيس هادي، وهو يتخذ حينها، أن هذا القرار الذي بدا عابرا لدى الكثير من اليمنيين سيكون له أثر استثنائي وعميق على مجريات الأحداث بعد ذلك بثلاثة أعوام.

قرية «أراكاتاكا» التي نشأ فيها ماركيز في كنف جديه لأمه يعيد تسميتها بنفسه عبر بديلها الشعري الذي اختاره لها ليصبح اسمها اليوم «ماكوندو» حيث المنقبون عن الذهب والماجنون والفجر والأوغاد والعذارى المكبات على إطارات التطريز.

وجوه

الروائي وذكراه التي تترك الحكايات في عزلتها

غابرييل غارثيا ماركيز الساحر في متاهته



إبراهيم قعدوني

لندن - في السابع عشر من أبريل 2014 أغلق خوسيه دي لا كونكورديا غارثيا ماركيث، والمعروف بغابرييل غارثيا ماركيز، كتاب حياته ورحل عن عمر يناهز سبعة وثمانين عاماً كواحد من أهم الأدباء الحكّائين في أميركا اللاتينية والعالم.

غابو الشاب والعالم

هكذا انتقل ماركيز إلى عالم سحري آخر يشبه على نحو ما العوالم السحرية التي قدّمها لنا الحكاء العجري في تركته السردية الثرية. وإذا ما كنّا قد عرفنا عوالم ماركيز بواسطة كلماته فإنّ العالم الذي مضى إليه ما يزال غامضاً ومجهولاً بالنسبة إلينا نحن الذين ما زلنا على الضفة المقابلة، ذلك العالم الذي كما قال له جدّه ذات يوم وهما ينظران إلى خط الأفق "ليس ثمة من شاطئ على الجانب الآخر"، كانت تلك هي المرة الأولى التي رأى فيها غابرييل ذلك الخط، كما يقول. أسأل نفسي، كيف بدا الموت لماركيز؟ هل بدا غريباً ورهيباً، أم أنّ صاحب "قصة موت ملعن" كان يعلم مسبقاً أي عالم ينتظره مثلما كانت روايته أنفة الذكر معلومة النهاية؟ أم أنّ الزهايمر الذي انقض على ذاكرته في سنّيه الأخيرة محا وجه الموت من مخيلة الرّجل؟ ليس الموت هو النهاية المحددة مسبقاً لرواية حياتنا؟

مع ذلك فإنّ هذه النهاية تحتفظ لنفسها بعناصر تتناقض مع علنيّتها كالمفاجأة والغموض. لا شك بأنّ موت أحدهم يشبه في صورة ما فتيلاً صاعقاً لانفجاراتٍ لا نهاية لها

”

رواية ماركيز «مئة عام من العزلة»

ذائعة الصيت تحقق مبيعات تقدر

ب50 مليون نسخة في أكثر من

ثلاثين لغة، ملية شرط الملحمية

في اتساع مادتها السردية

وشمولية طرحها وفرداته في

الوقت نفسه

“

من الأسئلة، فما بالك إذا كان الميت رجلاً ترك خلفه كل هذا الحكي.

في شهر يوليو من العام 1965 قرّر ماركيز أو "غابو" كما لقّبهُ إدواردو ثالاميا بوردا مساعد رئيس التحرير في صحيفة الإيبكتادور الاعتكاف في منزله الكائن في منطقة كالي دي لا لوما في مدينة مكسيكو بعد أن أوْعزَ لزوجته أن تبّيع السيّارة وتفتح حساباً دائناً لدى جزّار الحيّ ليُدخَلَ بعد ذلك في معسكر كتابة مغلق على مدار خمسة عشر شهراً، وأظَلَّ خلالها على الكتابة لمدة ست ساعات يومياً في غرفة أطلق عليها اسم "كهف المافيا"، اقتصرَ زاد ماركيز خلال ساعات عمله، آنذاك، على أصابع

السيجار وأقداح الويسكي. كان ماركيز يخرُج من "كهفه" عند الساعة الخامسة من مساء كل يوم مُتماًلاً شفقّ المغرب بعينيه الواسعتين كما لو أنّه قضى نهاره في محادثة الموتى. تجذ بين جدران تلك الغرفة/ الكهف؛ الدلتا الشاسعة لنهر ماجدالينا والبحر الرمادي المُزبد لساحل كولومبيا على البحر الكاريبي والمستنقعات الخائقة في منطقة سياناجا ومزارع الموز المنتشرة على مد النظر وسكة قطار طويلة كانت تصل إلى أعماق فؤاده حيث قرية أراكاتاكا التي نشأ فيها ماركيز في كنف جدّيه لأمه، وهي القرية التي أعاد تسميتها بنفسه عبر بديلها الشعري الذي اختاره لها ليصبح اسمها اليوم ماكوندو حيث المنقبون عن الذهب والماجنون والعجر والأوغاد والعذارى المكبات على إطارات التطريز.

الروائي والواقع

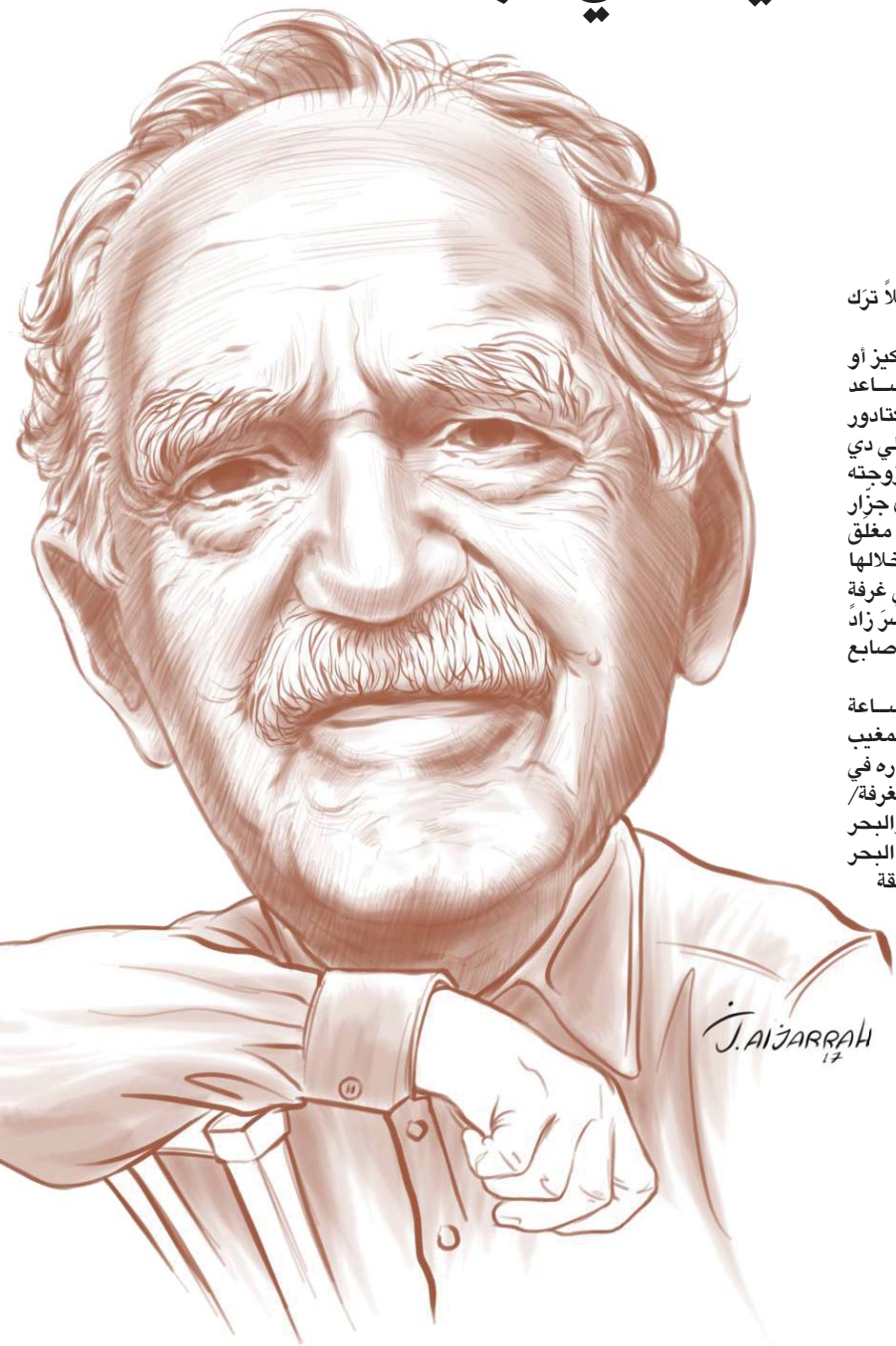
في تلك الغرفة التي تكهّف

فيها ماركيز كان يتنشق صدى راحه

سكاكر الحليب وعشبة الأوريغانو

التي كانت في خزائن جدّته، كما شعر بنفسه ممثلثة بالغضب السياسي الذي كان لجّده وهو الذي قاتل في صفوف الليبراليين خلال حرب الألف يوم. كان جدّه أيضاً هو الذي اصطحبه ليتعرّف إلى الثلج ويجرّب ملامسته الشهيرة التي تحدّث عنها في الصفحة الأولى من روايته الخالدة.

رواية "مئة عام من العزلة" كانت ثمرة اعتكاف ماركيز في معسكره المغلق، الرواية ذائعة الصيت التي حقّقت مبيعات تقدر بـ50 مليون نسخة في أكثر من ثلاثين لغة ملية شرط الملحمية في اتساع مادتها السردية وشمولية طرحها وفرداته في الوقت نفسه.



ريميديوس بينما كانت تنشر الملاءات على حبل الغسيل. لطالما أصرّ غابو على صحّة وواقعية كل ما بدا أنّه مستحيل وغير واقعيّ بالنسبة إلى الآخرين. إنّه الواقع يزيّيه المحليّ هو ما بدا بكل تلك الروعة والسّحريّة.

صحافي ضد الحكومات والإرهاب

إلى جانب كتابته الروائيّة أبقى ماركيز على مهنته الأولى وهي الصحافة حيث واصل وبشجاعة لافتة كتابة التقارير التي تفضح الحكومة وتعرّي الإرهاب والاتجار بالمخدرات



من قبل المتنفّذين فيها. وعندما أصبحت شهرته طاغية أرسلته الحكومة الكولومبية بمهمة للتوسّط لدى متمرّدي "فارك" الذين كانوا يخوضون حرب عصابات ضدها، الأمر الذي بدا سوريفالياً بكل تأكيد، حاله حال أيّ شيء كتبه ماركيز في منزله في كالي دي لا لوما.

بعد فوزه بجائزة نوبل عام 1982 وهو من بين يساريين قلائل حازوا على هذه الجائزة التي لربما تبدو يمينيّة أو لا يساريّة، إذا ما شئنا أن نكون أقلّ تحاملاً وأكثر ابتعاداً عن التعميم، قال ماركيز أمام الجمهور الذي حضر حفل تسليم الجائزة إنّ الأمر الذي لم يستطع العالم فهمه عن الأدب الأميركي اللاتيني هو "ذلك الحضور لأشباح المختفين الذين يبلغ عددهم تعداد سكان مدينة أوبسالا شرقي السويد إضافة إلى المهاجرين والمنفيين الذين يساوون في عددهم عدد سكان النرويج. كانت تلك الأشباح بواقعها المختلف متابعرة جمال القارة وعنفها وإلماها".

بالكتابة لن أموت

كان ماركيز يجد نفسه متعاطفاً مع اليسار الليبرالي وعلى اعتبار أن كولومبيا تحوّلت إلى مكان لا يطاق في ظل حكم الجنرال رохاس بينيلا لذا فإنّه لجأ إلى المكسيك عام 1961. وطيلة سنوات رفضت الولايات المتحدة دخوله إليها. لربّما كان ذلك على خلفيّة صداقته بالزعيم الكوبي الراحل فيديل كاسترو ومن ثمّ نظيره الفنزويلي هوغو تشافيز وهما اللذان كانا يفتخران بأنهما من أصدقاء ماركيز.

كان ماركيز يذهبُ صُحبةً كاسترو في رحلات صيده وكما يقول "كنّا نتحدّث عن الكتب وليس عن السياسة". كان الرجل قريباً من السياسة التي يبدو أنّها أغوته شخصياً بقدر ما أغوّت حكاياه، فليست "مئة عام من العزلة" روايته الوحيدة التي تفوح منها رائحة السياسة والحُكم، ذلك ما جده أيضاً في روايات أخرى مثل "الجنرال في متاهته" وهي التي أرخت للأيام الأخيرة من حياة الزعيم الفنزويلي سيمون بوليفار. وكذلك الأمر في "خريف البطيريك".

كانت الكتابة أمراً صعباً جداً إذ أنّ الكلمات تخرج بصورة مؤلمة وكانها "حصيات الكلى"، وعلى الرغم من ذلك لم يكن ماركيز يسعى لأيّ هدف آخر في حياته سوى الكتابة حتى أنّه اتّخذ لنفسه شعاراً يقول "بالكتابة لن أموت". كانت شرارة رغبته هذه انقذت منذ طفولته مع كتاب "الف ليلة وليلة" ومع قصة السمكة التي يعثرُ في جوفها على لؤلؤة بحجم حبة اللوز. ومن ثمّ تعزّزت هذه الرغبة لاحقاً خلال أيامه التي قضاها طالباً في كليّة الصحافة وفي مقاهي بارانكويلا وكارتاجينا حيث اكتشف كافكا وفولكر وولف وهيمينغواي. مع ذلك فقد ظلّت جدّته أقوى من ترك فيه أثراً وهي التي علمه وجهها الجامد، كما يقول، أنّ أكثر الأشياء غرابة هي حقيقة في الواقع.

لم تفترض روايات ماركيز وحكاياه أيّ فصل بين الحقيقة والخيال، وإذا ما كان ثمة من جدار بينهما فلا شك بأنّ سرد ماركيز الشعري قد فتح ثغرة واسعة في ذلك الجدار إن لم يكن قد هدمه عن بكرة أبيه.

"لا شيء يشبه الإنسان في طريقة موته"، "ذاكرة القلب تمحو كل الذكريات السيئة وتضخم الذكريات الطيبة، وإننا بفضل هذه الخدعة نتمكن من تحمّل الماضي"، "إنّ أجدا لا يستطيع تعليم الآخرين الحياة"، تلك بعض من أشهر الاقتباسات التي تناقلها قراء غابو عنه طيلة عقود، ولربّما تحمل هذه الكلمات الكثير ممّا أراد ماركيز قوله في منجزه السردية الخالد قبل أن يصعدَ إلى قارب رحلته الأبدية.

”

الغرفة التي كتب فيها ماركيز أعماله

الأولى يجد المرء فيها تلك الدلتا

الشاسعة لنهر ماجدالينا والبحر

الرمادي المزبد لساحل كولومبيا على

البحر الكاريبي والمستنقعات الخائقة

في منطقة سياناجا ومزارع الموز

المنتشرة على مد النظر وسكة قطار

طويلة كانت تصل إلى أعماق فؤاده

“

● روايات ماركيز وحكاياه لا تفترض أي فصل بين الحقيقة والخيال، وإذا ما كان ثمة من جدار بينهما فلا شك بأنّ سرد ماركيز الشعري قد فتح ثغرة واسعة في ذلك الجدار إن لم يكن قد هدمه عن بكرة أبيه

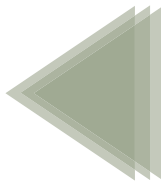
وجوه

نزار قباني يتحدث عن سياحة ثغر فوق ثغر، وفي هذه السياحة محطات للأسئلة: أين نضع التقبيل في تجارة الجنس؟ أعني في المواخير حيث يدفع الرجال أموالا لصناعة لقاء جنسي، فأين تكون القبلات هنا هل هي لغة الروح أم أنها، أسوء باللقاء برمته، صناعة؟

عالم من الاتصال الروحي يسمى فوق الغريزية

القبلة

لغة بلا كلمات



ملهم الملائكة

□ بون - لعل القبلة هي أقرب تعريف للغة الروح التي يروق للبعض أن يسميها "لغة القلب" رغم أن القلب ينبض ليضخ دما لا يفيض مشاعر. ولو شئنا تتبع مسار القبلة فسجدتها تنوس من منطقة غامضة في فئانيا الجسد تدنو كثيرا من تعريف الروح ويزداد الغموض بجواب القرآن الكريم "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي". الفم هو منفذ الغذاء الحقيقي إلى الجسد، وفيه الذائقة موزعة بين اللسان وبين الغدد اللعابية والصماء، وفيما يشارك اللسان بلا هواده في عملية النطق وإطلاق الكلمات والأصوات والتعبير عن المشاعر فإن وظيفة الشفاه تبقى موزعة بين التذوق والتفوه والتلذذ والتقبيل.

”

الروح لا تسمو إلا بمشاركة الأرواح والمشاركة هنا جسرها قبلة وحين نقف عند بيت ابن الملوح «أمر على الديار ديار ليلي لأقبل ذا الجدار وذا الجدارا» لتتراجع القبلة إلى عنوان عذري عاطل عن الوصول إلى الآخر فيكتفي برمزه «ذا الجدار وذا الجدارا»

“

عندئذ تختلط لغة الجسد بلغة الروح. فلو شئنا أن نعرف القبلة فلن نقول سوى إنها لثم الجزء الآخر بالشفاه، فهل يقبل المرء نفسه؟ قطعا لا، فالقبلة تشترط وجود آخر ولا تقبل القسم على ثلاثة، إنها محاولة البوح دون كلمات بين اثنين أو سمها بين روحين.

عالم القبل المقدس والحميم

ليست مصادفة أن منفذ الغذاء إلى الجسد والروح هو نفسه مصدر القبلة والتقبيل، فالتلازم بين الأهميتين يلزمه تلازم الدلائن، الروح لا تسمو إلا بمشاركة الأرواح والمشاركة هنا جسرها قبلة، وحين نقف عند بيت ابن الملوح "أمر على الديار ديار ليلي/ أقبل ذا الجدار وذا الجدارا".

تتراجع القبلة إلى عنوان عذري عاطل عن الوصول إلى الآخر فيكتفي برمزه "ذا الجدار وذا الجدارا" وهنا غاب عنصر التلامس المطلوب حسيا في القبلات.

ومثل هذا يقول سعدي الشيرازي بترجمة عربية "من قال إن القبلة تنمو بعيدا عن شفاء الروح؟" أهو من روج لأسطورة أن حلو مذاق لا يصدر عن السكر؟ وكيف نعزل القبلة عن الشفة، ألا تقود إحداها إلى الأخرى، هل توجد قبلة بلا شفة، وهل توجد شفة لا تحب التقبيل؟ وفي التلازم هنا تفسير مجزوء، إذ كيف نفسر تقبيل أستار الكعبة، وتقبيل الحجر الأسود، وجدار المبكى عند اليهود وتقبيل الصلبان وطرف جبة البابا عن المسيحيين، وتقبيل الأعضاء الجنسية للأصنام عند بعض الهندوس. كيف نفسر تقبيل الكتب المقدسة في مختلف الأديان؟ ولماذا يقبل كثيرون الكتب المقدسة ويعانقون بها جباههم بعد التقبيل؟ هل هو إعلاء لكلمة الرب؟ أم تنزيه للكتاب وكلام الرب الذي فيه عن دنس محتمل صدر عن قبلة طالما اختلطت باللذة؟

لأربعة عقود خلت صادفت درويشا يتعبد في تكية "خان مولوي" بمنطقة غلاطة في إسطنبول، وهي الآن متحف للآداب العثماني الكلاسيكي. كان جاثما على أرض التكية المفروشة بالسجاد الملون وقد غلب عليه لون أحمر متداخل بصفرة الريازة وبياض الكراكيش المؤطرة للسجاد.

وما برح الدرويش الناسك يصلي، ثم يتلو في قرآن ملفوف بقطعة قماش خضراء وضعه أمام جبينه ويغلق القرآن فيقبله، فيرفعه إلى جبينه ثم يرفعه إلى أعلى ويتمتم أدعية ويعيد الكرة. لا أدري كم مضى عليه من الوقت وهو يفعل ذلك، وبقيت أرقبه مسحورا وفي جوفي أسئلة، وحين انتهى جلس متربعا ليبدأ طقسا آخر في نسكه، استأذنته في سؤال، فاذن لي وعلى شفثيه تلك البسمة الغريبة المتدللة من شفاه النساك والقساوسة والعباد في كل العالم. فسألته بعربية فصحنى عن معنى ما كان يفعله "لماذا تقبل القرآن ثم ترفعه إلى جبينك، ثم ترفعه إلى السماء؟". قال بعربية سليمة ولكن تشوبها لكنة تظهر خاصة بمنحنيات التانيث والتذكير والفتح والكسر "أقبله، لأنه اسمي قديم يجدر بنا تقبيله، فهو كلام الله الذي لم يخرج من أي فم، ولم نلفظه شفاه ولم يكتبه أي براع. وأرفعه للجبين لأنه لا يجوز السجود والركوع على كتاب الله، فهكذا أرفعه للتعظيم إلى جبيني، ثم أرفعه إلى السماء لأنني أريد أن تصل قبليتي للكتاب خالصة إلى خالق الكتاب، وهذا الرفع محاولة تنزيه لها عن قبل أهل الأرض".



كتبت كل ما قاله، وما زلت أحتفظ بدفتر أسفاري الصغير بتلك العبارة الشفوية الخالدة من ناشط صوفي مولوي لأبتها إلى من يبغي الإفادة منها.

تهديد غوته

ياخذني حديث القبلة إلى أبيات الشاعر الكولومبي المعاصر أنريكو ألبيرتو هورتادومينوتا.

"قُبِّلني حتى يحل الفجر
قُبِّلني بشوق لا حدود له
قُبِّلني... قُبِّلني لا أكثر من ذلك،
ولا تقل شيئا".

وهو يؤكد لغة الروح فالقبلة تقول كل شيء وتبوح بكل شيء، ليس فقط للآخر بل تحت سماء الليل الزاحف إلى الفجر ألا يذكرنا كل ذلك بشوق فلسفي أطلقه الرومانتيكي الألماني الكبير يوهان فولفغانغ فون غوته؟ "قُبِّلني وإلا قُبِّلتك أنا".

والمفارقة هنا أن التقبيل فعل يقتصر على اثنين ولا ينجز إلا باجتماعهما، فلا معنى للتهديد بأنني سأقبلك ما لم تقبلني لأنه تحصيل حاصل، وهذا يسمى على الفعل الجنسي هنا، إذ يمكن أن تتم الممارسة الجنسية منفردة بأخيلة العادة السرية، أما التقبيل فهو أقدس من أن يسقط في لثم الألف، ولا بد له من آخر يسقط عليه.

قبلة نطبعها على جباه وأكف أمهاتنا فيها من البكاء أكثر من الوقوف على قبور أحببتنا، وننسى خلالها كل التخضن والتجعد والزرقة التي تعم خطوط ظاهر كفوف الأمهات ونحن نغمرها بقبلات أرواحنا.

أخص أنوع القبل هي قبلة تتعانق فيها شفتان وهي ليست بالضرورة قبلة مرتبطة باللذة الجسدية، فلروح لذة، ودعني أسالك كيف تغالب رغبتك في تقبيل فم الطفل الجميل الذي يلهو في مهد، أو في حجر أمه، أو فوق سجادة غرفة الاستقبال لدى بيت تزوره؟

هذا الفم الذي لم ينشف الحليب فيه والغارق برضاب الطفولة البريئة النظيفة يغري كل الناس بالتقبيل، ومن لا يجد في نفسه تلك الرغبة فعليه أن يسأل بحماس عن سبب هذا الغياب الجائر.

قبلة من شفة طفل لذيذة كثمرة سقطت توأ من الفردوس إلى الأرض، وهي لذة تخلو من لذة الجسد، ألا يليق بها أن تلقب بلذة الروح إذن؟ لكن هذه اللذة المطلقة تنغصها نصيحة طبية نفسانية متخصصة بالأطفال تدعى شارلوت هريتسنديك قبل عامين من خلال صحيفة ديلي ميل البريطانية وحذرت فيها من تقبيل الأهل لشفاه أطفالهم مهما كانت



الجنسي ودرسوه في حلقات موسعة وتاملوا أثره فوصلوا إلى تلك النتيجة.

وشاعت في فترات متباعدة من القرن العشرين دعوات مفادها أن التقبيل فمأ لفم سبب لانتقال أمراض خطيرة أهمها الأمراض الجنسية ومنها نقص المناعة المكتسبة، إلا أن نشرة المجتمع الدولي لعلاج الإيدز التابع لمنظمة الصحة العالمية أكدت أن التلامس الفموي ليس سببا لعدوى الإيدز ما لم يكن فم أحد الطرفين فيه جرح مجتمعاً مع إصابته بفايروس السيدا.

وفي قبلة الفم المفجعة بالعطر والرضاب على مخمل الشفاه الانثوية الحمراء أنشد نزار قباني

"لما تصالب ثغرا بدافئة
لمحت في شفثيا طيف مقبرتي
تروي الحكايات أن الثغر معصية
حمراء، إنك قد حببت معصيتي".

يتحدث نزار عن سياحة ثغر فوق ثغر، وفي هذه السياحة محطات للأسئلة: أين نضع التقبيل في تجارة الجنس؟ أعني في المواخير حيث يدفع الرجال أموالا لصناعة لقاء جنسي، فأين تكون القبلات هنا، هل هي لغة الروح أم أنها أسوء باللقاء برمته، صناعة؟ أين نضع هذه الأبيات التي كتبت على عمود جسر أقفال الحب القديم في مدينة كولونيا بألمانيا، وكولونيا تعد عاصمة المثليين في العالم

"شفثي تدنو إلى شفثك
بحثا عن العشق
بأمل أن تكون هذه القبلة
بطول كل عمري".

وفي مثل ذلك أنشد جلال الدين الرومي في غزله

"في الطيف لاح لي زورق
كنت في قلب الزورق
وكنت أنا البحر
فاض اليُّ إلى الزورق
فوجدت
فيك في فمي يغرق
وعيني بعينك تعلق".

ومع عصر السرعة والعولمة والاتصالات ظهرت قبلة بلا تلامس، وهي قبلة قديمة، ربما يقدم الحضارة البشرية، حيث كان الناس يقبلون أكفهم ويضعونها على جباههم لإظهار الاحترام لملوكهم وأمرائهم، بل حتى لشيوخ قبائلهم أحيانا. لكن الأمر تطور إلى قبل هوائية ترسلها الأمهات لأبنائهن عبر زجاج السيارة وهم ينزلون إلى مدارسهم كل صباح، وقبل تعانق سماعة الهاتف المحمول لتصل إلى الحبيب الذي يبعد عن صاحب القبلة 10 آلاف كيلومتر، وقبل أن تظهر على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تصبح من رموزه قريبا، وقبل لا يصل الباحث عنها إلا صوتها عبر غوغل ومحطاته الصوتية وأشهرها يوتيوب.

ختاما، نذكر بسؤال لم يجب عنه أحد حتى الآن، لماذا تغلق الأحياء أعينها حين التقبيل، ويحدث هذا حين يقبل الناس حيواناتهم الأليفة، بل وحتى حين تقبل الحيوانات بعضها؟

أعمارهم. سبب التحريم النفساني هو "حين يبدأ المرء بتقبيل بنيه على شفاههم لا يدري متى يجب عليه أن يتوقف عن ذلك؟ فحين يبلغ الطفل أو الطفلة الخامسة أو السادسة من العمر، قد تكون قبلة الشفاه سببا لهياج مشاعره الجنسية". ونتيجة لتلك النصيحة كما يبدو انهمكت صحف ووسائل إعلام دولية وعربية كثيرة في التحذير من مخاطر تقبيل الأطفال في أفواههم.

من باريس إلى العالم

لقد طور الفرنسيون مطلع القرن العشرين قبلة خاصة بين الشفاه باتت تعرف بـ"القبلة الفرنسية"، وعندهم تعرف بـ"قبلة اللسان"، وخلصتها أن يدس كل طرف لسانه بفي الآخر ويرتشف منه ما يعرف بـ"رضاب القبلة". وقد ابتدع الفرنسيون ذلك ضمن ثورة الفن والجنس والخروج عن المألوف التي شاعت في فرنسا منذ مطلع القرن العشرين، وقننتها الفلسفة الوجودية في ما بعد.

ورجفت القبلة الفرنسية من باريس إلى كل العالم لتصبح إعلان التقبيل الجنسي الأكثر إفصاحا عبر العالم. والمحطة الأغرب التي كشفت عنها القبلة الفرنسية أن الفم هو منطقة التوتر الجنسي الأشد في الجسد البشري، واستدل علماء الجنسولوجي على التماس الحيواني الفموي المتلازم بالاتصال



● القبلة تقول كل شيء وتبوح بكل شيء ليس فقط للآخر بل تحت سماء الليل الزاحف إلى الفجر، ألا يذكرنا كل ذلك بشوق فلسفي أطلقه الرومانتيكي الألماني الكبير يوهان فولفغانغ فون غوته "قُبِّلني وإلا قُبِّلتك أنا؟"

عن دار الجديد صدر للكاتب محب جميل كتاب جديد بعنوان «فتحية أحمد مطربة القرن» والكاتب يتناول سيرة الفنانة المصرية.



عن دار نقوش عربية صدر أخيراً للصحافي والكاتب التونسي هادي يحمّد كتاب بعنوان «كنت في الرقة» ويتناول الكتاب ظاهرة الإرهاب بتحليل اجتماعي عميق.



عن دار نقوش عربية صدر أخيراً للصحافي والكاتب التونسي هادي يحمّد كتاب بعنوان «كنت في الرقة» ويتناول الكتاب ظاهرة الإرهاب بتحليل اجتماعي عميق.

أدب السيرة الذاتية عند العرب بين الإفصاح والارتياح

● روائيون ونقاد عرب: المرابطون على حدود الفضيلة قتلوا التجربة الاعترافية



الخوف من كشف الوجوه الخفية (لوحة للفنان منيف عجاج)

وشعرت أن هذه الروائية أرادت أن تقسم بأغلظ الإيمان للمذبح وللمشاهدين أنها ليست بطلّة روايتها، وأنها تستنكر أفعال تلك البطلّة، كم هي مأساة أن يتلصص الغير على حياتك الخاصة، والمأساة أفرح للأثنى في مجتمع ذكوري يراها السواد الأعظم منه عورة مكانها البيت وتربية العيال.

وتابع القاضي "يعتقد كل إنسان منا، أنه يمتلك أفضل سيرة ذاتية في العالم لو أقدم على سردها، لكن في مجتمع يتلذذ دوماً بالتلصص على حياة الغير، وفي أجواء لا يُعترف فيها بقدسيّة الحياة الخاصة، يصير من الصعب للغاية أن ييوح المبدع بمكنون نفسه، فهو لا يعيش بمفرده، وقد يؤثر البوح على حياة آخرين، كما أن حياته نفسها قد تتعرض للخطر، وإن كان ثمة كتاب ثاروا على الموروث الثقافي وأعلنوا التحدي بنصوص بديعة كالروائي المغربي الراحل محمد شكري في روايته البديعة الخبز الحافي".

ويشعر القاضي بالأسف لحال أن أغلب المبدعين لا يسترزقون مما يكتبون، وقد تنقطع أرزاقهم إن هم تحدثوا عن تجاربهم الذاتية بوضوح، لذا قد يلجأون إلى الحيلة للتعبير عن ذواتهم عبر إسقاط تجاربهم الذاتية على شخصيات وهمية، دون أن تسهم نيران المرابطين على حدود الفضيلة، وما أكثرهم!

بيان مكاشفة

يعترف الكاتب العراقي ناظم ناصر القريشي سعدون بأن إشكالية الكاتب العربي ليست مع السيرة الذاتية فقط، بل مع محرمات ذاتية عديدة لا تكاد تنطرق إليها، ولكن اليوم وصل الأدب العربي إلى درجة من الصراحة من الممكن معها أن تكون التجربة الذاتية من ضمن مقومات الفهم للكاتب نفسه.

ويقول سعدون "إذا كان أي واحد منا قد سطر ويسطر أجزاء منتخبة من تجربته الشخصية في نصوصه الكتابية السردية وغيرها، فهي طريقة أخرى بشكل ما للتلاعب الأدبي والبحث عن توصيلة أخرى للبوح بها".

ويضيف ضيفنا "أنا شخصياً لا أجد حرجاً في ذلك، بل العكس الكثير منها مكتوب أولاً عبر نصوصي القصصية وغيرها مكتوب في سير الرحلات والمشاهد والتذكر، بعضها نشرته والبعض الآخر ينتظر فرصة النشر، هناك ازدواجية تحيطنا وتتخللنا من خلال النظر للأمر، وكان الكشف عن مكونات

نكر عيوبها، وتتهم أنّها تطهّرت من الآثام التي وازلت على اقترافها مجتمعات أخرى، فتدفع المخاوف الكثير من الكتاب إلى اختلاق نوارب استرضائية لمجتمعاتهم، وابتكار صور نقيّة لذواتهم، متجنبين كشف المناطق السرية في تجاربهم، فصمتوا عما ينبغي عليهم قوله أو زيفوا فيه، وربما أنكروا وقوعه، يريدون بذلك الحفاظ على الصور الشفافة لهم ولمجتمعاتهم".

ويتابع ضيف "العرب" قائلاً "يضع أدب الاعتراف -مثاله الأكثر وضوحاً السيرة الذاتية والسيرة الروائية التي تستفيد من التجارب الذاتية للمؤلف كما نجد ذلك عند محمد شكري وصموئيل شمعون ورؤوف مسعد وحنا مينه ولويس عوض وسهيل إدريس- الكاتب أمام المسؤولية المباشرة لصناع الرأي العام، لأن الاعتراف في حد ذاته يقع في المنطقة المتوترة بين رغبة الجمهور في براءة المشاهير، ورغبة هؤلاء في التطهر مما لحق بهم من أخطاء اقترفوها عن قصد أو عن غير قصد خلال حياتهم".

ويشرح إبراهيم تشيه، موضحاً "يحول التنازع بين الصورة الخارجية والداخلية للكاتب دون الاتفاق على حل مرض للطرفين، فالجمهور الأدبي يصاب بخيبة أمل حينما يعرض الكاتب اعترافاً صريحاً عن حياته، وأفكاره ومعتقداته، لأن الصورة النمطية للكاتب تحرّب في بعض أجزائها، وهذا تعبير عن رغبة يديها متلقون ينتظرون نقاء مطلقاً دون أن يفكروا في نقائهم الخاص، وبمقابل ذلك يحرص بعض الكتاب على عدم التنكّر للأخطاء التي انزلقوا إليها في وقت مضى، سواء أكانت شخصية أم أيديولوجية، فهم يريدون تنقية صورهم "الجوانية" حتى لو اقتضى ذلك البوح بالأسرار الخاصة وبالأخطاء، فللاعترااف قيمة تفوق قيمة الصمت أو التزوير".

ويقول الروائي المصري إبراهيم القاضي "ذات مرة شاهدت كاتبة شابة في لقاء تلفزيوني، تتحدث عن روايتها الجديدة الجريئة، كما يطلق عليها البعض، كانت الرواية تحكي عن مغامرات جنسية لأنثى،

أدب السيرة الذاتية يتلقى عند العرب بوصفه مدونة فضائح ينبغي التستر عليها، فسوء الظن يتربص بالكتاب والقراء معا

هل يعد الخوض في فكرة كتاب حول السيرة الذاتية للكاتب العربي أمراً بعيد الاحتمال؟ يبدو أن للرفض أسباباً ومسببات، رغم أن تاريخ الأدب العربي يحفل بأسماء -وإن كانت قليلة- قدّمت هذا النوع من الفن الإبداعي كـ"الأيام" للمصري طه حسين، و"هذا ما حدث" لليبي علي فهمي خشيم، و"رحلة جبلية، رحلة صعبة" للفلسطينية فدوى طوقان، و"حياتي" للمصري أحمد أمين. "العرب" استطلعت رأي بعض النقاد والروائيين من العراق ومصر حول الدوافع التي تجعل من الكتاب العرب يبتعدون عن كتابة سيرهم الذاتية، فكان هذا التحقيق.

خلود الفلاح

لا ابتعاد كتاب الرواية العربية عن الخوض في سيرهم الذاتية إلا لماماً، ربما هو ما دفع القارئ العربي إلى قراءة سير حياتية لكتاب عالميين، حملت إخفاقات ونجاحات الكاتب الإنسان بعيداً عن الشهرة، ولكن هل يمكننا الإقرار بأن ابتعاد الكاتب العربي عن كتابة سيرته متعلق بتقاليد مجتمعاتنا العربية التي تظال الرجال والنساء؟ وهل يترك الكاتب العربي الباب موارباً حول موضوع السيرة متجهاً إلى الرواية، مصرّاً طوال الوقت على أن ما يكتبه مجرد أحداث روائية فقط، ولا علاقة تربطها بشخصها؟

تلصص مجتمعي

يقول الناقد العراقي عبدالله إبراهيم "أدب الاعتراف موجود، وفي مقدمته السيرة الذاتية، يتلقى إمّا بوصفه جملة أسرار، وإما على أنه مدونة فضائح ينبغي التستر عليها، فسوء الظن يتربص بالكتاب والقراء على حدّ سواء، ولا غرابة في أن نجد ندرة فيه (في أدب الاعتراف) في الأدب العربي قديمة وحديثة، فلا يقبل الكاتب البوح بالجوانب الشخصية، فالخوف يعمق رغبته في الصمت، فيتجنب الكاتب ذكر الوقائع الصريحة، ويظمر ذلك في طياته تزييفاً للتاريخ الشخصي، ويجعل من خداع الذات سلوكاً مقبولا، فتتوارى الوقائع المهمة في حياة الكاتب، وهذا يخالف وظيفة أدب الاعتراف وهي استبطان المناطق المخفية من حياة الأشخاص".

ويقّر إبراهيم بأن أدب الاعتراف مازال مبعداً عن السياق الرسمي للأدب العربي، وفي الكثير من الأحيان بوصف المعترف بأنه شخص غدر بمجتمعه، وتكرر له بأن فضل اختيار فردياً تاركا الجماعة خارج اهتمامه، أو أنه فضح البطانة الخفية المسكوت عنها.

ويضيف "أدب الاعتراف محط شبهة وموضوع ارتياح، لأن الجمهور لم يتمرس بقبول الحقائق، فيرى في جرأة الكاتب على كشف المستور سلوكاً غير مقبول، وإفراطاً في فضح المجهول، فالاعتراف محاط بالكثير من ضروب الحذر في مجتمعات تقليدية تتخيل أنها بلا أخطاء، فتبالغ في ذكر نعم الله عليها، وكأنها هبات خصّت بها دون سواها، وتتحاشى

الهروب الثقافي

علي حسن الفواز

كاتب عراقي



لا قد يبدو الحديث عن وعي الثورة إشكالياً ومثيراً للجدل، لكنه يظل أيضاً جزءاً من الحاجة إلى التغيير وإلى إعادة توصيف الأشياء التي تحوطنا وتربكنا بما فيها الحاجات الثقافية والتي تتطلب وعياً بالمواجهة والإرادة وتحمل المسؤولية والتخلص من أعباء الخيبات التي تركتتنا عند الحافات والنظر إلى الاستبداد والسياسي والثقافي بأنهما ظواهر اجتماعية قابلة للتغيير والفحص والمراجعة دونما مزيد من التورط بمأزوخيا الهروب الثقافي. الكثير من مظاهر أزمة الثقافة العربية تتبدى في ذلك الهروب والنأي بالنفس إزاء أيّ مواجهة حقيقية مع الآخر المختلف والضدي، مقابل الانفتاح والتلذذ المازوخي في صناعة المزيد من العُقد المفتوحة لحروب الجماعات ورعبها، فهذه الجماعات باتت تنشط بطريقة غريبة حتى لم يعد أحد يملك السيطرة على ضبط هذا التوصيف، لا سيما وأنّ هذه الجماعات تجد لها دائماً حواضن ومؤسسات ورساميل ومنظومات فقهية، فضلاً عن انغمار الإيهامي في التاريخ بوصفه الحائط الأخير الذي ينبغي التحصن الغرائبي في شقوقه، بما فيها الشقوق الطائفية والثقافية التي ترفض وجود أيّ قوة مجاورة للعقلنة والقبول بالحوار والانفتاح على ذلك الآخر المُلتبس، فضلاً عن أنّ هذه الجماعات وجدت في هذا الاتجاه صورة شائنة لتداول خطابها الإكراهي وخطابها التعويضي الذي يمكن أن تبهر من خلاله موقفها إزاء أيّ فكرة للجدل والاجتهاد ولشحنة مجالات الإصلاح والتطوير، ناهيك عن موقفها الانتهازى إزاء فهم مصطلحات غير مستقرة في الجهاز المفاهيمي مثل العولمة والإمبريالية والاقتصاد المفتوح وحرب الانصالات والتكنولوجيا والأمركة، والتي تغلغلت في المعسكرات والأدلاج والصناديق العائلية، حدّ أنها صنعت صورة مشوهة للثقافي والديني والثوري التي باتت تصنع من الأوهام أكثر مما تقدّمه عن روح الثورات التي تحتاجها.

السؤال الأكثر إثارة في هذا السياق يتعلق بـ"ماذا" فعلت الثقافة العربية إزاء ما يجري؟ في مواجهة الاستبداد والديكتاتوريات الغريبة والقاتلة وهل أدرك المثقفون العرب خطورة انخراطهم غير "الثقافي" وغير "الثوري" في لعبة حروب الجماعات والتمرغ بتراب أوهامها.

ولعل ما نقرأه في الكثير من الصحف والمجلات العربية السياسية والثقافية الدليل الأكبر على ذلك، إذ باتت الكتابات موهومة بمواقف أيديولوجية وطائفية نثنة، وأحياناً ترسل بمواقف قصدية غابتها التعبير عن موقف سياسي إزاء هذه القضية أو تلك حتى نلمس كثيراً نوعاً من الازدواجية المثيرة للاستغراب حول قضايا خلافية حول ما يجري في عالمنا العربي. والأدهى ما في الأمر إن بعض المثقفين "الكبار" هم الأكثر تسويقاً لهذه الكتابات التي تفقّر إلى الموضوعية والمهنية والتي تغطي نفسها بنوع من اللمعان البلاغي الذي لا يخفي ضلالة الفكرة وانحيازها لطرف معين ولموقف يُعبر في جوهره عن رؤية سياسية محكومة بأسباب معروفة ومرجعيات طائفية غير واعية أصلاً.

الخطاب الثقافي المتداول لا يخرج عن أزمة الهروبات العربية، أزمة الخناق والأوهام وأزمة النظر إلى الوقائع بعيون كلبية أحياناً أو عبر أقنعة أو عبر استعارة مواقف مدفوعة الفمن، إذ تعبّر ثرى عن المواقف عن إشكالات كبرى، إشكالات تعيد تصنيع المزيد من الأزمات وتؤجج المزيد من التناحرات الطائفية، فضلاً عن تعبيرها النكوصي عن كاريكاتورية صورة البعض من المثقفين العرب والذين بداوا وكأنهم يشبهون لابس ثياب الإمبراطور القديم التي تناسب حجمه الضئيل، لكن البعض من المرابطين يتحدث عنها وكأنها ثياب لعازي الأزياء الذين يتبخثرون أمام الآخرين المصابين بعمى الألوان والأشكال والمواقف.

لكن ذلك السؤال يعيدنا إلى "الخطوة الأولى" خطوة البحث عن الطريق الصحيح المؤدي إلى اليقين بالحاضر وضرورة تهئية الظروف الإنسانية والثقافية والأخلاقية لكي يكون قريباً من المستقبل.



عبدالله إبراهيم وإبراهيم القاضي وعبدالهادي سعدون وناظم ناصر القريشي: الخوف من الاعتراف هاجس الكاتب العربي



عن دار التكوين صدرت أخيراً رواية بعنوان «الهروب إلى مصر» للكاتبة الإيطالية الحائزة على جائزة نوبل للآداب عام 1926، غراتسيا ديليدا، بترجمة نبيل رضا المهديني.

تقيم دار العين للنشر أمسية لتوقيع ومناقشة المجموعة القصصية «بحر إسكندرية، حبيبي الأزرق» للكاتبة فوزية العشماوي، وذلك الأربعاء 19.04 من أبريل بمقر الدار بالقاهرة.



كتب

امرأة شابة تحطم استقرارها الأسري لتهرب مع شاب

● «أربع وعشرون ساعة من حياة امرأة» رواية الخيانة العاطفية ● قصة امرأتين واحدة تخضع للواقع وأخرى تهرب بعيدا



الهرب مع المقامر (لوحة للفنانة إلفيرا بيركوف)

يستأنس ستيفان زفايغ إلى هذه اللعبة الروائية في سيردياته المترجمة إلى العربية، ففكرة عدم توقع فعل الشخصية طاعية لدى خطوط السرد عنده، ورغم التخبُّط الحاصل نفسيا في تكوين تلك الشخصيات المحورية التي يقدمها، إلا أنَّ هناك مكانا وفسحة ما للاستقرار يطرحهما الراوي بتحايل على المجتمع وفق دوائر سردية متعددة مبنية على آلية التناظر، فهو يقسم الشخصية التي يقدمها إلى نصفين كل منهما يقدم جزءا من الحكاية، تتطابق في مواقف وتتناقض في مواقف أخرى تماما.

المشترك بين شخصيتي المراتين اللتين قدمهما زفايغ هو فكرة الشغف الذي قد يستحوذ في لحظة ما على عقل وقلب المرأة فيطليح باستقرارها.

لكلا الشخصيتين ما يبرر الفعل من وجهة الطرح المُبرَّج أساسا لتقديم نموذجين مختلفين في عالم يتسارع سنة بعد أخرى، فضلا عن حصر الحادثتين بزمان قصير امتد على أربع وعشرين ساعة فقط من حياة امرأتين، عاشت كل منهما ظروفًا ودوافع خاصة في الفعل ورد الفعل.

الجغرافيا السردية عند زفايغ في هذه الرواية غير ثابتة تاريخيا مع أبطال الحكاية وغير متقاطعة معهم في الوقت ذاته

بالاكتشاف لملء فراغ وحدتها، هناك بدأت ترتاد أماكن القمار لتراقب عن قرب وبُعد معا تلك المشاعر وردود الأفعال التي يمتاز بها المقامرون. هذه العملية في التلمص تقوم على مراقبة الأيدي التي تنهال على طاولات اللعب وليس على العيون، فارتعاش الأيدي وتحفزها هما ما يحمل القصة الكاملة لكل مقامر، تقع خلال مراقبتها تلك في دائرة حكاية أخرى، ينطلق منها زفايغ إنسانيا لتتورط البطلة الثانية خلال الأربع والعشرين ساعة التالية بحب الشاب المقامر الذي يأخذنا الراوي في حكايته المنفصلة جغرافيا ومكانيا عن الجميع.

المشترك بين امرأتين

الشباب ابنٌ لعائلة شديدة المحافظة وميسورة الحال، يستدل مصادفة إلى طريق الريح السريع في أزقة نوادي القمار فيغرق في لذة الربح التي لا تدوم طويلا قبل أن يبدأ مسلسل انهياراته المتتالية، فيكون اللقاء بين الشاب والمرأة على ضفة نهر بعد أن تتبع خطواته بغية إنقاذه من فكرة الانتحار التي لاحظت أنها تراوده بعد خسارته تلك الليلة. في الرواية لا يُقدِّم السارد تبريرا لهذا الفعل إطلاقا سوى فكرة الإنسانية التي تسعى لها المرأة لإنقاذ شاب عشريني يبدأ أولى خطوات حياته بطريقة خاطئة.

تنوال الساعات الأربع والعشرين لتجد نفسها تتورط بحبِّه فتحاول إعادته إلى العاصمة النمساوية فيينا، مسقط رأسه، بعد أن تمنحه المال الكافي لتدبير القطار يجد الشاب الذي أقسم اللوبة عن القمار في مذبح الكنيسة، نفسه أمام مواجهة حقيقية مع المال فيتبع هواه قافلا إلى رصيف المقامرة حيث تحدث المواجهة مع المرأة التي تتركه وتمضي لتعلم بعد ذلك بسنوات أنَّ هناك شابا نمساويا يافعا وُجد مُنحرا في مونتكارلو الفرنسية.

”أربع وعشرون ساعة في حياة امرأة“ رواية للكاتب النمساوي ستيفان زفايغ الذي قرر عن سابق إصرار وترصد الانتحار في منفاه الاختياري بالبرازيل. في هذه الرواية يقدم زفايغ جانبا خفيا من النفس البشرية عبر شخصية امرأة تقرر فجأة التخلي عن استقرارها الأسري، ليعبر زفايغ بالقارئ من خلال دوائر سردية عديدة حياة الإنسان باعتبارها قائمة على صدفه تحدد المصائر.

عبدالله مكسور

□ أربع وعشرون ساعة هي تعاقب الساعات التي تكوّن الوقت الذي نعيش بين نهار وليل، لكنها تغدو عمرا طويلا عند الكاتب النمساوي ستيفان زفايغ في روايته ”أربع وعشرون ساعة من حياة امرأة“. في هذا العمل يدخل زفايغ أكثر المواضع ظلمة في النفس البشرية، تلك الجغرافيا التي تحكمها الشهوة واللاتعلّق، قصة نزلاء من طبقة أرسقراطية في فندق صغير بمنطقة الريفييرا الفرنسية، عائلات عديدة تتنافس في ما بينها بإظهار الترف، يتوسّطها شبابٌ وحيد حاز لحظة دخوله على إعجاب الجميع، ذلك الشاب يمتاز بوسامة ودمائة عاليتين، يقضي ساعات وجوده بملاطفة الآخرين، قبل أن يستفيق النزلاء على خبر هروب امرأة متزوجة وأم لطفلتين معه إلى المجهول، فتبدأ التاويلات من الجميع، تحليلا وتركيبا في إعادة قراءة المشهد، تلك المشهدية يقدمها زفايغ بلسانه الراوي باعتباره شاهدا على ما حدث فيسير السرد بعذوبة ساحرة وعاطفة متدفقة تصل إلى حد قبول ما حدث باعتباره أمرا طبيعيا، أو كان لازم الحدوث في لحظة ما.

غياب الجغرافيا

قصة الرواية، الصادرة منذ أيام عن دار مسكلياني للنشر في تونس ودار مسعى، بترجمة الأسعد بن حسين ومراجعة وتحرير أحمد شاكر بن ضية، تبدأ بعتبة تم اختيارها بعناية فائقة من قبل الكاتب، فهذه الرواية تبدأ في فندق منسيّ صغير في إشارة إلى عدم الالتزام بذاكرة مع جغرافيا المكان، فالجغرافيا السردية عند زفايغ في هذه الرواية غير ثابتة تاريخيا مع أبطال الحكاية وغير متقاطعة معهم في الوقت ذاته. هذا

إصدار حديث

قصص أردنية

□ عمّان - عن دار فضاءات في عمّان صدرت للقصص والروائي محمود الريماوي مجموعة قصصية جديدة بعنوان "ضيف على العالم"، تحتوي على 28 قصة، تبرز فيها قيمة السفر والتجوال، وتتخذ مدنا مختلفة في العالم فضاءات لأحداثها، مثل روما والشارقة وبوغاس البلغارية والدار البيضاء وأريحا وعمّان.

وتمتزج الأحداث في القصص بفسحة تاملية تنبثق من ثنائيا السرد الفطن في فهم تحولات ومصائر مخضبة بالحنين. وبينما تنحو بعض القصص نحو فن الأقصوصة، الذي كتب فيه المؤلف باكرا منذ مجموعته القصصية الأولى "العري في صحراء ليلىة" قبل 45 عاما، مثل أقاصيص: عادة حليمة، عين، مجرد تخيل، حافة السرير، فإن قصصا أخرى تمتاز بنسق روائي مثل قصة "حفيدة أنا كارنينا"، وقصة "ضيف على العالم" التي تحمل المجموعة عنوانها، فيما تنزع العديد من القصص إلى التقاط مفارقات ساحرة، مثل قصة "قوس من نعاس" وقصة "حدث غدا" وغيرهما.

تنطوي قصص هذه المجموعة على عمق يخفي تحت سطحها الخارجي. وهو عمق مصدره رؤية الكاتب الثاقبة لظواهر الحياة اليومية العابية، وقدرته على تحويلها من صور ولقطات أو لمحات عابرة ومحدودة إلى تجربة إنسانية مكثفة، لكنها ثرية يكتنفها مزيج من الغموض والقلق والسأم والتذمر والامل، ونحسكها مفارقات مشهدية ولغظلية مثيرة للسخرية الناعمة، ومواقف غير معقولة ومتنافرة مع الواقع، أو تتسامى عليه باشتباك أصحابها مع أحلامها وهواجسها وأفكارها.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

أول كتاب عماني عن خصوصيات الصحافة الفنية

وتعود أهمية هذه الدراسة إلى كونها الدراسة الأولى -على حد علم الباحثة- في مجال الصحافة الفنية العمانية اليومية، وهي من الدراسات القليلة على مستوى دول الخليج العربي.

ومن هنا فإنها ستسهم في سد بعض النقص في مجال الصحافة الفنية. ويتوقع أن يكشف البحث عن خصائص المضامين الصحافية للفنون خلال فترة الدراسة، إلى جانب التحديات التي تواجهها الصحافة الفنية.

وبمنظرة سريعة لأهداف الكتاب نجد أنه سجل تاريخ نشأة الصحافة الفنية العمانية، ويشمل ذلك الأنماط الصحافية، ونوعية الموضوعات، ومصادر المضامين الفنية، والبعد الجغرافي للتغطية الفنية، ووظائف المضمون الفني، وطبيعة تغطيتها.

والإثراء بين الوسط الفني، والقراء أو القارئ على هذا المجال والمهتمين فيه إضافة إلى الوظائف التي تنطوي عليها الصحافة بصورة عامة من حيث الإعلام والتثقيف والتسلية.

تحاول الكاتبة التعرف على الأبعاد الراهنة والمستقبلية لواقع الصحافة الفنية.

وهي ترى أن رحلة البحث والتقصي التي استمرت لأكثر من عامين، كانت رحلة ذات فائدة عظيمة، وفرصة وفرت أمامها عدا كبيرا من المراجع والمصادر التي أثرت خزائنها الفكرية والمهنية، وأضافت لها أبعادا ومعطيات متعددة، ما زالت تنهل من معينها العلمي والثقافي.

وتناول الفصل الثاني "الدراسات السابقة والإجراءات المنهجية للدراسة"، التي تشمل مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها ونوعها ومنهجها ومجتمعها وأدوات جمع البيانات والعينة ووحدات التحليل وفئاته واختبار الصدق والثبات. أما الفصل الثالث فتضمن نتائج الدراسات التحليلية والاستطلاعية ومناقشاتها، فيما اشتمل الفصل الأخير على الخاتمة والإجابة عن تساؤلات الدراسة والتوصيات وما تثيره الدراسة من بحوث جديدة.

تؤكد الكاتبة عزة القصابي أن الصحافة الفنية تعد أحد أنواع الصحافة المتخصصة، وهي تمثل وسيلة للتواصل

□ مسقط - جاء كتاب "الصحافة الفنية في سلطنة عمان" للكاتبة عزة بنت حمود القصابي على شكل دراسة لتحليل اتجاهين هما المضمون والتحديات. ويبرح الكتاب في مكونات الصحافة الفنية العمانية وتسبر كاتبته في أعماق الصحف الميزات الفنية لمتابعات واستقصاءات مختلفة في بحث دام أكثر من عامين.

اشتمل الكتاب، الصادر عن دار الانتشار العربي بدعم من مجلس البحث العلمي والنادي الثقافي ضمن البرنامج الوطني لدعم الكتاب، على أربعة فصول. استعرض الأول مفهوم الصحافة الفنية وأشكالها ونشأتها وتطورها في السلطنة، ويستعرض الثانية الفنية من حيث مصادرها وأنواعها ومفهوم النقد الفني وواقعه وأقسام التحرير التي تعنى بالنقد الفني ووظائف الصحافة الفنية.

احتلال العراق والتخريب الثقافي

الحاصصة التي جاء بها الاحتلال ومن جاء معه، مخازن الكتب الثقافية، بعد أن خفت الممارسات التي نسبت إلى الغوغاء؟! وبعد كل هذه الجرائم الثقافية التي ستلاحق الاحتلال الأميركي- الإيراني ومن تعاون معه، باقترافها، إلى يوم الدين، أسأل، إن كان قد صدر اعتراض عليها من أي من رموز الاحتلال ومؤيديه والمدافعين عنه، ممن اطلقوا عليه وصف التحرير! أو أطلق أي من أطراف العملية السياسية تصريحاً يستنكرها ويعذرها أفعالاً تخريبية، ينبغي أن نوقف ويحاسب الذين ارتكبوها، ويُغرّموا ويستعاد ما يمكن استعادته من المواد الثقافية التي نهبت وصارت تباع بابسّ الأثمان؟ بل لقد قرأنا في صحف الاحتلال، واستمعنا من منابره، إلى من يدافع عن هذه الجرائم ويبحث لها عن مبررات لا تصمد في مواجهة المنطق وتتهاوى في مواجهة الحقيقة، أو كانت تواجه بالصمت والمواقف السلبية، وقد استمر هذا الصمت إلى يوم الناس هذا.

بكل ما كانت تتوفر عليه من تجهيزات ثمينة ومختبرات متقدمة وحقول تجريب، وكانت الجرائم الكبرى على هذا الصعيد، في ما تعرض له المتحف العراقي ومركز المخطوطات وبيت الحكمة والمتحف التشكيلي من تخريب ونهب. وأستطيع التأكيد أن ممارسات التخريب الثقافي، التي راقت الاحتلال واقتربت به، لم تكن عشوائية أو مجرد أعمال غوغائية، هدفها السرقة فقط، بل كانت مصممة، وكان قد خطط لها، وإن تداخل مع هذا التخطيط، السلوك الغوغائي لبعض من شارك فيها ونفذها. وإلا كيف وصلت الغوغاء إلى مخازن الكتب التعليمية، التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي، ولماذا دخلوا إليها، ومعهم وسائل الحرق وأنواع المحروقات، وأشعلوا النيران فيها؟ ولماذا استمروا لأسابيع يبحثون عن مخازن الكتب التي لم يصلوا إليها في البداية فأحرقوها؟ والسؤال الأكثر أهمية هو: لماذا أحرق مسؤولون، تولوا مسؤولياتهم في ظل

مجلس النواب العراقي، إذ لحظة قرأت العنوان الخاص بهذا التصريح، توقعت أن مجلس النواب، أو من أطلق هذا التصريح، ولو من باب الدجل السياسي، وهو باب مفتوح على مصراعيه في العراق الآن، يعلن تبرعا ببعض مكتبة جامعة الموصل، سواء بالمراجع والأجهزة المكتبية، أم بالمال، الذي يخصص لاقتنائها، لكن تبين لي أنه يدعو نعم بدعو فقط، المؤسسات الثقافية للتبرع بإصداراتها، وكذلك دور النشر الخارجية -هكذا جاء وصفها في التصريح-. ويكتفي مجلس النواب، والنائب الأول لرئيسه، بهذه الدعوة، التي من المؤكد أن الذين وجهت إليهم لم يقرأوها ولم يسمعوها بها، ولو قراوها أو سمعوها بها لما تجاوزت استجابتهم لها التجاهل، أعني تجاهلها. إن هذا التصريح أعادني إلى الشهور الأولى من الاحتلال الأميركي- الإيراني، حين حرق وتنهبت ودمرت، ليست جميع المكتبات في العراق فحسب، بل جميع المؤسسات الثقافية ومراكز البحث العلمي، بما فيها الجامعات ودور العلم،

حميد سعيد
كاتب عراقي



□ يوم كتبت عمودي الثقافي "الموصل وإنسانها الحضاري" المنشور في صحيفة "العرب" بتاريخ 18 مارس 2017، كان الدافع إلى كتابته، ما قرأت وما سمعت، بشأن تنادي أبناء مدينة الموصل، وإقدام كثيرين منهم، على التبرع إلى مكتبة جامعة الموصل بمكتباتهم الخاصة، واستجابة عدد غير قليل من العراقيين، في مدن عراقية أخرى لدعم هذه المكتبة بما يتوفرون عليه من كتب ودوريات. وبعد نشر "الموصل وإنسانها الحضاري" هاتفني وكتب إلي مواطنون من عدد من البلدان العربية، يبدون رغبتهم في المشاركة بدعم حملة التبرع هذه، ثم علمت أن أوضاع مدينة الموصل ما زالت تنسم بالارتباك وعدم الاستقرار، لكن الذي فاجاني في هذا الأمر، حين اطلعت على تصريح أدلى به النائب الأول لرئيس





يصدر قريباً عن دار العين للنشر والتوزيع كتاب بعنوان «أنفص عني الغبار، سيرة حياة كاتبة» للكاتبة الكويتية ليلي العثمان.



عن دار التكوين صدرت أخيراً رواية للكاتب الأميركي جورج أورويل بعنوان «الخروج إلى الهواء الطلق» قام بترجمتها عبدالله فاضل.

رجل مصاب بالحب يهرب من الواقع إلى الخيال

● «أيام وردية» رواية مصرية عن جيل هزمته الشعارات الكاذبة

عالم الكاتب علاء الديب الروائي فريد، تتجلى فيه الخصوصية بكافة أشكالها لتصنع الفرادة، فرادة في عالم ينشد الحياة رغم الضجر إلى حد الإحباط، عالم تحضر فيه الشخصيات الوحيدة والمحبطة والواقفة على حافة المنحدر، عالم مُعشوق بجمال الطبيعة في مقابل خشونة وقسوة الحياة السياسية، وتتجلى هذه العوالم جميعها في رواية "أيام وردية".

ممدوح فراج التّابي

لَا تأخذ رواية علاء الديب الأخيرة "أيام وردية" عنوانها من وصف الأيام التي قضاها البطل أمين الألفي المثقف العروبي المكتوي بنكسة يونيو، وما تلاها من هزائم، في المصححة التي انتقل إليها بعد هجوم مباغت عليه بنيران رشاش زوجته شادان مدرسة اللغة الإنكليزية بعد التغيرات التي طرأت عليها بتأثير تيارات المذ الديني. وفي مصحة للأمراض العصبية والنفسية يشعر بالراحة، وبأنه ليس معزولاً عن العالم، بل هذا هو العالم الحقيقي أما الآخر فقد "كان كابوساً وانقثع".

مهزوم الحرب والحب

كانت الأيام الوردية فرصة لأن يهرب أمين الألفي من واقعه القميء، وكأنها أشبه باستراحة محارب، عاد فيها إلى أيام طفولته بسهولة وصباه وشبابه المبكر، يذهب إلى هناك ويعود، ويفرحه هذا التنقل الحرّ في الزمن. وفيها اكتشف زهرته الصفراء عفاف الفلسطينيين. وإن كانت الأيام الأخيرة في المصححة لم تكن وردية، فلم يعد قادراً حتى على العيش في الخيال بعيداً عن الواقع.



أدرك أمين الألفي بعد أن خرج من مصحة نابلس أن شادان حصلت على الطلاق، فيما هو "دخل المصححة حائقاً وخرج بليداً"، وهنا كان القرار الصائب بأن يستريح تماماً، لذا فكر في أن يعود إلى القرية "حصصية بحري". عاد إلى القرية إلا أنه كان قد انتهى "شبحاً عابراً، طويلًا رث الثياب، يمشي لفترات طويلة... صامتاً يتحاشى أي قرب أو اتصال"، وهناك وجد ضالته في كشك صديق والده إبراهيم أبوخليفة الذي أقامه وسط غابة زرعه من أشجار اللوفر والبوهيميا أو ست الحسن.

التفتت والانقسام

كان جرح أمين الألفي الأكبر بعد فلسطين هو زوجته شادان "حقل القمح الذي كان يضمه بين ذراعيه" كما كان يراها، وما إن تحولت إلى الأخرى وانتقل إلى المصححة زارته في أحلامه، ولكن ليست شادان القديمة وإنما كان حلماً جنسياً مترعاً بالغرام والحماس. وما بين أخفاف حبه الأول لـ"ف"، وخسارته لشادان القديمة، كان يبحث عن زهرته الصفراء، زهرة شجن تشفى من ألم نبيل، وجدها في عفاف "وردة حياته الصفراء" في ذلك العنبر الأبيض. هي من عائلة من أربحا كانت تدرس في بيروت أيام الحرب الأهلية وفي أيام الاجتياح اغتصبها ثلاثة من الملتزمين يُقال إنهم من الكتائب، انتقلت في رحلة لترميم النفس والجسد تصافرت فيها الجهود المالية مع الدبلوماسية، هي نصف حاضرة نصف غائبة، وبعد ترقب من كليهما ياتنسأ لبعضهما البعض، وعندما يخرج بها إلى المدينة وأوساط المثقفين يكتشف أن اغتصاب لم يكن في صورة المحتل الذي فعل فعلته، وإنما كان أيضاً في صورة المثقف الأكذوبة.

حالة التفتت والانقسام التي عليها أمين الألفي ليست وليدة اليوم، بل هي قديمة

منذ اشتراكه في منظمات الشباب ورحلاتها إلى البلاد الاشتراكية، حيث هناك اكتشف العورات بدءاً من عورة التنظيم، إلى عورات البلاد الاشتراكية والطبقية الفاصلة بين أعضاء الحزب وباقي الشعب، وعورة التخلف والأكاذيب والتمسند والعورة الكبرى، عورة معاملة النساء وفهم معاني الحب وبقائه ودودة في ضيافة منزلهما على البحيرة لكن أهم مكاسبه أنه عرف أن الوطن قد يكون فيلمًا وثائقياً بارعاً أو أغاني شجية على شريط. ثمة نبرة ساخطة على طول الرواية، تكشف عن أيديولوجيا الراوي؛ على الانفتاح الاقتصادي في زمن السادات، حيث الهيرويين الذي دخل إلى البلاد وأثره على قطاع عريض من الشباب عارضاً لصورة الشاب ممدوح المدمن الذي يهرب كل يوم.

لا تتوقف نبرات الرثاء على الأوضاع والسياسات وكذلك الأحوال الاجتماعية والفقر الذي حلّ بالناس، بل يُقدّم الراوي صورة قديمة عن مثقفي وسط البلد عندما يأخذ عفاف الفلسطينية إلى مكان نظيف حسن الإضاءة، لكن الفداحة كانت كبيرة على المستوى



هزيمة الحب ندية لا تمحى (لوحة للفنان أسس سلامة)

◀ الرواية مليئة بنبرات الرثاء للأوضاع السياسية والاجتماعية والفقر الذي حل بالناس، وتنتقد بشدة مثقفي وسط البلد

الأخلاقي. وثمة نقمة على موجة التغيرات التي قُلت الأصالّة، فبعد خروجه من المستشفى عاد إلى قريته حصصية بحري، كان كل شيء تغيّر حوله، فالقرية تدّعي المعاصرة والمواكبة والتقدم والتحضّر، ولكنها في الحقيقة مكان شديد البؤس؛ فالعالم سقط في شره نمط الاستهلاك. معالم القرية القديمة لم تعد إلا في صورة أمشولات كما في صورة عبدالهادي بطل رواية الأرض لعبدالرحمن الشراقي وقصص يوسف إدريس، والأكثر فاجعة عندما سال أين القرية قالوا "إن النسوان بطلت تحبّز والرجالة واقفة في طوابير العيش أما الشباب فيجلسون في قهوة وثلاث غرن بشكل تبادلي".

"أيام وردية" ليست رواية عن بطل مهزوم متمثل في أمين الألفي بل كان أمين أشبه بسيزيف يحمل صخرته أينما حل، وإنما هي رواية عن جيل هزمته الشعارات الكاذبة والاناشيد الجوفاء ويمكن أن تكون أيضاً رواية عن وطن استلذ الهزائم ووجد فيها عزاءه وحائط مبعاه.

«كرتواكو» قصص بحرينية بدلالات مبطنة

هنا، وكيف يتم التعامل اللانساني معهم من قبل كفلائهم الذين يمتلكون السلطة المالية في البلاد.

يتجلى القاص العليم الواعي -الذي يبنذه الموسوي- بوضوح في قصة "قاهر الموت"، حين يقطع مسلسل السرد القصصي مستحضراً رأي الراوي حول النقاد ومدى يقطته لأوتاهم، فهو-وفق هذا الوعي- يختار مفرداته بعناية شديدة ويبرر لها بسيل من الحوارات الداخلية. الأمر نفسه ندرکه معه في حديثه عن "مكيدة الراوي العليم"، وكيف أن هذه التقنية المزدوجة الواقعة بين رواية الحدث وحدث الرواية تنطوي على دلالات مبطنة أراد الموسوي أن يمررها ليعبر عن موقفه الثقافي للنقاد الأدبي بصورة فنية غير مباشرة.

نحن إذاً أمام كتاب لا يشتمل على مجموعة قصص قصيرة فحسب، بل على قصص ذات تقنية مركبة من عدة أصوات تشتمل على موقف نقدي وسلطة سردية ترغب في الكتابة عن الإنسان وعن السلطة وعن المجتمع وعن نفسها بكل حرية، بعيداً عن أدوات النقاد وتظليلاتهم. وربما يستحضر القارئ هنا تفاصيل "تيار الوعي" لوليام جيمس وجيمس جويس.

القصيرة ذات الشخصيات المعقّدة حيناً، والبسيطة حيناً آخر، وذلك بهدف إظهار القضايا المستورة عبر دفعها لصناعة أفعال بطولية كما في نص "قاهر الموت" و"صفعة البر". بينما اقترب الجزء الثاني الذي عنوانه ب "نخيرة ميثة" من مواكبة القضايا السياسية بالهذنة وما يشهده الوطن العربي من تداعيات الحروب، والأيدولوجيات، وظهور كيانات مفزعة وسط الدمار والحرب، الأمر الذي دفع الموسوي إلى كتابة مقاربات قصصية أشبه بالطلقات الحية القصيرة المحشوة بالهذشة وبالإسئلة الحرة ليعيدنا كما يعبر هو إلى "مربع الهوية والانتماء والإنسانية المعرضة للتوحيش في زمن حوار الأسلحة، فعندما تسال الرصاصة يجيبها المدفع، وخلف هذا الحوار تجد صوراً لجثث وأعضاء مبتورة وجماعات تنزح وتغرق، وتباع وتشترى، فتجد التضحيات في النصوص، كما ستشاهد الأفتعة أثناء سقوطها".

تحيل الأحداث في قصص "كرتواكو" إلى هواجس الكاتب العربي وهو يحاول أن ينتقد



زكي الصدير

لَا تنتقل مجموعة "كرتواكو" القصصية للكاتب البحريني عبدالعزيز الموسوي، بين عدة ثيمات تلامس الهم الإنساني والسياسي معاً، فالأحداث في تفاصيل سردها تتراوح بين المنتصر والمهزوم، وبين الشر والخير، وبين الذاتي جداً والعام المطلق. لهذا لا يستطيع القارئ بسهولة أن يتبين في أي بقعة تدور القصة، لأنها تمثل العالم العربي برمته، وذلك من خلال تعاطيها مع الآخر سواء أكان شبيهاً أم مغايراً، مختلفاً أو متشاكلاً، كما يظهر ذلك في قصة "كرتواكو" وقصة "احتكاك"، و"صفعة البر"، و"انتقام ضاحك"، وغيرها. ورغم اهتمام الموسوي بتفاصيل الحدث الإنسانية الصغيرة فإنه لا يغفل الجانب السياسي، لا سيما بعد تداعيات الربيع العربي على المنطقة، فيظهر الجانب المعتم من السلطة من خلال تعاطيها مع شعبها الذي يتمثل في شخصيات قصصه المعتقلة أو المضطهدة أو الخائفة والمستسلمة.

تقسم الموسوي مجموعة "كرتواكو"، الصادرة مؤخراً عن دار فراديس البحرينية، إلى جزأين، اختص الجزء الأول بالقصص

المغرب ولغاته



حسن الوزاني

كاتب مغربي

لَا يبدو المغرب البلدَ العربي الوحيد الذي استطاع كتابه أن يدخلوا الكتابة عبر أكبر عدد من اللغات. ولعله أحد بلدان العالم التي تحظى بهذا الأمر. فبالإضافة إلى اللغتين الوطنيتين، العربية والأمازيغية وإلى التعبير الحساني، يواصل الكتاب المغربية تالقهم داخل العديد من العواصم اللغوية والثقافية الأجنبية، سواء تعلّق الأمر بباريس أو مدريد أو روما أو أمستردام.

ويُشكل الأدب المغربي المكتوب باللغة الفرنسية، في هذا الإطار، مسرحاً لنسج كتابية تسعى باستمرار إلى نسج أسئلتها الخاصة وطرق تداولها وقراءتها. ورغم تأخر ميلاد هذا الأدب، مقارنة مع الجزائر وتونس، اللتين وصلتهما أيادي الاستعمار الفرنسي بشكل مبكر، استطاع هذا الأدب أن يخلق لنفسه مساحته الخاصة ومكانته، سواء داخل المغرب أو بفرنسا، والتي يعكسها، على سبيل المثال، حصول أربعة أسماء مغربية على أرفع جائزة أدبية بالمجال الفرنكوفوني، وهي جائزة الغونفور، ليحتل المغرب بذلك الرتبة الثانية، من حيث المتوجّين، بعد فرنسا صاحبة الجائزة.

وتعود نجاحات الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية إلى أكثر من اعتبار. ولعل أهمها التراكم الذي استطاع تحقيقه، حيث تعود نصوصه الأولى إلى أربعينات القرن الماضي، مع ظهور رواية "فسيفساء باهتة" لعبدالقادر الشاط، الصادرة في باريس سنة 1932، لتليها مجموعة أحمد الصفريوي القصصية "سحبة العنبر".

لم تخرج النصوص الأولى عن محاولة التعريف بالتقاليد والحياة اليومية، ومثل ذلك امتدادا لسباق ظهورها المتزامن مع دهشة الاستعمار ولتماهيها مع نصوص الأدب الكولونيالي. غير أنه مع توالي العقود، سبستطيع الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية الخروج من جبة الوصف لينسج مساره وأسئلته الخاصة، التي تحاول في نفس الآن الجواب عن تحولات مجتمع متحرك وتشديد وعيها الخاص بشعرية كتابتها.

على بعد أقل من ثلاثين دقيقة من باريس، تواصل "كتيبة" الكتاب المغاربة الشبان بهولندا، خلق أدبها الخاص وتميزها، الذي يبقى من علاماتها توتيجها بارفع الجوائز الأدبية بالبلد. إنها الكتابة التي يقودها كل من عبد القادر بن علي ومصطفى ستيتو وحفيظ بوعرّة وفكري العزوي وخالد فوضو ونعيمة البرازن ورشيد توفير ورشيدة لمرباط وحنان المارون وغيرهم.

وما يجمع هؤلاء، الذين ولدوا خلال سنوات سبعينات القرن الماضي، هو انتماؤهم إلى نفس الجيل وانحدار أغلبهم من منطقة الريف المغربية، والتحاقهم بهولندا في سن مبكرة وقدرتهم على الاندماج، مع احتفاظ نصوصهم بنكهتها المغربية الخاصة. وشكل ذلك منطقة اختلاف كتاباتهم عما يكتب في إطار الأدب المكتوب باللغة الفرنسية.

وإذا كان تعدد لغات الأدب المغربي لا يمكن إلا أن يغني المشهد الأدبي بالبلد، فإن الرهان على القارئ الأجنبي والتماهي التام مع انظاراته لا يمر دائما بدون خسائر. ولذلك كان غريباً أن تطلق الكاتبة المغربية ليلي السليمان، عشية فوزها بجائزة الغونفور، تصريحات عن وضعية المرأة بالمغرب، كما لو أنها تعيش داخل "دولة" البغدادي.

الأدب المغربي المكتوب باللغة الفرنسية يشكل مسرحاً لنسج

كتابية تسعى باستمرار إلى نسج

أسئلتها الخاصة وطرق تداولها

وقراءتها. وقد استطاع أن يخلق

لنفسه مساحته الخاصة ومكانته



يبدو هاتف سامسونغ غلاكسي8 (Samsung Galaxy8) الذي كشف عنه مؤخرا، رائعا بشاشة بلا إطار ومكونات قوية. إنه مدھش ويمثل أكثر من مجرد ثورة. يأتي الإصدار الجديد من الهاتف محملا بخدمة بيكسي Bixby الجديدة، وهو مساعد افتراضي جديد تتعهد سامسونغ بأنه سيتيح لك السيطرة على كل الخصائص والتطبيقات بصوتك.

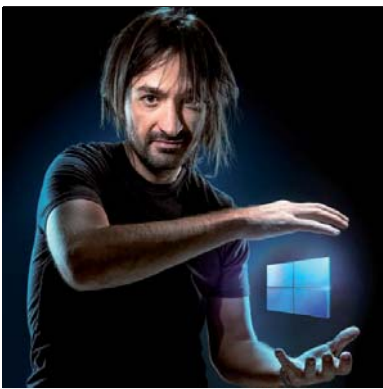
@alarabonline

عصر جديد من الجنون سيبدأ: المزج بين البشر والآلات قريبا

● الذكاء الاصطناعي يعلن نهاية الهواتف الذكية ● تكنولوجيا الواقع المعزز ستحل مكان أي جهاز له شاشة



تحدي تيم كوك القادم



أليكس كيمان

تكنولوجيا الواقع المعزز قد تحل محل أي جهاز له شاشة. فلا فائدة من الأجهزة منفصلة مستقبلا

أحد يمكنه تخيلها. لذا، عندما تندثر الهواتف الذكية، فإن ذلك سيشكل نهاية حقبة من الزمن. سيمثل ذلك نهاية الآلات، وبداية حقبة ربط أجسامنا بالعالم الرقمي. سيصبح العالم غريبا.

إن معظم الاستثمارات المستقبلية في مجال التكنولوجيا تعتمد على أجهزة يجب ارتداؤها، إلا أن هناك تقنيات جنونية شديدة التقدم ولا يمكن تصورها، بشرط أن تصبر لعقود أخرى.

وقد كشف مؤخرا عن شركة Neuralink التي أسسها إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لتسلا بهدف زراعة شرائح داخل المخ عن طريق رباط عصبي، وهي تكنولوجيا لا تزال في مراحلها الأولى، بل وتسعى الشركة في المستقبل إلى المزج بين العالمين الرقمي والمادي، حيث سيصبح الإنسان والآلة شيئا واحدا.

بفرض نجاح هذه الفكرة فهذه هي النهاية المنطقية للطريق الذي بدأتها الهواتف الذكية. فإذا كانت الهواتف الذكية تمكننا من الوصول إلى المعلومة، بينما تضع تكنولوجيا الواقع المعزز هذه المعلومة أمامنا عند حاجتنا إليها، فإن وضع رباط عصبي في أدمغتنا يغلق الهوة.

وقد صرح ماسك إن السبب في ذلك هو أن صعود الذكاء الاصطناعي يعني أن على البشر الرفع من قدراتهم لمجاراة الآلات.

إن فكرة انصهار البشر مع الآلات مفزعة، ويعزى جانب كبير من هذا الشعور إلى كتاب الخيال العلمي والفلاسفة الذين شككوا في تكوين البشرية في المقام الأول. وفي نفس الوقت، فإن الفكرة جديدة للغاية لدرجة أن لا

قد أكد موقع "بيزنس إنسايدر" أن تكنولوجيا الواقع المعزز قد تحل محل الهواتف الذكية والتلفزيونات وأي جهاز له شاشة. فلا فائدة لأجهزة منفصلة للرد على مكالماتك والردشة ومشاهدة التلفزيون وممارسة الألعاب إذا كان من الممكن أن تمارس كل ذلك عبر عينيك. وفي نفس الوقت تزداد أهمية ملحقات مثل مساعد أمازون Amazon Echo أو سماعة أبل AirPods .

وكلما ازدادت فعالية أنظمة الذكاء الاصطناعي مثل المساعد الصوتي سيربي الخاص بأبل، لن يزداد فقط الحديث إلى الكمبيوتر وإنما سيكون هناك رد من جانب الأخير. بعبارات أخرى، ستسيطر الكمبيوترات على الحواس وستتدخل التكنولوجيا مع السمع والبصر.

يرى خبراء أن الأمر مخيف بعض الشيء، إذ لم يعد العالم مسيطرا على ما تقرأ على هاتك فقط، بل بات مسيطرا أيضا على ما تراه من حولك.

الشيء المبشر هنا هو أن العالم الحقيقي والتكنولوجيا سيمتزجان بشكل أكثر سلاسة. وتتعهد شركات التكنولوجيا الكبرى بأن هذا المستقبل يعني عالما أقل تشتتيا من الناحية التكنولوجية وأكثر توازنا، إذ أن العالم المادي والرقمي قد أصبحا نفس الشيء. ولك أن تقرر كيف تشعر حيال ذلك.

الذي جرى تطويره في نفس وقت تطوير جهاز أولوكس Oculus للواقع الافتراضي الذي أنتجته فيسبوك.

كما سيجمل الإصدار القادم من هاتف أيفون تحديثات للمساعد الصوتي سيربي Siri، فضلا عن خصائص جديدة تهدف إلى جلب الواقع المعزز إلى أكبر عدد من الناس. ومن المتوقع أن تحاول شركات أخرى السير على نفس الدرب لمحاكاة خدمة مساعد أمازون Amazon Echo الخاصة بأمازون، وجهاز سوني بلايستيشن في آر Sony PlayStation VR الذي تنتجه سوني وساعة أبل Apple Watch .

إن التغيير والتطوير ينتقلان بسلاسة وخطوة خطوة فلا تزال جميع التجارب والتكنولوجيا الحديثة في مراحلها الأولى، لكن كل هذه التكنولوجيات المتنوعة والتي لا تزال في مراحلها الأولى ستتحول لاحقا إلى شيء مألوف ولكنه غريب.

إن كلا من مايكروسوفت وفيسبوك وغوغل وماجيك ليب (المدعومة من غوغل) تعمل على ابتكار أجهزة الواقع المعزز الخاصة بها، حيث ستجلب تلك الأجهزة صورا ثلاثية الأبعاد مبهرة مباشرة إليك. ويقال إن أبل تعتزم المنافسة في هذا المضمار أيضا. كان أليكس كيمان المسؤول عن مشروع هولينيز Hololens في شركة مايكروسوفت

تمنح الهواتف الذكية المستخدمين القوة العظمى للوصول إلى المعرفة وإنجاز المهام في وقت وجيز، لكن قريبا جدا ستسحب هذه القوة لفائدة الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز لينتهي بذلك عصر الهواتف الذكية ويبدأ عصر جديد يصبح فيه العصر المادي والعصر التكنولوجي شيئا واحدا.

لندن - في المستقبل القريب ستقل الهواتف الذكية حتى تختفي تماما، مثلما حدث مع أجهزة البيجر لاستقبال الرسائل الإلكترونية القصيرة والفاكس.

ووفق تقرير للصحافي التقني مات وينبرجر في موقع "بيزنس إنسايدر"، فإن الأمر سيستغرق عشر سنوات على الأقل، بحلول العام 2027، حتى نشهد هذا التحول الكبير.

ويؤكد التقرير أن نهاية الهواتف الذكية تخط الآن من قبل تسلا ومايكروسوفت وفيسبوك وأمازون، وبعض الشركات الناشئة الأخرى.

وعلى أرض الواقع، ستختفي الهواتف الذكية عندما تصبح الأشياء "الغريبة" و"العجيبة" حقيقة يعيشها كل شخص وهذا ليس من ناحية المنتجات الفردية، وإنما من ناحية الكيفية التي ستعيش بها البشرية في المستقبل، ولعل خير دليل على ذلك تنامي تقنيات الواقع المعزز والافتراضي.

يعتقد المستخدمون أن الهواتف الذكية، كهاتف أيفون وغيره، مثلت ثورة كبرى في عالم التكنولوجيا والأجهزة الإلكترونية. فهي قابلة للحمل في أي مكان، ويسهل التعامل معها لإنجاز احتياجاتنا اليومية، وهي مزودة بمزيج من الملحقات مثل الكاميرا وتطبيقات تسهل حياتنا اليومية.

ولكن من منظور آخر، بدأت الهواتف الذكية تقلص مفهوم الاحتياج لأجهزة الكمبيوتر المكتبية والمحمولة.

فقد استلهم الهاتف الذكي هذا النموذج وقام صانعو الهواتف الذكية بتصغير حجمه وجعلوا أدوات الإبدال افتراضية تعمل باللمس، ثم انتقل الأمر بعدها إلى التفاعل مع الأجهزة عبر الأوامر الصوتية والحركية لتأتي مرحلة جديدة وهي أجهزة الواقع الافتراضي والواقع المعزز. هي عملية "تنقيح" أكثر منها ثورة.

إيلون ماسك:

صعود الذكاء الاصطناعي يعني رفع البشر من قدراتهم لمجاراة الآلات

وكمثال على ذلك هاتف سامسونغ غلاكسي8 (Samsung Galaxy8) الذي كشف عنه مؤخرا، يبدو رائعا بشاشة بلا إطار ومكونات قوية. إنه مدھش ويمثل أكثر من مجرد ثورة. يأتي الإصدار الجديد من الهاتف محملا بخدمة بيكسي Bixby الجديدة، وهو مساعد افتراضي جديد تتعهد سامسونغ بأنه سيتيح لك السيطرة على كل الخصائص والتطبيقات بصوتك. كما سيأتي معه إصدار جديد من جهاز Gear VR للواقع الافتراضي،

مفعول النعامة ليس مجديا مع فيسبوك

السائدة؟ إحداها هي العقلية الضيقة وتكرار الشائع من الكلام، والمؤسف حقا أن يقوم بذلك إعلاميون على درجة من الأهمية بالنسبة إلى بعض الناس.

الجمهور أعاد صنع خطاب كتاب وصحافيين، فاندادوا بوعي أو بانحياز أناني لثقافة الجمهور الشائعة، فقد وصل الأمر بروائي وقاص أصدر أكثر من عشرة كتب أن يخاطب متابعيه على فيسبوك باللهجة الدارجة!

وخطورة ذلك تكمن- بغض النظر عما يريد إحصاله من أفكار- أنه وجد في السطحية وسيلة مغرية للانتشار!

إعلامي قضى أكثر من نصف قرن من العمل الاحترافي والمسؤول وزع على متابعيه باهتمام مثير، خبرا مفبركا عن هروب زعيم عربي والاستقرار في دولة أسوية، قبل أن يضع مثل هذا الخبر تحت مجهره الإعلامي الذي حاز عليه قبل خمسين عاما!

لن يكون "مفعول النعامة" مجديا مع ما ينشر على فيسبوك، لكننا لا نملك خيارا إزاء ما نشعر به من الاستياء والإحباط عما يكتبه البعض!

مرتبط بمستوى الوعي وطريقة التفكير والانحياز الفطري، وزاد الأمر رداءة التصاعد السياسي والديني الرث داخل المجتمعات العربية.

كل هذا الكم من التدوينات ليس مصدرا إعلاميا وفق المحاور التلفزيوني البريطاني جون همفريز، إذ لا يرى همفريز الذي عرف كمحاور لا يقبل التردد مع كبار السياسيين على "بي بي سي"، في هذا الكم الهائل من المعلومات على تويتر وفيسبوك أكثر من "كلام حانات" يتداوله الناس يوميا ولا يمكن التحويل عليه بأي حال من الأحوال.

فحسب تعبيره "من يريد أن يعرف ما يفكر فيه الناس العاديون عليه مقابلتهم في حانة أو مقهى".

لكن أن يسهم أفراد على درجة من الوعي في تلك الرداءة والسلبية ورفع مستوى الضغائن وإثارة الاستياء وتكرار نشر الهراء في محاولة متصاعدة لجعل الناس يصدقون مثل هذا الكلام، أمر مخيف حقا. من الأهمية بمكان أن نتساءل عن القضايا التي تعرض وسائل الإعلام إلى السطحية والتكرار والانقياد للثقافة

النظم المعقدة بجامعة انديانا، فيليبو منز، لديه تفسير لذلك، فلدَى الإنسان ميل فطري لنسخ السلوكيات الشعبية، أشبه بحيوانات نهمة لاستهلاك ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي.

يشرح هارفورد ذلك بالقول إن الناس ينقبون في المعلومات التي تمنحهم طرقا لتأييد معتقداتهم الحالية، عند دعوتهم للبحث عن المزيد من المعلومات، كانوا يبحثون عن بيانات تدعم أفكارهم المسبقة. "تأكيد التحيز هذا هو الجانب الآخر من مفعول النعامة، وعند الطلب منهم تقييم قوة الحجة المعارضة سيبدلون جهدا كبيرا في التفكير بطرق لدحضها".

تيم هارفورد نفسه سبق وأن عبر عن "احتقاره لفيسبوك" معترفا بأن أسباب تحيزه ضد هذا الموقع هي نفس الأسباب التي عادة ما يحقرت الناس بسببها فيسبوك: الخصوصية، وقوة السوق، والتشويش، والتفاعلات بالإنسمات الوهمية، وبقية الأمور الأخرى. لا يحتاج الأمر إلى جهد كبير لتحليل مستوى ما ينشره العامة من أخبار وتعليقات على منصاتهم الاجتماعية، فهو

بالندم كلما تسنى له تصفح ما يكتبه الناس ممن يعرفهم أو لا يعرفهم، الأمر يشبه ما يقوم به أغلب الأطفال في تغطية عيونهم عند مشاهدة فيلم مربع على شاشة التلفزيون، أو ما يسمه تيم هارفورد في صحيفة فايننشيال تايمز "مفعول النعامة"، فبالنسبة إلى السلمي من الأخبار ليس هناك ضرر كبير من تغطية عينيك، لكن عندما تكون هناك دروس عملية يجب تعلمها، يُعبر هارفورد عن استغرابه في أن نظل نخنئ وراء أقرب قطعة أثاث، فهذا يعني أن المشاكل أتية "في بعض الأحيان لا يمكن أن تكون مثل النعام، بل نكون مضطرين لمواجهة معلومات غير مرحب بها. حتى في هذه الحالة، يكون لدينا مجال كبير لرؤية الأشياء بالطريقة التي نفضل رؤيتها بها".

هذا الأمر ما يثير صديقي الأستاذ الجامعي، كي لا يفقد هدوءه مع أخبار وآراء نقلت الثقافة السائدة وحديث الشارع إلى منصات هائلة للتبادل بين الناس في مختلف جهات العالم. فالناس لا يزدادون غباء بمرور الوقت وفق الكاتبة فاي فلام، لكن البروفيسور في



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

عبر لي أستاذ جامعي بريطاني من أصول عربية عن إحساسه الفظيع تجاه ما ينشر على فيسبوك، ليس بطريقة

الأفاقين الذين يزعمون أمام الآخرين أنهم لا يشاهدون التلفزيون، بينما هم في حقيقة الأمر مولعون بكل ما يعرض فيه.

قال إنه يشعر بالاستياء والانزعاج مما ينشره أغلب المستخدمين على هذه المنصة، لم يجد ما هو مفيدا بالنسبة إليه على الأقل لمعرفة حقيقة أخبار بلده من الناس وليس من وسائل الإعلام، لكن الناس -لأسف- لا ينشرون غير الهراء! فكل الكلام المنشور محبط للغاية.

لدى هذا الأستاذ المعتد بنفسه وأفكاره حساب على فيسبوك لا ينشر فيه شيئا مما يفكر فيه، لكنه نافذة لمراقبة التفاعلات المحتمدة على تلك المنصة المزجة أكثر مما يمكن أن نتصوره من حشد من الثرائين المتجمعين في قاعة واحدة. ليس مدمنا على فيسبوك، لكنه يشعر



انتشرت على نطاق واسع في تويتر وفيسبوك هاشتاغات تحيي جهود دولة الإمارات على غرار #سقطرى_تريد_التنمية_لا_القرون_الوسطى و#الإصلاح_عدو_التطور_في_اليمن و#أهالي_سقطرى_شكرا_الإمارات و#سقطرى_هي_يمنية_أولا_وأخيرا . كما نشط بالإنكليزية هاشتاغ #UAE_Developing_Socotra.

@alarabonline

#سقطرى_تريد_التنمية_لا_القرون_الوسطى

● ناشطون وإعلاميون يمنيون يسخرون من حملة الإخوان والانقلابيين ضد جهود الإمارات في تنمية الأرخبيل اليمني



جهود نبيلة

وأكد في نفس المنشور:

ناصر الشليلي

انظروا إلى سقطرى بعد عامين وأفرحوا لها ولأهلها الطيبين بالتغيير الجذري الذي حدث، دعوا عنكم العواطف الفارغة فسقطرى وأهلها بحاجة إلى من يقف معهم ويساند أي مشروع يعيد لها ولهم الانتماسة ولا تحتاج سقطرى ولا أهلها إلى دموع التماسيح.

ويقول معلقون من جانب آخر أن دولة الإمارات تواجه تلك الإشاعات بالعمل المتواصل داخل اليمن وجزيرة سقطرى، من أجل إعادة إعمار البلاد. وتستكمل الإمارات أعمالها الإنسانية التي بدأتها بعد الدمار الذي لحق بسقطرى جراء أزمة عصاري ميغ وتشابالا أواخر عام 2015 أصبحت على إثرهما جزيرة منكوبة. ومنذ ذلك الوقت نفذت دولة الإمارات مشاريع كبيرة على المستوى الخدمي من مدارس ووحدات صحية ومستشفيات ومشاريع خدمية أخرى، مثل صيانة المطار، وترميم وتوسعة ميناء سقطرى، بالإضافة إلى كفالة مئات من العائلات والفقراء والأيتام والأرامل. ومؤخرا سيرت رحلات جوية بين الجزيرة وأبوظبي.

وتشير التقديرات إلى أن جماعة الإخوان، المتمثلة في حزب الإصلاح، تسعى بقدر الإمكان للوصول إلى مكاسب من خلال تشويه أي تدخل عربي وإماراتي تحديداً، حيث يروجون شائعات وإدعاءات باطلة، فثارة يتهمون الإمارات بأنها تحاول أن تستحوذ على ميناء عدن وثارة يتهمونها بأنها استأجرت جزيرة سقطرى، وثارة تنهم بأنها تريد أن تسيطر على مصافي عدن.

وكان عادل باشرجيل، الدبلوماسي اليمني السابق، صرح أن جماعة الإخوان المسلمين ليست إلا شلة من المفسلين البارعين في ركوب موجة الحكم والسلطة للفرء الفاحش ويمارسون سياسة الوصولية من أجل مصالحهم على حساب دماء ورقاب وجثث الضحايا والأبرياء.

ونوه الدبلوماسي السابق، إلى أن حزب الإصلاح اليمني يرى أن أهالي جزيرة سقطرى لا يستحقون المساعدة الإنسانية التي تقدمها الإمارات رغم أن المساعدات الإماراتية منطلقها إنساني بحت. وكانت المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والمساعدات الإنمائية صنفَت دولة الإمارات الأولى عالمياً من حيث تقديم المساعدات الإنسانية لليمن.

وكتب الصحفي باسم فضل الشيعبي على فيسبوك:

باسم فضل الشيعبي

لا أحد ينكر جهود وتضحيات إخواننا في التحالف مع اليمن وشعبه، (...) أبواب الاستثمار مفتوحة، وذات أولوية لدول التحالف العربي.. لكن المطلوب أن لا يكتفي التحالف بالرؤية العسكرية، والأمنية، في اليمن فحسب، بل من الضروري أن تكون هناك رؤية اقتصادية، وتنموية، وسياسية، مستقبلية، بالشراكة مع القيادة اليمنية!

وأن الطلاب تفوتهم امتحاناتهم وهم غير قادرين على دفع قيمة تذاكر السفر". ولخص "كل هذه الهوموم وهذه الماسي لم تكن لتعني حزب الإصلاح في شيء، ولا رموز حكم عقاش، لأن مصلحة أهالي سقطرى خارج حساباتهم، ولأن هذه الجزيرة النائية لم تكن بالنسبة إلى هؤلاء سوى شاليهات وأماكن لقضاء رحلاتهم المشبوهة بعيداً عن تلصص أعين الفضوليين".

وأضاف الصحافي "يهاجم هؤلاء اليوم الشقيق البعيد الذي جاء ليمد يديه لمساعدة سكان هذه الجزيرة الفائقة الجمال، ويستنفر الفاسدون كل أدواتهم للإساءة إلى الإمارات وإلى القيادات الجنوبية، مروجين أن مجرد تشغيل شبكة اتصالات إماراتية في هذه الجزيرة المنسية يمثل احتلالاً إماراتياً وتفريطاً بالسيادة الوطنية التي "مرمطها" هؤلاء المزايدون في التراب. دعوا سقطرى وشانها، ويكفي ما فعلنتم بها".

جوهرة في يد فحام

وفي شهادة له حول الوضع في سقطرى قبل أن تتدخل الإمارات لمد يد المساعدة كتب الناشط والإعلامي اليمني ناصر الشليلي:

ناصر الشليلي

كنت في زيارة إلى جزيرة سقطرى واستغربت مما تعانيه الجزيرة وأهلها من إهمال... سقطرى منحة الله الرائعة لا تستحق وأهلها ذلك المستوى المتدني والأوضاع المساوية..

سقطرى الجوهرة التي كانت بيد الفحام عقاش تستحق أن يسمح عنها الجواهري المبدع غبار الظلم والستين.

يُعد تفريطاً بالسيادة الوطنية"، مضيفاً أن "هؤلاء الذين لم نعرفهم في كل تاريخهم إلا خبراء في البيع والشراء بالسيادة والكرامة مقابل الفتات الذي بات بالنسبة إليهم كمادة مخدرة يصعب أن يستغنوا عنها، باتوا، وفق منطق الغبرة والحسد، غاضبين من حرص الأشقاء الإماراتيين على دعم وتحسين معيشة أهلنا في سقطرى الأرخبيل، الذي يعيش أهله حياة القرون الوسطى التي لا تليق بهم ولا بأرضهم الخيرة المعطاء".

وروي الصحافي "تذكر قبل أعوام، وتحديدًا في العام 2013، ذهبت بمعية الصديق السقطري المميز، فهد كفاين، وزير الثروة السمكية في حكومة هادي، لمقابلة وزير النقل الأسبق، واعد باذيب، بهدف طلب مساعدته لأهالي الجزيرة بزيادة رحلات اليمنية، وبا اعتماد قيمة معقولة وموحدة لأسعار تذاكر الطيران.

يومها، قال العزيز كفاين وهو من يستحق تسميته بسفير سقطرى إلى محافظات الجوار في الشمال اليمني والجنوب العربي كما يحلو للكثير من أهله تسميته: إن سكان الجزيرة معزولون عن العالم، ورحلة الطيران الوحيدة للجزيرة غير كافية، وسعرها مبالغ فيه، إذ يصل إلى مئة ألف ريال يمني، بمعنى أنه إن أرادت أسرة سقطرية مكونة من 8 أشخاص السفر إلى صنعاء مثلاً، فهي تحتاج إلى 800 ألف ريال، وهذا مبلغ خيالي بالنسبة إلى المواطن السقطري المحروم من كل شيء إلا من أخلاقه ورجلته وطيبة قلبه".

وأضاف منصور صالح في مقاله "قال كفاين أيضاً إن سقطرى دون مستشفيات، وإن من المرضى من يموتون في المطارات وهم في انتظار رحلة "اليمنية"، خاصة في مواسم الرياح. وأضاف أنها أيضاً من دون جامعات،

انتشرت على نطاق واسع في تويتر وفيسبوك هاشتاغات تحيي جهود دولة الإمارات في تنمية جزيرة سقطرى اليمنية، ما كشف وفق إعلاميين عن زيف الحملات المغرضة التي يقودها إخوان وانقلابيون لتشويه دور دولة الإمارات.

وفي هذا السياق كتب رئيس رابطة الإعلاميين اليمنيين ومستشار وزير الإعلام فهد طالب الشرقي في صفحته على موقع فيسبوك مختصراً رؤيته للحملة:

فهد طالب الشرقي

أعتقد أن قصة استيلاء الإمارات العربية المتحدة على جزيرة سقطرى وراءها أهداف حزبية وليست حقيقية.

جزيرة مهمشة

كتب الصحافي اليمني ياسر اليافعي في السياق ذاته قائلاً:

ياسر اليافعي

"زعلانين" أن الجزيرة بدأت تعود إليها مكانتها التي تستحقها، تمت إعادة تأهيل المطار وعمل سور وفق المواصفات العالمية، تم إدخال خدمة الاتصالات ويعدها سيتم إدخال إنترنت 4g بالإضافة إلى أن المستشفى الوحيد في الجزيرة يعالج أكثر من 90 بالمئة من سكان الجزيرة، مستشفى الشيخ خليفة بن زايد بدعم إماراتي كامل مع الميزانية التشغيلية.

كما كتب اليافعي منشوراً آخر على موقع فيسبوك قال فيه:

ياسر اليافعي

سقطرى من أجمل الجزر في العالم، تم تهميشها لسنوات طويلة، وأن الألوان أن تأخذ موقعها الطبيعي الذي تستحق، ومن حقها وأبنائها أن يقبلوا مساعدات الأشقاء في الإمارات ودول التحالف لهم للخروج من دوامة الفقر والجوع والمرض التي خلفها النظام السابق. المزايدات باسم سقطرى لتحقيق مكاسب سياسية هي إحدى سمات أحزاب الشبائين في الشمال سواء كان ذلك حزب الإصلاح أو بقايا عقاش والحوثي.. يكفي العبث الذي تمارسونه في عدن لمحاولة إيقاف عملية تطبيع الحياة في المدينة. لذلك نحن مع أي جهود تقوم بها دول التحالف العربي للنهوض بالجزيرة وإخراجها من وضعها المزري الذي خلفه نظام المخلوع صالح. وللمزايدين باسم سقطرى، منذ متى كنتم تحبون أي محافظة جنوبية، أو قلوبكم على الجنوب؟ أنتم دائماً تفكرون في الثروات والنهب والسلب . موافقكم الوطنية باتت واضحة ومكشوفة للجميع.

دموع التماسيح

وتحت عنوان "دموع التماسيح على سقطرى" كتب الصحافي والمحلل السياسي اليمني منصور صالح مقالاً في موقع "العربي" جاء فيه "سندة المفرط الأعظم، تجمع الإصلاح ومعهم مطابخ عقاش، غاضبون جداً من أخبار تسجير الإمارات رحلات جوية بين جزيرة سقطرى وأبوظبي، مرددين وهم يذرفون دموع التماسيح أن ذلك

صنعاء - سخر ناشطون وإعلاميون يمنيون من حملة الأكاذيب التي يطلقها ما يسمى بـ"مطابخ الانقلابيين والإخوان المسلمين" في اليمن والتي تسعى إلى تشويه صورة الجهود الإنسانية التي تقوم بها دولة الإمارات في جزيرة سقطرى معتبرين أنها تنطلق من أجندة سياسية خاصة وتحمل في طياتها أهدافاً غير بريئة.

وانتشرت على نطاق واسع في تويتر وفيسبوك هاشتاغات تحيي جهود دولة الإمارات على غرار #سقطرى_تريد_التنمية_لا_القرون_الوسطى و#الإصلاح_عدو_التطور_في_اليمن و#أهالي_سقطرى_شكرا_الإمارات و#سقطرى_هي_يمنية_أولا_وأخيرا وبإنكليزية نشط هاشتاغ #UAE_Developing_Socotra.

وباتت محافظة سقطرى اليمنية التي تقع بين المحيط الهندي وبحر العرب، مطار جدل، بعد الأنباء المتداولة حول جعلها تحت وصاية الإمارات العربية المتحدة.

وتداولت وسائل إعلام، خبراً مفاده أن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قد وقع على اتفاق لتأجير الإمارات العربية جزيرة سقطرى اليمنية الاستراتيجية، لمدة 99 عاماً، ويقضي الاتفاق بإنشاء مشاريع اقتصادية استثمارية سياحية ملاحية في الجزيرة، في حين نفى المكتب الرئاسي لعبربه منصور هذه المعلومات.

ونفى محافظ سقطرى سالم عبدالله، الأخبار مؤكداً أن ما تداولته تقارير إعلامية إخوانية من مزاعم عن تنازل الحكومة اليمنية عن جزيرة سقطرى لصالح الإمارات، "عار عن الصحة".

وشدد عبدالله، على أن "الإمارات تقوم بدور إغاثي وتنموي كبير في سقطرى". من جانبه، أكد القيادي بالحراك الجنوبي في سقطرى محمد العوش أن إنجازات الإمارات أزعجت الإخوان الذين يكونون حقداً دفيناً للإمارات، بسبب محاربتها للإرهاب بكافة أشكاله وأنواعه؛ وهو ما دفعهم إلى النيل من دورها ومكانتها العالية في نفوس المواطنين.

مطابخ الانقلاب

من جانب آخر، تنوعت ردود الكتاب اليمنيين ما بين النشر في وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية اليمنية. وبشكل أكثر وضوحاً هاجم الصحافي والناشط اليمني عبدالوهاب جببيح من محافظة مارب من يقفون خلف هذه الحملة مبيناً أهدافها بالقول:

عبدالوهاب جببيح

مطابخ الانقلاب تتباكي على ما أسمته بيع سقطرى إلى الإمارات بحيث أصبحت جزءاً من أراضيها حسب زعمهم! الغريب أن هناك سذجاً من المعارضين أخذوا الأمر على محمل الجد! عليكم أن تعلموا بأن أكاذيب الدفاع عن الحدود واليمن وبيع سقطرى وما شابهها هي التي تجلب المقاتلين إلى المليشيات، يضحكون بها على العامة، بهذه الأساليب القذرة يجلبون وقود حربهم اللعينة ويسوقون الأبرياء إلى محارقهم، فكلماً زاد الضغط عليهم شنوا حملات إعلامية من هذا النوع، إعلامهم يصور كل من قتل في مارب أو بيحان أو مريس أو الجوف بأنه قتل في الحدود وهكذا!

وأضاف:

عبدالوهاب جببيح

يا أغبياء ليس هناك شيء اسمه احتلال ولن تستطيع أي دولة الدخول إلى أرض دولة أخرى وإن دخلت تخرج خاسرة، دولتنا مرسومة الحدود وليس بيننا وبين أي دولة نزاع، ومعترف بهذه الحدود دولياً، ولو كان هناك عدوان لما وجد التحالف حاضناً محلياً في مارب والجنوب ككل.

العدوان الحقيقي هو عقاش وأذناب الفرس، هم من أسقطوا الدولة ودمروا البلد وزرعوا الأرض بملايين الألغام، هم من نهبوا البنوك وتاجروا بقوتنا وفتحوا شركات نفط وجامعات وأنتم تمولون جوعاً من دون رواتب، هم من نهبوا الأغاثات والمساعدات، هم من أوقفوا المدارس ووجهوا أطفالكم إلى المدارس لجاربوا عن مشروع عقاش وفارس، اعلما لولا عناية الله ثم التحالف لكانت البراميل والغازات السامة تنهال على رؤوسنا كما في سوريا.



محافظ سقطرى سالم عبدالله السقطري

ما تداولته تقارير إعلامية إخوانية من مزاعم عن تنازل الحكومة اليمنية عن جزيرة سقطرى لصالح الإمارات، عار عن الصحة

أهالي سقطرى ينزعون الغطاء عن كذب (الإصلاح)

الإصلاح_عدو_التطور_في_اليمن

تحقيق

اليوم العالمي للصحة، حملة عالمية للحديث عن الاكتئاب أمام زحف للمرض بنسبة تفوق 18 في المئة خلال عشر سنوات في جميع البلدان.

منظمة الصحة العالمية تؤكد أن الحديث عن الاكتئاب مع الأصدقاء وأفراد الأسرة والزملاء يمكن أن يساعد على الحد من الوصمة المرتبطة بهذا المرض.



الاكتئاب يفتك بالشعوب العربية

● الحروب والثورات سبب البلاء ● لست مجنوناً لأذهب إلى الطبيب



النساء يتسترن على مرضهن

وإمكانية علاجه ينجرّ عنها لجوء البعض من المرضى، خاصة الإناث، إلى مشعوذين ومعالجين شعبيين لا يدركون طبيعة المرض. ويقول أخصائيون إن الاعتقاد السائد في المجتمع العربي بأن زيارة الفتاة لطبيب نفسي يؤثر على دراستها وزواجها ومستقبلها بشكل عام، ما يجعل تلك الفتيات حبيسات بيوتهن وكثيراً ما ينال منهن المرض النفسي.

ويؤكد الباحثون الاجتماعيون أن الشعب العربي يقاطع الطبيب النفسي رغم مشاكله الكثيرة بسبب الضغوط الاجتماعية، مشيرين إلى أن شخصية العربي تعاني من الضعف لعدم اعترافه بالأمراض والمشاكل النفسية التي يواجهها وعدم امتلاك الإرادة لمعالجتها. ويؤكد الخبراء على التخلص من الوصمة الاجتماعية التي تعيق عملية اللجوء إلى الطب النفسي، ومحاسبة المشعوذين والمعالجين بالسحر والتوعية بعدم اللجوء إليهم.

وقالت منظمة الصحة العالمية، إن التحدث فقط عن الاكتئاب مع الأصدقاء وأفراد الأسرة والزملاء والمهنيين، أو كجزء من مجموعة في المدرسة أو العمل أو الأماكن الاجتماعية، أو من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية يمكن أن يساعد على الحد من الوصمة المرتبطة بهذا المرض، داعية إلى مكافحة الوصمة وتشجيع المزيد من المصابين بالاكتئاب على التحدث.

وأضاف بيان صادر عن المنظمة، أنه في يوم الصحة العالمي، تدعو منظمة الصحة العالمية للأفراد والمجتمعات إلى التحدث عن الاكتئاب ومحاربة الوصم المحيط به. وشعار هذا العام "الاكتئاب: دعونا نتحدث عنه". فالتحدث عن الاكتئاب يساعد على تحطيم ممارسات الوصم ويشجع المزيد من المصابين على طلب المساعدة.

وتقول المنظمة إنه "إذا تُرك الاكتئاب دون علاج، فإنه يمكن أن يؤثر على العلاقات الخاصة للمصاب مع العائلة والأصدقاء، فضلاً عن الأنشطة والمهام اليومية، والضرر الذي يلحق بالقدرة على العمل وكسب العيش".

عن تزايد أعداد المصابين بالاكتئاب نتيجة تزايد الأزمات الإنسانية والنزوح السكاني في الوطن العربي، وخصوصاً في إقليم شرق المتوسط، والذي يضم لبنان وسوريا والأردن وفلسطين وقبرص. ويقول الطبيب النفسي الدكتور هيثم عبدالرزاق، إن العراقيين يعانون من أسوأ أنواع التوتر المتوقع، ولكن النقطة الصعبة تكمن في إقناعهم بمراجعة مراكز الرعاية. وما يعقد المشكلة هو استمرار العنف وتداخله مع الحياة المدنية واليومية في العراق واليمن وسوريا من خلال مسلسل التفجيرات والإغتيالات ومشاهد الدم والجثث المتناثرة والمحترقة نتيجة التفجيرات الإرهابية المتكررة.

ويرى الطبيب النفسي محمد الأزري وهو من جامعة ليستر في بريطانيا أن نتيجة استمرار العنف هو تطور الحالة المرضية التي يطلق عليها "الاضطراب العصبي لما بعد الإصابة" إلى مرحلة ثانية هي الاضطراب العصبي "الدائم" الناتج عن الإصابة. وفي دراسة وضعتها منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع وزارة الصحة تبين أن أكثر من نصف سكان العراق قد تعرّضوا إلى البعض من أنواع الضرر النفسي، ولكن هناك 3.5 بالمئة قد تطورت حالتهم إلى مرض "الاضطراب القوي لما بعد الإصابة".

وإذا كانت الصورة التي رسمها الأطباء النفسيون تعكس قتامة الوضع المرتبط بالصحة النفسية للمواطنين العراقيين، فإنها تسهم أيضاً في تعرية واقع هش يفتقد فيه نظام الرعاية الصحية إلى الأدوات اللازمة للقيام بمهامه المفترضة.

وحذر خبراء في مجال الصحة النفسية من الآثار الخطيرة الناجمة عن تزايد أعراض الأمراض النفسية بسبب تزايد الضغوط التي يعاني منها العراقيون والسوريون واليمنيون خلال الحروب المستمرة. وكشفوا عن تزايد أمراض انفصام الشخصية وارتفاع نسبة تعاطي العقاقير الخدرة والخمور وانتشار التدخين بشكل متزايد كآثار لمعاناة الشعوب في مناطق الصراع.

وقال الخبراء النفسيون، إن نقص الخدمات المقدمة والأدوية في علاج المرضى النفسيين وقلة الأطباء في هذا الاختصاص من أبرز عوامل تفاقم الحالات النفسية في هذه البلدان. ووصف الطبيب معين العالول، أخصائي الأمراض النفسية والعصبية، قطاع غزة بـ"الحاضنة المليئة بالأمراض النفسية المتراكمة"، نتيجة الحرب وتدمير المنازل

ينتشر مرض الاكتئاب في العالم عموماً وفي الوطن العربي خاصة بوتيرة مقلقة تجعله في صدارة الاضطرابات النفسية لدى العرب في ظل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، علماً أن الخطوة الأولى للتشخيص والعلاج تبدأ بتوسيع الحديث ونشر الوعي حول المرض داخل مجتمع يرفضه ويتهم أصحابه بالجنون.

الخطركي تعيد جميع البلدان التفكير في المقاربات التي تنتهجها في مجال الصحة النفسية بالصفة العاجلة التي تستحقها". وفي الوطن العربي تصاعدت حدة التداعيات النفسية الناتجة عن موجات الربيع العربي والصراعات الأهلية، إضافة إلى المصاعب الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها شعوب المنطقة. ويتفق معظم الأطباء النفسيين والمنظمات غير الحكومية على أن الارتفاع الحاد في الاكتئاب على امتداد المنطقة منذ اندلاع "ثورات الربيع العربي" هو نتيجة لتردي الأحوال الاجتماعية، مما أدى إلى زيادة التوجه لاستخدام المخدرات والانخراط في التنظيمات المتطرفة.

ويتفق معظم الأطباء النفسيين في الوطن العربي أن المرضى النفسيين كثيراً ما ينخرطون في نقاشات ذات طابع ديني، وذلك بسبب الطبيعة المتدنية للمجتمعات العربية. وكشفت دراسة صادرة عن "المعهد الدنماركي ضد التعذيب" في 2014، أن حوالي ثلث الشعب الليبي يعاني من مشكلات نفسية نتيجة انتشار العنف والصراعات الدامية، حيث أوضح التقرير أن 29 بالمئة من الذين شملهم البحث يعانون من التوتر و30 بالمئة من الاكتئاب، بينما بلغت نسبة الاعتقاد إلى الشعور بالأمن حوالي 46.4 بالمئة ممن شملتهم الدراسة.

ويتساءل خبراء الصحة النفسية كيف يمكن أن يستعيد الشعب السوري صحته النفسية بعد سبع سنوات مليئة بمظاهر القتل والتعذيب والاختصاب وعمليات الاختطاف وحرق المنازل والتهجير؟ ففي تقرير لها عام 2015 كشفت وزارة الصحة في سوريا للمرة الأولى عن حجم الضرر النفسي الذي تعرض له السوريون، مشيرة إلى أن الاضطرابات النفسية قد ازدادت بنسبة 25 بالمئة عما كانت عليه قبل اندلاع الحرب، وأن محاولات الانتحار قد ارتفعت بشكل لافت للانتباه، ويضيف التقرير أن 40 بالمئة من عامة السوريين يحتاجون إلى دعم نفسي واجتماعي. ورغم أن الأرقام عادة ما تكون غير دقيقة نتيجة التحفظات الحكومية أو الأسرية، فإن منظمة الصحة العالمية كشفت

□ تونس – عمدت منظمة الصحة العالمية هذه السنة، بمناسبة اليوم العالمي للصحة يوم 7 أبريل، إلى دق ناقوس الخطر بشأن التزايد المقلق لانتشار مرض الاكتئاب بنسبة تفوق 18 في المئة خلال عشر سنوات (2005-2015)، أمام قلة الوعي بهذا المرض ومحدودية الولوج للعلاج والوصم الاجتماعي السائد حوله، وذلك ضمن حملة عالمية تحت شعار "الاكتئاب: دعونا نتحدث عنه".

والاكتئاب اضطراب نفسي وعقلي يصيب الأشخاص في كل المراحل العمرية ومن كل الفئات المجتمعية، يتسم بظهور أعراض فقدان الطاقة واضطرابات في الشهية، واضطرابات في النوم والقلق ومشاكل في التركيز وفي اتخاذ القرارات وشعور بالإحباط واليأس، وقد يرافق هذه الأعراض تفكير في الانتحار. ويجد الأشخاص المصابون بالاكتئاب الذين لا يتلقون العلاج المناسب صعوبة في العمل والمشاركة في الحياة المجتمعية، فيما يعتبر التحدث مع الأقرباء عن الإصابة بهذا المرض أولى الخطوات للشفاء.

وحسب منظمة الصحة العالمية، يعدّ الاكتئاب السبب الأول للمرض والعجز في العالم حيث يصيب أزيد من 300 مليون شخص، وللدول العربية نصيب مرتفع من هذا العدد خاصة تلك التي تشهد صراعات وحروباً، إضافة إلى المصاعب الاقتصادية والاجتماعية.

وما يزيد من حدة المشكلة أن المصابين بالاكتئاب والأمراض النفسية الأخرى في الوطن العربي يرفضون عيادة الأطباء النفسيين خوفاً من تهمة الجنون في حين يختار آخرون الذهاب إلى المشعوذين والدجالين.

ناقوس الخطر

اختيار موضوع اليوم العالمي للصحة 2017 له ما يبرره بالفعل لدى المنظمة التي أكدت بالمناسبة أن الاكتئاب هو السبب الرئيسي لاعتلال الصحة والعجز في جميع أنحاء العالم، موضحة أن غياب تقديم الدعم للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية وتخوف المرضى من الوصم يحول دون ولوج الكثير منهم للعلاج اللازم لاسترجاع عافيتهم وإنتاجيتهم.

وتعتبر المديرة العامة للمنظمة مارغريت تشان أن "هذه الأرقام الجديدة تدق ناقوس

5 مليارات دولار إنفاق العرب على أعمال الدجل والشعوذة خوفاً من الطبيب النفسي ونبذ المجتمع للمرضى النفسيين



أكد خبراء التغذية أن معظم الأطعمة المعلبة تصلح للاستهلاك بعد انتهاء تاريخ صلاحيتها، بشرط أن تكون مخزنة بشكل سليم في مكان جيد التهوية بعيدا عن الإضاءة المباشرة.

تغير علاقة المتزوجين بالأصدقاء خيار أم ضرورة

● الواجبات الأسرية للمرأة تجعلها تقطع صداقاتها ● بعض العلاقات لا بد من تجنبها بمجرد الزواج



الصديقات يضفن للحياة ألوانا أخرى

ويشير إلى أن هناك اتفاقا بينهما على أن يخصص كل منهما وقتا معينا مرة في الأسبوع على الأقل للالتقاء بأصدقائه في حرية تامة، لأنهما يعملان على الاحتفاظ بأصدقائهما. ويؤكد أسامة أن علاقات الصداقة تظل تقريبا هي نفسها قبل الزواج وبعده في المجتمعات الأوروبية لأن هناك إيمانا بأن الحياة المشتركة للزوجين لا يجب أن تلغي علاقات كل منهما. ويقول إن العكس هو ما يسود في المجتمع التونسي وخاصة في المناطق الريفية مثل التي بنحدر منها، حيث ينزع الرجال لأنفسهم الاحتفاظ بصداقاتهم ويرفضون أن تكون لزوجاتهم صداقات، منوها إلى أن الأناثية وحب التملك لا يحكمان العلاقات بين الزوجين في الغرب مثلما هو الشأن في الدول العربية.

الصداقات إلى ثلاثة أنواع: أصدقاء لإمضاء الوقت والاستمتاع فقط مع فتيات وشباب تكون العلاقة بهم عابرة منذ البداية لذلك فضل القطع معهم بعد الزواج. وأصدقاء لا يمكن الاستغناء عنهم وهم أشخاص لازالت علاقته بهم مستمرة وزوجته كوّنت بدورها معهم علاقة صداقة. أما النوع الثالث فهو الصداقات الجديدة بعد الزواج مثل الأزواج والعائلات التي يتعرف عليهم الزوجان ويتبادلان معهم الزيارات والخروج مع الأبناء. أما بالنسبة إلى صداقات زوجته فيقول إنها احتفظت بأغلب أصدقائها لكن التغير الذي طرأ على علاقتها بهم يتمثل في عدم قدرتها على الالتقاء بهم والخروج معهم كما في السابق.

قد تلهيها عن التواصل بشكل دائم معهم والالتقاء بهم، ولكنها تحاول السؤال عن أحوالهم عبر الهاتف أو الفيسبوك.

ومن جانبه يقول أسامة الغربي، وهو متزوج وقاطن في إحدى الدول الأوروبية، إن الزوج شريك للحياة ولا الحياة كلها. لذلك فإن لكل نوع من العلاقات أهميته في الحياة وفي توازن الشخص. ويشير وسام إلى أن نظرته للكثير من العلاقات تغيرت بحكم زواجه من أجنبية واستقراره في بلد أوروبي. ويضيف أن علاقة الصداقة قد تتأثر بالارتباط لكنها براه لا يجب أن تنقطع تماما.

ويتابع أسامة أنه منذ بدايات علاقته بزوجته وقبل الزواج حرص على أن تعرف أصدقاءه وتلتقي بهم، مضيفا أنه يمكن تقسيم

تحدث تغييرات كثيرة في حياة الإنسان بمجرد الانتقال من مرحلة العزوبة إلى الزواج، حيث تخضع علاقاته الاجتماعية وصداقاته لمعايير وضوابط جديدة، فنجد من المتزوجين من يفضل الاحتفاظ بصداقات قبل الزواج، فيما يختار آخرون القطع مع أصدقاء العزوبة. وليست المسألة دوما اختيارية، فهناك من تفرض عليه مسؤولياته الأسرية أو شريك حياته القطع مع علاقاته القديمة لبناء علاقات جديدة تتواءم مع وضعه الاجتماعي الجديد.

سماح بن عبادة

وترتبط المسألة هنا أيضا بشخصية كل من الزوجين وطريقة تفكيره، فهناك من الرجال من لديهم حب التملك والتحكم وبالتالي يرفضون علاقات زوجاتهم ولا تعجبهم ولا يؤمنون بجوداها. وأحيانا تكون الغيرة المفرطة وقلة الثقة المتبادلة هما السببان في قطع علاقات الصداقة قبل الزواج. كما يؤكد الخبراء في علم النفس أن نظرة الإنسان للعلاقات بشكل عام تؤثر في سلوكياته وتعامله مع الآخر ويقسمون النظرة للصداقة إلى نوعين: النوع الأول الذي يعتبر الصداقة علاقة أساسية في الحياة ويؤمن بضرورتها ولا يتخلّى على صداقاته بسهولة، فيما يرى النوع الثاني أن لكل مرحلة عمرية ولكل وضعية اجتماعية طبيعتها وعلاقاتها المختلفة ولا يعير اهتماما كبيرا لمفهوم الصداقة ويتخلّى عن أصدقائه ويبني علاقات جديدة تتواءم مع الوضع الاجتماعي الجديد. ومازال العديد من المتزوجين في تونس يؤمنون بأن علاقات الصداقة هامة جدا في حياتهم رغم دخولهم في طور بناء حياة أسرية جديدة. وتقول حياة العجيلي، وهي موظفة وأم لثلاثة أطفال، "برأيي الصداقة الحقيقية لا يمكن أن تنقطع لأن حبيلها مثنى جدا، وفي هذه الحالة لا يمكن أن تنتكر لصداقاتنا السابقة للزوج. وهذا لا يمنع من بناء صداقات جديدة بعد الزواج لأن الحياة الاجتماعية تقتضي ذلك

والانتقال من مكان لآخر والمحيط الاجتماعي الجديد يفرض علينا ذلك أيضا. وفي حال كانت علاقة الصداقة مبنية منذ بداياتها على مصلحة، فإن الزواج يجعل بإنهائها". أما عن علاقات زوجها بأصدقائه، فتشير حياة إلى أن هناك صداقات تنقضي بمجرد الدخول في مرحلة ما بعد الزواج لأنها مبنية على ما تتيحه العزوبة من طيش وعيب، وهذا النوع من الصداقة يصبح ضارا بالشخص المنخرط في حياة أسرية والمقبل على إنجاب أبناء لأنه يشغله عن أداء واجباته.

وتشير حياة إلى أنها استطاعت الاحتفاظ بعلاقات الصداقة المثنية التي سبقت الزواج وأنها تراها بمثابة علاقة أخوة رغم أن مشاغل الحياة اليومية والمسافات التي تفصلها عنهم

□ يتساءل الكثير من الأصدقاء عن فتور علاقاتهم بأصدقائهم بعد أن تزوجوا. ويذهب البعض إلى اتهام الصديق المنزوج بأنه تنكر لأصحابه وخان الصداقة. وتتهم المرأة بأنها تقطع علاقاتها بصديقاتها وأصدقائها بعد أن تتزوج وأنها أقل وفاء من الرجل الذي غالبا ما يحافظ على تواصله مع أصدقاء العزوبة. وبالرغم من إلقاء اللوم دوما على الصديق المتزوج واعتباره متخلّيا عن العلاقة إلا أن العديد من المختصين في علم الاجتماع يشيرون إلى أنه لا بد من تلمّس الأعذار لهذا الطرف لأن مؤسسة الزواج تخلق مسؤوليات جديدة. ويشيرون إلى أن هذه المسؤوليات المرتبطة بمتطلبات الحياة الزوجية والبيت والأبناء إلى جانب العمل لا تترك للزوجين أوقات فراغ مثل التي كانت في زمن العزوبة. الأمر الذي يجعل المحافظة على عدد كبير من الأصدقاء بالغ الصعوبة عند المتزوجين.

بمجرد أن تتزوج يرى المختصون في علم الاجتماع أن هناك أسبابا تتعلق بنظرة المجتمع والزوج تحديدا لصداقات المرأة، حيث لا يحبذ الكثير من الرجال خاصة منهم الذين يحملون نظرة دونية للمرأة، مبنية على عدم الثقة في اختياراتها لعلاقات جيدة، أن تكون لزوجاتهم علاقات صداقة من خارج المحيط الأسري أو المعارف المشتركة خاصة مع الأصدقاء الرجال زملاء الدراسة أو العمل قبل الزواج. وفي الوقت ذاته يرفضون أن تتدخل المرأة في علاقاتهم مع الأصدقاء ويحافظون على صداقاتهم ويجسدون الوقت لتقصيته مع الأصدقاء خارج البيت أو عبر استضافتهم وتبادل الزيارات معهم.

◀ الزوج شريك للحياة ولا الحياة

كلها لذلك فإن لكل نوع من

العلاقات أهميته في الحياة وفي

توازن الشخص

□ الرباط - يتجدد طرح السؤال حول مدى كسب رهان تحقيق اندماج الفئة الاجتماعية المصابة بالتوحد في مختلف مناحي الحياة العامة، وخاصة في ما يتعلق بالولوج إلى التعليم والتشغيل.

ومع طرح هذا السؤال الجوهري الذي ما انفك يثير نقاشا مجتمعيًا واسعًا تبرز تجربة كريم بن عبد السلام، الشاب المغربي المقدم الذي تحدّى إعاقة التوحد ليبلغ أسمى مراتب العلم. وقد اكتشف والدا كريم (27 عاما) إصابة طفلهما الأكبر بإعاقة التوحد وهو في سن الثانية والنصف.

وفي هذا الإطار بوضّح والد كريم محمد بن عبد السلام، الذي يشتغل كإطار في القطاع العام بالرباط، قائلا "بدءا من السنة الثانية والنصف لفت انتباهي أن كريم مختلف تماما

عن باقي الأطفال في سنّه.. لم يكن يتواصل ولا يتجاوب مع المحيطين الأسري والخارجي كما ينبغي..".

ويحكي كريم، الذي يعدّ رسالة الدكتوراه في تخصص "العقيدة والأديان السماوية" بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط، عن تجربته المبررة مع إعاقة التوحد وخاصة في الشق المتعلق بالاندماج داخل الوسط التعليمي بمختلف أسلاكه.

ويتذكر كريم بحسرة بالغة عدم تقبل معظم زملائه له داخل الفصل الدراسي، مصرّحا في هذا السياق، "عانيت كثيرا من رفض أقراني لي وعدم تقبلهم لإعاقتي خلال جميع مراحل مساري التعليمي.. كنت أضطر للجلوس في المقاعد الأمامية للفصل حتى أتاى بنفسي عن مضايقات زملاني وأظفر بحماية الأساتذة لي

ولكي أفاعل مع الدروس بشكل أفضل ويكون استيعابي لها أكثر سلاسة".

ويثني كريم ووالده كثيرا على المجهودات التي بذلتها وما فتئت تبذلها الأطر التعليمية التي صاحبت المسار الأكاديمي لهذا الشاب الذي تكلل جهده بالوصول على شهادة البكالوريا في شعبة "الآداب العصرية" سنة 2008 ثم دبلوم الإجازة في "أصول الدين" ودبلوم الماجستير في "الدراسات الإسلامية العليا" بدار الحديث الحسنية بالرباط، وهو يعكف حاليا على تحضير رسالة الدكتوراه التي اختار لها موضوع "دعوة نبي الله عيسى عليه السلام في الكتب السماوية المقدسة: القرآن الكريم والإنجيل نموذجا".

وفضلا عن مساره الأكاديمي اللامع والمفرد يمارس كريم، الذي يعمل حاليا

شباب مغربي يتحدى إعاقة التوحد ويبلغ أسمى مراتب العلم

بخزانة دار الحديث الحسنية بالرباط، عدة هويات وأنشطة إبداعية يتصدرها عشقه لنظم الشعر وتحديدا القصيدة العمودية الكلاسيكية زيادة على الموسيقى التي يدرس فنونها بالمعهد الموسيقي بالرباط إضافة إلى حبه للمطالعة.

وبالعودة إلى الصعوبات والتحديات التي يواجهها الآباء في التعامل مع تداعيات إصابة أطفالهم بإعاقة التوحد والتي يصفها والد كريم بـ"العصبية"، يدعو بن عبد السلام هؤلاء الآباء إلى "التحلي بالصبر وطول النفس وعدم فقدان الأمل كيما كانت حدة هذه الصعوبات، وذلك بغية تقديم الدعم والمساندة اللازمين لأولادهم التي شاعت الأقدار أن تلمّ بهم إعاقة التوحد في السنوات الأولى من حياتهم".

ديكور

اللون الواحد أحدث

اتجاهات عالم الأثاث



□ أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن اللون الواحد يمثل أحدث اتجاهات عالم الأثاث والديكور هذا العام، حيث يتم كساء الجدران وقطع الأثاث باللون نفسه وذلك لإشاعة أجواء الأناقة والفخامة في أرجاء الغرفة.

وأضافت المجلة أن اتجاه اللون الواحد يعول على الألوان القوية مثل الأخضر المشبع والأزرق الساطع وأحمر البوردو الناعم، بالإضافة إلى الرمادي والأزرق الليلي.

وأشارت إليي إلى أن إكسسوارات الأثاث مثل المصابيح واللوحات والطاولات الجانبية يمكن أن تأتي بلون مغاير للون التصميم على أن تكتسي الأرضيات باللون الأبيض أو الرمادي أو يتم تركها بلونها الطبيعي كي تنشأ توليفة متناغمة تشع أناقة وفخامة. ويقول خبراء الديكور إنه عادة ما ينصح باختيار الألوان الهادئة والتي تمنحك المزيد من الإفاق في الغرف والمساحات الضيقة إلا أنه من الضروري في بعض الأحيان خرق هذه القاعدة عند الشعور بالملل.

اختيار الفئة العمرية المناسبة للدرس، فضلا عن أنه غير موجود في المقرر الدراسي!"

يبدو أن حجم الكارثة أكبر من أن يختصر في اجتهاد شخصي من معلم أساء استخدام صلاحياته من دون أن يقدر خطورة دوره في حياة أطفال يتعاطون مع الموت في الشارع، في شاشات التلفزيون، في كوابيسهم وفي وجبة الطعام المغسمة بالذل والحاجة.

مازال حفار القبور ينتظر في صفحته على فيسبوك أن يتسلم طلبات التوظيف للراغبين في العمل معه كدفاعين بعد أن يطلع على أوراق "سيرهم الذاتية" التي طلبها في إعلانه الأخير للوظائف الشاغرة ريثما تقرر وزارة تربية الأطفال المغلوبين على أمرهم، إذا ما كانت ستدرج درس غسل الميت وتكفينه في إحدى مدارس العاصمة كان يبدو أكثر مهنية حين انتقد هذا الفعل "غير التربوي"، لكنه استدرك قائلا "هذا الدرس غير مناسب لعمر تلاميذ المرحلة الابتدائية، فالمعلم أخطأ في

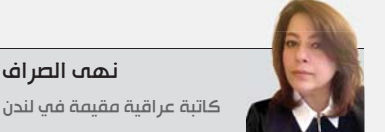
تعلب دورها بمهارة مع أوعية ماء بأحجام مختلفة مقرونة بأقواه فاغرة لتلاميذ صغار أكثر مما ينبغي، ليشاركوا في واحدة من أشد صور الإرهاب فظاعة. ويبدو أن الإرهاب قد تحول من قتل أبرياء في الشارع بعبوة ناسفة بزرعها وحش بشري إلى قتل الأرواح الجميلة والقلوب الغضة لصغار أبرياء على يد مريض نفسي يحمل لقب معلم!

لا يحتاج الطفل العراقي إلى من يذكره بخوفه وعجزه عن مجاراة شرور هذا العالم، فمشاهد الرعب والأحزان بأنواعها أصبحت لازمة لا يمكن تفاديها في حياة اليومية.

"هل نحتاج إلى وجبة جديدة من الدفاعين، إلى أين ستأخذوننا؟"، تساءلت إحدى المعلمات في صفحتها على فيسبوك، لكن زميلها المعلم في إحدى مدارس العاصمة كان يبدو أكثر مهنية حين انتقد هذا الفعل "غير التربوي"، لكنه استدرك قائلا "هذا الدرس غير مناسب لعمر تلاميذ المرحلة الابتدائية، فالمعلم أخطأ في

فاق شعوري بالغثيان حدوده، وعلى الرغم من أنه لم يكن سوى عالم افتراضي إلا أن مدونات وقفشات الدفان تجاوزت كل حدود طاقتي على التحمل. كانت كتاباته الخشنة، التي تشبه في ملمسها رمال مقبرة النجف، تثير حيرتي وخوفي خاصة عندما يختتم يومياته في العمل مع الموتى بالعبارة التالية "أدعوا لي بالصلحة والعافية والرزق الحلال"!

لا أعرف ما الذي حلّ بالدفان-النجم، فقد انقطعت عني أخبار صولاته وجولاته في عالم الموتى بعد أن كففت عن متابعة صفحته لكني تذكرته بالأسف فقط، بعد أن صفعنتي صورة أخرى لا تقل بشاعة عن صور الدفان العتيذ. كانت الصورة هذه المرة لمعلم في مدرسة ابتدائية بإحدى مدن العراق برفقة تلاميذه الصغار في حصّة دراسية اختار مسرحها ساحة المدرسة المحاطة بحديقة جرداء، أما موضوع الدرس فكان حول "كيفية غسل الميت والصلاة عليه"، فيما تضمنت أدوات الإيضاح دمية ميتة كانت فيما يبدو



نهى الصراف

كاتبة عراقية مقيمة في لندن

□ "الله يحفظ الإخوة الدفانين، الآن في المطعم".!

كانت صورة السيد حفار القبور مع ثلاثة من رفاق السلاح وهم يجلسون للكاميرا بعد يوم (حفر) شاق آخر مشهد علق بذاكرتي ضمن قائمة طويلة من النشاطات الاجتماعية التي كان يدونها الدفان العتيذ في مقبرة وادي السلام بمدينة النجف العراقية، وينشرها على صفحته في فيسبوك، التي كان عدد متابعيها من الأحياء طبعاً، الآلاف من المعجبين. كان حفار القبور يستغل صفحته الشخصية للترويج لعمله، حيث أعلن في إحدى المرات وهو يقف بكبرياء إلى جانب بيوت الموتى التي رُوِّقها عن حاجته لمساعدين له ويعدّهم براتب مجز شرط أن يرسلوا طلبات التوظيف مرفقة بسيرهم الشخصية! قطعت زيارتي التقفدية للصفحة، بعد أن

رياضة



«الجمهور هو الداعم الكبير لنا، ونجده في كل مكان نذهب إليه، ودائمًا أقول إن الملاد الفريق الوحيد الذي يلعب جميع مبارياته داخل أرضه».

عبدالرحمن النمر
نائب رئيس نادي الهلال السعودي



«اتهامي بأني السبب وراء انهيار الفريق اقتراء، ومجرد ادعاءات لا أساس لها من الصحة. لن أتحدث بسوء عن أي فرد بنادي الزمالك».

محمد حلمي
المدير الفني السابق للزمالك المصري

زياش: لن ألعب للمنتخب المغربي في وجود رينارد

● المدرب الفرنسي برر أسباب استبعاد زياش بأنه لا يدخل ضمن خططه



التألق مع أياكس لم يشفع لزياش

ضم اللاعب المغربي حكيم زياش. وقد يكون زياش صفقة كبيرة للفريق الإنكليزي الذي يضم في صفوفه المغربي الآخر سفيان بوفال. ويرتبط زياش بعقد مع أياكس لغاية صيف 2021.

وأشارت تقارير صحافية إيطالية سابقة إلى أن زياش يعد هدفا أساسيا لفريق روما الإيطالي. من ناحية أخرى يسعى نادي طرابزون سبور التركي إلى التعاقد مع المغربي زياش. وذلك لسد الفراغ في مركز صناعة اللعب في الفريق.

وحاول طرابزون ضم زياش من تفينتي ولكنه فشل بسبب اختلاف الطرفين حول القيمة المالية للصفقة. ويعد زياش هدفا للعديد من الأندية في أوروبا للانضمام إلى صفوفها كليفربول الإنكليزي، ومارسيليا وباريس سان جيرمان الفرنسيين. وحدد النادي الهولندي في وقت سابق سعر بيع نجم الفريق في حالة رحيله عن صفوفه الصيف المقبل بقيمة 60 مليون يورو.

اللاعب من جديد أنه خارج الخدمة لأسباب غامضة. بعدها بأسابيع قليلة وجه رينارد بطاقة الدعوة لزياش للانضمام إلى معسكر الفريق لمباراة كوت ديفوار ضمن ثاني جولة برسم تصفيات كأس العالم، إلا أن اللاعب رفض الحضور هذه المرة، وأرسل متأخرا تقريراً طيباً من أياكس أمستردام أكد من خلاله إصابته. وبعد غيابه عن مواجهة كوت ديفوار قرر رينارد استبعاد زياش نهائياً من صفوف الأسود مدرجا الغياب ضمن خانة التمرد على قراراته واختياراته الفنية، وأبلغ رئيس اتحاد الكرة فوزي لجع بالامر.

وقبل التوجه للغبون ساق رينارد مبررات كثيرة لاستبعاد زياش، منها ما هو فني خالص، ومنها ما هو غامض لتتأكد الحقيقة مؤخرا بعد الضغط على المدرب لتوجيه الدعوة للاعب لحضور الودية المقبلة للأسود أمام هولندا، الأمر الذي رفضه الفرنسي، ورد عليه اللاعب بالمقاطعة. وحسب تقارير صحافية إنكليزية فإن فريق ساوثهامبتون دخل على الخط من أجل

تصريحات رينارد الأخيرة، والتي أعلن من خلالها المدرب خروج اللاعب من حساباته الفنية. وتجاهل رينارد استدعاء زياش قبل مواجهة الرأس الأخضر بعد أسابيع قليلة من تعيينه مديرا فنيا للمنتخب، ما شكل المفاجأة الأولى للجماهير في مارس من العام الماضي في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2017.

وبرر مدرب الأسود قراره بأن زياش لديه بنية جسدية لا تساعد على القيام بالواجبات كما ينبغي في المباريات التي تلعب خارج المغرب، وتحديدًا دول الجنوب في أفريقيا، لكنه وعد بأن يكون لزياش دور في وقت لاحق. وكرر رينارد فعلته مع زياش في مباراة الإياب أمام الرأس الأخضر بمراتش، وبدا أن مبرر الدغال الأفريقية مجرد تمويه للأسباب الحقيقية خلف تجاهل رينارد للاعب الذي كان يقدم مستوى رائعاً بالدوري الهولندي. وأصل رينارد تجاهله زياش وأسقطه من حساباته في أولى مباريات تصفيات المونديال في شهر أكتوبر من العام الماضي أمام الغابون، ليتأكد

أصبحت القطيعة واضحة للعيان بين الفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني للمنتخب المغربي، وحكيم زياش المحترف في صفوف أياكس أمستردام الهولندي. وأسدل الستار بشكل نهائي على هذه القضية بإعلان زياش رفضه الانضمام إلى معسكرات منتخب الأسود، طالما بقي رينارد مديرا فنيا للفريق.

□ الرباط - قال حكيم زياش لاعب وسط أياكس أمستردام الهولندي إنه لن يلعب للمنتخب المغربي ما دام الفرنسي هيرفي رينارد مدربا للأسود الأطلس. وقال زياش في تصريحات صحافية "لن ألعب لمنتخب المغرب ما دام رينارد مدربا.. الخلاف شخصي.. قلت قبل ذلك إن سبب استبعادي لا علاقة له بكرة القدم، وكنت محقا في ذلك".

وأضاف اللاعب، "لست نادما على شيء.. قد يرحل رينارد يوما لأنضم من جديد إلى المنتخب المغربي.. مستقبلي ما زال ممتدا مع منتخب الأسود، ولا أشك في هذا". وكان رينارد تعرض لانتقادات كبيرة قبل بطولة أمم أفريقيا التي احتضنتها الغابون بسبب تعمده استبعاد زياش من قائمة الأسود، رغم تقديم اللاعب مستويات كبيرة بالدوري الهولندي.

وبرر رينارد في مناسبات عديدة أسباب استبعاد زياش بأنه لا يدخل ضمن خططه ويرفض الجلوس احتياطيا، وهو ما نفاه اللاعب الذي وصف مبررات رينارد بغير الصحيحة. ورفض المدرب أي وساطات من أجل إنهاء خلافه مع اللاعب المغربي الشاب.

يذكر أن اللاعب سبق وقال إنه لا يفهم أسباب استبعاده، مشيرا إلى أنها لا علاقة لها بكرة القدم، لافتا إلى أنه يقدم مستويات كبيرة مع فريقه، وفي النهاية لا تتم دعوته إلى المنتخب.

وبخصوص موقفه من استبعاد حكيم زياش قال هيرفي رينارد "هناك من قال قبل أمم أفريقيا إنني ارتكبت حماقة كبيرة باستبعاد هذا اللاعب ولن ننجز شيئا من دونه، إلا أننا عبرنا للدور الثاني". وتابع "زياش له إمكانيات مهمة لكنه حاليا ليس من خططي ولا يدخل حساباتي".

وجاء قرار اللاعب المغربي كما أدلى به لوسائل إعلام مختلفة بهولندا، ليرد على

بعد غيابه عن مواجهة كوت ديفوار
قرر رينارد استبعاد زياش نهائيا
من صفوف الأسود مدرجا الغياب
ضمن خانة التمرد

باختصار

أعلنت لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تعيين طاقم تحكيمي عراقي لإدارة مباراة العين الإماراتي، وأهلي جدة السعودي ضمن الجولة الرابعة من دور المجموعات بدوري أبطال آسيا.

لعب عبدالله الزوري مدافع الهلال مباراته الأولى بالدوري في الموسم الحالي، الخميس، عندما دفع به الأرجنتيني رامون دياز مدرب الفريق أساسيا أمام الرائد. ويعد الزوري أحد العناصر الأساسية في الهلال.

بات في حكم المؤكد أن يفوز المغربي يوسف العربي نجم لخويا بلقب هداف دوري النجوم القطري في المشاركة الأولى له في المسابقة، برصيد 24 هدفا، رغم تبقي جولة على النهاية.

يقام نهائي كأس الجزائر في الأول من مايو المقبل على ملعب الخامس من يوليو بحسب ما أكدت لجنة كأس الجزائر. ويذكر أن مولودية الجزائر كان قد فاز العام الماضي بلقب كأس الجزائر على حساب نصر حسين داي.

أكد البحريني أحمد النعيمي رئيس وفد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن ما شاهده من منشآت رياضية في مدينة المصرة شيء مذهل، مشيرا إلى أن المنشآت متكاملة تماما، وتنفق مثيلتها في البحرين.

أضاف طلائع الجيش كأس مصر إلى لقب الدوري في الكرة الطائرة، بعد فوزه على الزمالك في المباراة النهائية. وثار الجيش لخسارته أمام الزمالك في نهائي الكأس الموسم الماضي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

الزمالك يقدم مدربه الجديد إيناسيو

□ القاهرة - أعلن نادي الزمالك المنافس في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم تعااقده رسميا مع البرتغالي أوجوستو إيناسيو ليتولى تدريب فريقه خلفا لمحمد حلمي الذي أقيل بعد الهزيمة أمام سموحة في الجولة قبل الماضية من البطولة المحلية. وقال أحمد مرتضى منصور عضو مجلس إدارة النادي والمنشر العام على فريق الكرة بالزمالك "تم الاتفاق مع المدرب البرتغالي في جلسة رأسها مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك".

وأضاف منصور "سيتم عقد مؤتمر صحفي ظهر السبت في مقر النادي لتقديم إيناسيو والإعلان عن تفاصيل التعاقد". وترأجت نتائج الزمالك بفسدة خلال الفترة الأخيرة وتلقى ثلاث هزائم متتالية في الدوري المحلي ليتراجع إلى المركز الرابع برصيد 40 نقطة بفارق 18 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي المتصدر.

وقرر إيناسيو تغيير الطاقم البرتغالي المساعد له رغم إبلاغه مجلس إدارة النادي الأبيض باختيار الفنائي ماتيو كوستا، وليوناردو ميديز، لمعاونته. وعلم أن الثنائي كارلوس ميغيل، المساعد الأول للمدرب، ومعه بيدرو مويرا محلل الأداء، وصلا إلى القاهرة خلال الساعات الماضية، ويتبقى مدرب الأحمال جواو تافريز، الذي يصل صباح السبت.

ويستعد الزمالك لمباراة إنبي المقرر لها الاثنين المقبل بالجدولة الـ24 من الدوري المصري الممتاز. وجاء نقل الممران إلى ملعب الهدف: بسبب انشغال مقر النادي الأبيض حاليا بجفل افتتاح منشآت النادي الجديدة، ومن المتوقع حضور عدد من الشخصيات العامة.

ومن المقرر أن يتجمع الجهاز الفني واللاعبون داخل النادي، ثم يتوجهون إلى مدينة السادس من أكتوبر. كان رئيس مجلس الوزراء المهندس شريف إسماعيل زار نادي الزمالك بشكل مفاجئ، وأشاد بالطرفة التي تحققت، وأكد أن ما تحقق في الزمالك يعد إنجازا مهما.

قمة النجم والترجي تشعل الصراع في الدوري التونسي

مراد بالحاج عمارة

هي مباريات كؤوس.. فريقي جاهز للمباراة، ويأذن الله سنعود من سوسة بنتيجة إيجابية ندعم بها حظوظنا في الفوز باللقب". وقام المدرب فوزي البنزرتي بتجربة ورقة الإفوارى فوسيني كوليبالي خلال المباراة التطبيقية التي أجراها خلال التدريب. ومن الواضح أن البنزرتي يسعى من خلال لعب ورقة الإفوارى خلال موقعة سوسة إلى التحكم في خط وسط الميدان، باعتباره سيكون مفتاح المباراة. من جهة أخرى سيبدأ سعد بقر المباراة على الغالب احتياطيا على أن يقع إقحامه في الشوط الثاني.

موعد هام

في الطرف المقابل قال الفرنسي هيبار فيلود مدرب النجم الساحلي "مباراتنا ضد الترجي تعتبر موعدا هاما هذا العام. وبالنسبة إلى فريقي فإنها ساعة الحقيقة". وأضاف "الجميع لا يتحدث إلا عن هذا



نزال الخبرة والطموح

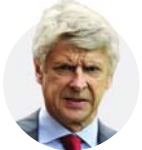
الكلاسيكو، وهو من المباريات الكبيرة، مثل اللقاءات التي حضرتها في الجزائر، أو في أفريقيا". وتابع "الفوز على الترجي في مباراة الأحد سيكون له أثر إيجابي على باقي مشوار الفريق بالبطولة.. سنقدم كل ما لدينا لإسعاد الجماهير.. منافسنا قوي، ونحن في حاجة إلى دعم الجميع حتى نتخطى عقبتة". ولم يتقابل الفريقان في المرحلة الأولى من مسابق الدوري؛ بسبب تواجدهما في مجموعتين مختلفتين، وكانت آخر مباراة بينهما في 16 أغسطس الماضي في ربع نهائي كأس تونس، وحسمها فريق باب سويقة (0-1).

وأعلنت لجنة الحكام بالاتحاد التونسي لكرة القدم تعيين الحكم وليد الجريدي لإدارة كلاسيكو النجم الساحلي والترجي الرياضي التونسي. ومن المنتظر أن يساعدا وليد الجريدي كل من مكرم الزغل ووسيم عمارة. وكان الجريدي قد أدار في 30 أكتوبر الماضي ديربي الأفريقي والترجي لحساب الجولة السادسة من منافسات المرحلة الأولى من سباق الدوري.

أهمية كبرى

تحظى مباراة الأحد بأهمية كبرى في سباق المراهنة على لقب الدوري بما أن الترجي يحتل الصدارة بـ10 نقاط فيم يحتل النجم الساحلي المركز الثاني بـ9 نقاط. من جهة أخرى أرسلت إدارة النجم الساحلي خطابا لوزارة الداخلية تطلب فيه رفع عدد الجماهير التي ستحضر الأحد الكلاسيكو من 11 ألفا إلى 15 ألف متفرج.

ويذكر أن مواجهتي نجم المتلوي مع الأفريقي، واتحاد بن قردان مع الصفاقسي، ضمن المجموعة ذاتها، ستقام الأربعاء المقبل، بسبب التزامات الأفريقي والصفاقسي بمباريات في الكونفيدرالية الأفريقية. وانتقل نادي العاصمة التونسية إلى جزيرة موريشيس حيث سيواجه نادي بورت لويس، أما نادي عاصمة الجنوب فسافر إلى بوركنافاسو من أجل ملاقاته نادي رايل كلوب دو كاديوجو.



«أعتقد أن سانتشيز يريد البقاء في أرسنال، الأمر يتعلق بالاتفاق مع وكيل أعماله، على اللاعبين أن يروا ما إذا كانوا سعداء وأن يتوصلوا إلى الاتفاق حول التجديد».

أرسين فينغر
المدير الفني لأرسنال الإنكليزي



«أتطلع إلى لقاء بايرن ميونيخ على أحر من الجمر. أريد لعب تلك المباراة، ونفس الأمر ينطبق على لاعبي بايرن ميونيخ. الكل متحمس كثيرا للقاء، وتحدثت مع توني ومولر عن ذلك».

توني كروس
لاعب ريال مدريد الإسباني

برشلونة مهدد بفقدان فرصة التعاقد مع المدرب فالفيدي

● **إنبيستا: أونزوي يعرف كل شيء عن الفريق وهو مدرب جيد ●**
مدرب بيلباو لديه عروض من أندية داخل إسبانيا وخارجها



مازالت التكهّنات تتزايد حول هوية مدرب فريق برشلونة المقبل بعد إعلان لويس أنريكي رحيله عن النادي الكتالوني مع نهاية عقده في شهر يونيو المقبل، حيث يعتبر مدرب أثلتيك بلباو الحالي إرنستو فالفيدي من أبرز المرشحين لخلافة أنريكي إلا أن النادي الإسباني لم يستقر على رأيه بعد .

□ **مدريد** - قالت تقارير صحافية إسبانية إن نادي برشلونة قد يفقد فرصة التعاقد مع إرنستو فالفيدي، المدير الفني لأثلتيك بيلباو، أحد المرشحين البارزين لتدريب الفريق الكتالوني في الموسم المقبل، خلفا للويس أنريكي، المدير الفني الحالي.

وذكرت صحف إسبانية أن فالفيدي لن يستمر في الإدارة الفنية لبيلباو في الموسم المقبل، لكن في الوقت نفسه لن ينتظر برشلونة إلى الأبد. ويعتد فالفيدي أحد المرشحين لتدريب برشلونة، نظرا لفلسفته في اللعب والتي جعلت بيلباو واحدا من أفضل الفرق في الليغا.

ويمتلك فالفيدي عروضاً من أندية داخل إسبانيا وخارجها، وإن لم يحسم برشلونة موقفه قريبا، فربما يفقد أحد مرشحهم لخلافة أنريكي، وبالتالي سيكون اللجوء إلى خوان كارلوس أونزوي مساعد المدرب أمرا شبه مؤكد.

وأشارت الصحف إلى أن فالفيدي، صاحب الـ53 عاما، يعرف أن تدريب برشلونة سيمنحه فرصة أقوى للفوز بالبطولات كل عام، إلا أن ذلك لن يكون السبب الرئيس لمغادرة أثلتيك بيلباو، فالمشروع الرياضي للبارسا سيسمح له بمواصلة مسيرته بشكل أفضل مما كان عليه في النادي الباسكي.

وكشفت تقارير صحفية إسبانية عن موقف لاعبي برشلونة من تولي خوان كارلوس أونزوي، المدرب المساعد للويس أنريكي، القيادة الفنية للفريق الكتالوني الموسم المقبل.

وأعلن أنريكي رحيله عن الفريق بنهاية الموسم الجاري، منذ ما يقرب من 40 يوما، ورغم ذلك حقق الفريق 5 انتصارات في آخر 6 مباريات، وهو ما يؤكد أن قرار المدير الفني لم يؤثر على الفريق.

▲ أنريكي أعلن رحيله عن الفريق بنهاية الموسم الجاري، ورغم ذلك حقق الفريق 5 انتصارات في آخر 6 مباريات

توتنهام يواصل الضغط على تشيلسي في الدوري الإنكليزي

□ لندن - يبدو فريق توتنهام مرشحا لمواصلة

ضغطه على غريمه تشيلسي، لأنه يستضيف السبت واتفورد العاشر في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإنكليزي. لا سيما إذا أظهر نفس الروح القتالية التي خاض بها مباراة الأربعاء أمام مضيفه الجريح سوانزي سيتي حين حول تخلفه إلى فوز خامس على التوالي.

وبدا سوانزي سيتي في طريقه للفوز بعدما تقدم منذ الدقيقة 11 ثم حافظ على هذه النتيجة حتى الدقيقة 88 قبل أن يردك ديلي ألي التعادل ثم يضيف لكوري الجنوبي سون هونغ مين والدماركي كريستيان أريكسن هدفي الفوز في الوقت بدل الضائع.

وكانت مباراة الأربعاء ستشكل منعطفا، لو انتهت بالخسارة، في مشوار فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسييو بوكيتينو الذي خسر معركة اللقب الموسم الماضي لمصلحة ليستر سيتي في الأمتار الأخيرة، لا سيما أن بانتظاره مباريات صعبة إن كان ضد بطل الموسم الماضي في معقل الأخير أو جاره اللدود أرسنال أو مانشستر يونايتد.

سباق الأمتار الأخيرة

ينطلق رجال أنطونيو كونتي في سباق الأمتار الأخيرة التي تفصله عن الفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز في موسمه الأول مع المدرب الإيطالي، من ملعب "دين كورت" الخاص ببورنموث وذلك عندما يلتقي الأخير السبت.

ويدخل الفريق اللندني إلى مباراته مع بورنموث الثالث عشر والذي يعود فوزه الأخير على الـ"بلوز" في ملعبه إلى سبتمبر 1988 حين كانا في دوري الدرجة الثانية سابقا (أولى حاليا)، بمعنويات مرتفعة تماما بعد فوزه الهام جدا على مانشستر سيتي الأربعاء 2-1 بفضل ثنائية للنجم البلجيكي إدين هازارد.

وبقي الفارق الذي يفصل تشيلسي عن ملاحقه الأساسي جاره توتنهام 7 نقاط بعد الفوز المثير الذي حققه الأخير على مضيفه سوانزي سيتي 3-1 بعد أن كان متخلفا الأربعاء حتى الدقيقة 88.

ويدرك فريق كونتي أن الخطأ ممنوع أمام بورنموث الذي أجبر ليفربول الثالث على التعادل في معقله (2-2) في منتصف الأسبوع، لا سيما أنه مدعو لمواجهة مدربه السابق البرتغالي جوزيه مورينيو عندما

جيرارد ديولوفيو الذي يلعب معارا في صفوف ميلان ويملك عقدا ممتدا مع إيفرتون حتى صيف 2018. وحسب الصحيفة المقربة جدا من البيت الكاتالوني، فإن إدارة النادي قد قرّرت إعادة ديولوفيو إلى الفريق بعد المستويات الكبيرة التي بصم عليها رفقة ميلان والتي أعادت

إحياء مسيرته بعد فترة صعبة جدا قضاهها رفقة كل من إشبيلية وإيفرتون. ويعد اللاعب ذو الـ23 أحد أميز المواهب التي أنجبها لا ماسيا في السنوات الأخيرة، وذلك رغم معاناته من أجل التالق على المستوى الاحترافي، ما جعل الشكوك تحوم كثيرا حول قدرته على اللعب يوما رفقة البلاوغرانا.

على درب الكبار

لكن يبدو أن مرحلته مع ميلان قد بددت تلك الشكوك، كون برشلونة أصبح جاهزا لتفعيل بند استعادته مقابل دفع 12 مليون يورو، رغم أن مستقبله سيبقى رهينا حينها بقرار المدرب الذي سيقود الفريق والذي قد يقرر استمراره كما قد يقرر رحيله مقابل مبلغ أكبر من ذلك الذي دفع من أجله.

إنتر ميلان يحوّل اهتمامه إلى سباليتي

□ روما - أبدى نادي إنتر ميلان اهتمامه بالحصول على خدمات لوتشيانو سباليتي، المدير الفني لإس روما مع نهاية الموسم الجاري، بعد فقدان الأمل في التعاقد مع أنطونيو كونتي، مدرب تشيلسي. ويبدو أن وضع ستيفانو بيولي، مدرب إنتر، غير مستقر بالفعل بعد الهزيمة أمام سامبدوريا بنتيجة 1-2، حيث انتهت طموحات النيرانزوري بالفعل في التأهل لدوري أبطال أوروبا.

وزادت التكهّنات حول رغبة مجموعة سانينغ الصينية والمالكة لإنتر، في استخدام مدرب جديد للأفاعي في الموسم المقبل. وكان كونتي الخيار الأول لدى إدارة إنتر، إلا أن التقارير الصحافية تشير إلى اتجاهه لتמידع عقده مع البلوز. وسبق وأن قال سباليتي إنه سيعيد التفكير في مستقبله، إن لم يحصل روما أي لقب في الموسم الحالي، وهو يتأخر به نقاط عن يوفنتوس، متصدر الدوري الإيطالي، علما بأن الفريق خرج من كأس إيطاليا والدوري الأوروبي.

جوريتزكا على رادار أرسنال

□ برلين - بات ليون جوريتزكا، نجم شالكة، هدفا رئيسيا لنادي أرسنال الإنكليزي، بعد تعثر مفاوضات اللاعب مع ناديه، حول تمديد عقده. وينتهي عقد جوريتزكا، 22 عاما، مع شالكة صيف العام المقبل، وقد يلجأ النادي الألماني، إلى بيعه في نهاية الموسم الحالي، بدلا من الاستغناء عنه دون مقابل، بعد انتهاء عقده. ويطالب شالكة بمبلغ لا يقل عن 21 مليون جنيه إسترليني للتخلي عن لاعب وسطه، علما أن نادي يوفنتوس، مهمت أيضا خدمات اللاعب.

ويأمل مدرب أرسنال أرسين فينغر، إعادة تشكيل فريقه بعد موسم مخيب، أدى إلى خروجه مبكرا من دوري أبطال أوروبا، إضافة إلى تدهور ترتيبه في الدوري الإنكليزي الممتاز. ولا يزال مستقبل الألماني مسعود أوزيل، معلقا مع النادي اللندني، فيما يقدم الخائئي الويلزي أرون رامزي والفرنسي فرانسيس كوكلين مستويات متباينة. وسيقدم جوريتزكا للفريق اللندني الأحمر خيارات تكتيكية متنوعة كونه يستطيع اللعب في أكثر من موقع.

ويونايتد اللذين تبادلا المركز بعد تعثر الأول أمام إيفرتون (1-1) الثلاثاء، وفوز الثاني على جاره وست هام (3-0) ما أعاد فريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر إلى دائرة المنافسة على المشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل. ويأمل أرسنال أن يمنحه فوز الأربعاء الدفع المعنوي اللازم لتخطي جاره الآخر كريستال بالاس عندما يحل ضيفا على الأخير الاثنين في ختام المرحلة، فيما يأمل مانشستر سيتي العودة في هذه المرحلة الحساسة من الموسم إلى سكة الانتصارات عندما يلعب السبت مع ضيفه هال سيتي القابع في المركز السابع عشر.

وفي المباريات الأخرى، يلعب السبت ميدلزبره مع بيرنلي، وست بروميتش البيون مع ساوثمبتون، وست هام يونايتد مع سوانزي سيتي، على أن يلتقي الأحد إيفرتون مع ليستر سيتي حامل اللقب والباحث عن مواصلة انتفاضته بقيادة مدربه الجديد كريغ شكسبير.

وحقق ليستر الذي يستعد للسفر إلى العاصمة الإسبانية منتصف الأسبوع المقبل من أجل مواجهة أثلتيكو مدريد في ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال، فوزه الخامس تواليا الثلاثاء ضد سندرلاند (2-0) من أصل 5 مباريات بقيادة شكسبير الذي خلف الإيطالي كلاوديو رانييري.



قادمون بقوة

مطعم فلسطيني نباتي للرفق بالحيوان



نشر ثقافة الأكل النباتي

وكشفت نتائج أولية لدراسة أعدتها الجمعية الفلسطينية للرفق بالحيوان في الضفة الغربية، وجود نسبة قليلة جدا من النباتيين في فلسطين، الذين يتناولون الأكلات النباتية.

ويصف عريقات الأمر بالجيد نسبيا "هذه البداية"، موضحا "الفكرة جديدة، نأكل مما نزرع، نعود إلى أصل غذاء الإنسان، لكن مجتمعنا لا يتقبل بعد فكرة عدم تناول الطعام الحيواني".

ومميزة، وأعتقد أنها الأولى في الضفة الغربية".

ولا يخلو المطعم من زبائنه طيلة ساعات الدوام الجامعي، كما لا يقتصر رواد صدفه على الطلبة، بل يتعدى إلى الهيئة التدريسية.

يعمل أصحاب مشروع أول مطعم نباتي فلسطيني في بادرة متفردة على تقديم أطباق تقليدية من الخضار الطازجة خالية من منتجات الحيوانات، بهدف التشجيع على ثقافة استهلاكية جديدة شعارها الأكل النباتي وحماية الحيوانات.

بالمناسبة، خال من منتجات الحيوانات، نقدم طعاما صحيا وطبيعيا ومن الخضار الطازجة".

ويطمح عريقات الذي يعد أحد مؤسسي الجمعية في نقل الفكرة إلى خارج أسوار الجامعة، وإلى مدن أخرى بالضفة الغربية، وتعميم ثقافة الأكل النباتي، وتعزيز فكرة الرفق بالحيوان.

وأضاف "ما نقدمه عبارة عن أكلات بسيطة من المطبخ الفلسطيني التقليدي".

ووفقا لقائمة الطعام التي يقدمها المطعم، فإن وجبة الفطور مكونة من الزيت والزعتر، والحمص والفول والبطاطس، إلى جانب خضروات بحسب الموسم.

أما وجبات الغداء فتشمل الشورية والكوسا والبطاطس المسلوقة والعدس، وأصنافا أخرى من المأكولات النباتية.

وأكد علي أبوفاة الطالب في كلية الحقوق أنه يحرص على تناول فطوره مع عدد من أصدقائه بالمطعم بشكل شبه يومي.

وأضاف "أطلب قلاية بندورة (طبق طماطم مع الفلفل والزيت والثوم)، تطهى بشكل أني وتقدم ساخنة، إلى جانب الحمص والفول". وتابع أنه يشعر وكأنه يتناول فطوره في منزل عائلته. وشدد على أنه "لا يمكن الاستغناء عن اللحوم، ولكن الفكرة مقبولة، وصحية، ويسعر رمزي".

وقالت لينا فرعون (طالبة)، إنها تفضل الأكل النباتي على اللحوم، مضيفة "لقد وجدت ضالتي في المطعم.. فكرة غريبة

القدس - وقع افتتاح أول مطعم فلسطيني نباتي خال من منتجات الحيوانات في خطوة يقول القائمون عليها إنها تأتي لتعزيز ثقافة الأكل النباتي، وحماية الحيوان.

وأفاد أصحاب هذا المشروع بأن الفكرة جاءت بالصدفة، ولذلك قرروا أن يطلقوا عليه اسم صدفه.

ويقع المطعم في الحرم الجامعي لجامعة القدس في بلدة أبوديس، شرقي مدينة القدس.

ولا يتجاوز عمر المطعم الأول من نوعه بالضفة الغربية بضعة شهور، بعد أن اقترح عدد من طلبة إحدى المدارس في بلدة أبوديس فكرته خلال دورة تدريبية عن الرفق بالحيوان.

وتبنت جامعة القدس فكرة المطعم بالشراكة مع الجمعية الفلسطينية للرفق بالحيوان (غير حكومية)، ووفرت مكانا خاصا له داخل الحرم الجامعي. وتخصص عوائد المطعم النباتي مناصفة بين دعم طلبة الجامعة، وأنشطة الجمعية.

وتعد جامعة القدس (غير حكومية) واحدة من أبرز الجامعات في الضفة الغربية، وتضم نحو 13 ألف طالب وطالبة. ويطلق عدد من الطلبة للعمل في المطعم في أوقات الفراغ، إلى جانب عاملين بشكل دائم.

وبحسب سامح عريقات أحد القائمين على المشروع، فإن الفكرة تهدف إلى نشر ثقافة الطعام النباتي، والرفق بالحيوان. وقال "ما يتم تقديمه هو أكل نباتي 100

المسلسلات التركية في ضيافة مهرجان التلفزيون بكان

وأشار فارول إلى أن القنوات التركية بدأت أولا ببيع مسلسلاتها القديمة لتتم دبلجتها وعرضها في العديد من دول العالم، إلا أنها بدأت مؤخرا في بيع المسلسلات الجديدة والتي لا يزال عرضها مستمرا في تركيا.

وعن المسلسلات القديمة التي باعتها القناة حول العالم، قال فارول إن أهمها سيلا، ولا ينسي، وبائعة الورد، وياسمين. أما عن المسلسلات الجديدة فقال فارول إنهم سوقوا خلال المعرض لمسلسل الأزهار الحزينة، ومسلسل يكفي، ومسلسل مافي والحب، ملفتا إلى أن المسلسل الأول لقي انتشارا كبيرا في مناطق جغرافية متنوعة، حيث تم بيعه إلى إندونيسيا وكرواتيا وتشيلي، وهو ما يشير إلى تنوع سوق المسلسلات التركية.

ويعرض حاليا باللغة العربية على التلفزيون القطري، كما يعرض في كازاخستان وشرق أوروبا، ويتم التسويق له في عدة دول بينها إندونيسيا وبنغلاديش.

وأضافت أن المسلسل حقق في تلك الدول أيضا نسبة مشاهدة مرتفعة.

وأشارت طوزون إلى أن مسلسل السلطان عبد الحميد الثاني حظي باهتمام المشاركين في المعرض، وتلقى بالفعل عروض شراء من عدد من دول أميركا اللاتينية.

واعتبرت أن المسلسل يقدم فرصة جيدة للتعرف على الحياة السياسية للسلطان، بالإضافة إلى حياته الشخصية كزوج وأب.

وقال زياد فارول مدير مبيعات المحتوى في قناة إيه تي في التلفزيونية التركية، إن المسلسلات التركية أصبحت تتابع في أنحاء مختلفة من العالم منذ حوالي 10 سنوات.

كان (فرنسا) - لاقت المسلسلات التركية إقبالا كبيرا في معرض ميب تي في 54ل للمحتوى التلفزيوني والرقمي، الذي تستضيفه مدينة كان الفرنسية.

ويشارك في المعرض حوالي ألف و800 مندوب من 972 شركة إنتاج، جاءوا من 60 دولة حول العالم.

وقالت عائشة غول طوزون ممثلة المبيعات في شركة ميبست كو التي تسوق محتوى هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية تي آر تي، إن الشركة سوقت خلال المعرض لمسلسلي قيامة أرطغرل والسلطان عبد الحميد الثاني اللذين يعرضان حاليا في تركيا على القناة الرسمية.

وأوضحت طوزون أن مسلسل قيامة أرطغرل يتصدر قائمة المسلسلات الأكثر مشاهدة في تركيا منذ ثلاث سنوات،

«متحف الفشل» للتعلم من الأخطاء

الحلاقة تم إطلاقها عام 1994، كما سيتم عرض جهاز إلكتروني تم إنشاؤه خصيصا للتغريد من خلاله في عام 2009 وهو يعد الشكل الأولي لتويتر.

وذكر ويست أن تجربة شركة كوكا كولا بإنتاج مشروب بنكهة القهوة التي أطلقتها عام 2006، ستكون من بين العناصر المعروضة في المتحف.

وأوضح أمين المتحف أن الهدف من المتحف هو بعث الأمل من خلال تسليط الضوء على التجارب الفاشلة والتي تمكن الآخرين من التعلم من أخطاء غيرهم.

وهو أيضا أمين المتحف، إن "المتحف متكرر"، لأن بعض الفاشلين لا يتعلمون من أخطائهم، ويحافظون عليها في سرية تامة.

ويضم المعرض الغريب المتحف مجموعة من العناصر من بينها قناع استخدم في أفلام الرعب التي تصنعها هوليوود وأيضا قلم بيك مصمم للنساء، إلا أن النساء لم يهتمن بدفع مبالغ نقدية إضافية من أجل قلم جاء باللون الوردي أو الأرجواني.

وهناك أيضا مجموعة من منتجات شركة هارلي ديفيدسون المصنعة للدراجات النارية، والمتمثلة في عطر ومنتجات تستخدم ما بعد

ستوكهولم - كشفت بعض التقارير الإخبارية أن مدينة هلسنجبورغ الواقعة جنوب السويد ستضم مقر متحف جديد لأكثر المنتجات سوءا يحمل اسم متحف الفشل.

ومن المقرر أن يتم افتتاح المتحف في 7 يونيو المقبل، حيث سيتمكن الزوار من مشاهدة أكثر الأفكار والمنتجات الفاشلة، من بينها منتجات ما بعد الحلاقة من هارلي ديفيدسون وغيرها.

وقال صامويل ويست، وهو عالم نفسي وباحث في مجال الابتكار يساهم بمجموعته الخاصة من 50 ابتكارا فاشلا في المعرض،



إليسا تسخر من شائعة زواجها

بيروت - استغلت الفنانة اللبنانية فرصة حلولها ضيفة على برنامج "ميكس ميوزيك"، الذي يقدمه الفنان المصري خالد سليم على تلفزيون دبي، لوضع حد لشائعة زواجها من المصور اللبناني وديع النجار.

وقالت إليسا إن شائعة زواجها أضحتتها إلى درجة جعلتها تصفها بالسخيفة، لا سيما أنها تربطها علاقة صداقة بودي منذ عشرين عاما.

لا تزال شائعة زواج الفنانة اللبنانية إليسا تلاحقها منذ مدة ودائما ما كانت هذه الشائعات ترافقها في شكل صور أو تسريبات على مواقع التواصل، كان آخرها تداول نشطاء الشبكات الاجتماعية للقاء قديم يعود إلى سنة 2005 جمع الثنائي لتقييم أيهما غيرته عمليات التجميل أكثر بعد مرور 12 عاما على اللقاء.

التلفزيوني الذي جمعهما.

